Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

8, 28. K. 8

تفسير واسع على التعليم المسيحى
الذى صنّفه الاب المكرّم البعى الكردنال
بالرمينو

مفسّر ومطبوع بامر قدس سيدنا البابا اوربانوس
الثامن والمجمع المقدس الذى على نشو الامانه وتوسيعها
على يد خورى يوحنا الحصرونى ترجمان ملك فرنصا.
المسيحى بلسان العربى والسريانى:

DICHIARATIONE
Più copiosa della Dottrina
Christiana,

Composta dall' Illustriss. & Reuerendiss. Sig. Card. Bellarmino.

Tradotta di lingua Italiana in Arabica,

Dall' Arciprete Giouanni Hesronita Interprete del Rè Christianissimo della medesima lingua Arabica, e della Sira.

E stampata d'ordine di N. Sig.
PAPA VRBANO VIII.
& della Sac. Congr. de Propag. Fide.

In Roma, Nella Stamparia della stessa Sac. Congr. l'anno 1627.

CON LICENZA DE' SVPERIORI.

BIBLIOTECA NAZ. ROMA VITTORIO EMANUELE

Digitized by Google

Digitized by Google

Imprimatur si placet Reuerendiss. P. Mag. Sac. Pal. Apost.

Alex. Episc. Hieracen.

EGo *Philippus Guadagnolus Clericorum Reg. Min. S. Theol. & linguæ Arabicæ professor, iussu Sacræ Congregationis de propag. fide, & Reuerendiss. P. Nicolai Rodulfij S. Pal. Apost. Mag. commissione, hanc Arabicam Doctrinæ Christianæ translationem, à D. Ioanne Hesronita è Libano Maronitarum Archipresbytero, linguarumq. Arabicæ, & Syriacæ Regis Christianissimi Interprete elaboratam, cum vulgari nostra ab Illustriss. D. Card. Bellarmino compositа contuli, & cum ea ad sensum rectè conuenire reperi. Quare illam vtilem existimo, maximè Orientalium populorum saluti.*

Ego Philippus Guadagnolus, qui sup.

IVssu *Sacræ Congregationis de propag. fide, & Reuerendiss. P. Nicolai Rodulfij S. Pal. Apost. Mag. commissione; Arabicam hanc Doctrinæ Christianæ translationem D. Ioannis Hesronitæ è Libano, Maronitarum Archipresbyteri, linguarumq. Arabicæ, & Syriacæ Regis Chri-*

Digitized by Google

lianiſsimi Interpretis, cum vulgari no-
ra contuli, omniaq. dicta, non de verbo
d verbum, ſed eleganter iuxta Ara-
mi phraſim, cum eadem noſtra concor-
e & conuenire reperi; immo quia ad
tarum animarum ſalutem proficuam
dum fore conſpicio, typis mandari
enſeo, atque ſubſcribo.

Thomas à Nouaria S. Theol. ac lin-
arum Orientalium Magiſter.

Fr. Paulus Palumbara Socius
ſs. P. F. Nicolai Rodulfi) Sa-
.Pal. Mag. Ord. Prad.

Digitized by Google

VRBANO VIII.

PONT. MAX.

Ioannes Hesronita è Libano Patriarchæ Antiocheni Archipresbyter summam precatur fælicitatem.

DVO sunt Beatissime Pater, quæ ad Dei Verbum per vniuersum terrarum orbem longè lateque disseminandum adhiberi solent instrumenta. Alterum cum viri probitate, litterisque conspicui ad Regiones Euangelio destitutas delegantur, qui Fidei rudes cognitione

ritatis informent. Alterum cum ho-
inum loco volumina substituuntur, ex
ibus Religionis nostræ præceptiones
riantur. Quorum vtrunquè etsi fru-
sum, ac saluberrimum esse comper-
sit, sæpenumero tamen hoc illi præ-
quòd litteræ nulla locorum lon-
itate, nullis temporum finibus,
ominum opportunitate destituun-
tò adire nequit hominum vox,
vertingunt, non semper oratio,
hortamenta circumsonant auri-
obiscum perpetuò sunt, adsunt
us, instruunt, admonent, con-
x momento perit: litteræ im-
rnæque sunt. Vtraque hæc
dæ Religionis, quam ac-
nt Illustrissimi, Reueren-
es, quibus à propaganda
c nomini par est opus,
sermone, ac fama cele-
psum argumento esse
n superioribus diebus
ini, viri magnis Chri-
roceribus non absi-
atechisinum non
Asia-

Asiaticis modò, sed Africanis Fide-
instruendis mirificè opportunum iudica-
uerint; eius interpretationem ex Italica
in Arabicam tanquam his terrarum par-
tibus communiorem linguam, mihi pro
ea, qua in me pollent authoritate man-
dauerunt: quorum iussa libentissimè se-
cutus, tantam in ea re curam, atque
industriam adhibui, quantam requirere
summa Fidei nostræ mysteria intellige-
bam ipse, & viri doctissimi consecutum
me opere id esse, longo examine com-
probarunt. Vt autem meus hic quan-
tus quantus est labor, quammaximæ
Dei gloriæ Fideiq. amplificationi cede-
ret; Catechismum hunc Arabicum au-
sus sum nomini tuo Beatissime Pater in-
scribere, ratus summam explanationi
tantarum præceptionum, mysteriorum-
que authoritatem conciliatum iri ab eo,
quem Dei in terris Vicarium, supre-
mumq. Christianorum dogmatum ma-
gistrum ritè veneramur. Accipe igitur
hunc, qua soles benignitate libellum,
mole quidem exiguum, sed Orientalium
fructu populorum, vti speratur, ampliss-

; *dum interea hiſtoriam* de mundi
Felicis Alexandrini Patriarchæ
, *ſed pereleganti ſtylo conſcri-*
ro. Sic te Beatiſſime Pater huius
; *fœlicitati natum Diuina boni-*
ſsimè ſoſpitet.

بسم الاب والابن وروح القدس الاله
الواحد الازلى ❖

نبتدى بايضاح تعليم قواعد ذين المسيح مع
لمنفعة اوليك الذين يعلّمون الاولاد وناس اخرين
امّيه جّهال بنوع متكالمه بين تلميذ ومعلّ
مولّف لابينا المختار العالم الكردينـــا
روبرطوس بللارمينو . مفسَّر من لسان الافرنجي
الى العربى لخورى يوحنا الحصرونى المارونى با
قدس سيدنا الاب الطوبانى بابا اوربانوس
الثامن الجالس على كرسى العظمه كرسى
مارى بطرس وبعناية السادات الكردينالي
المكرمين المتوليين على مجمع توسيع وانتشـ
الايمان الحقيقى .

الفصل

الفصل الاول ،

اى شى هو العلم المسيحى و

اجزاء الخصوصيه .

تلميذ. فلانى اعلم انها واجبه معرفة العا

ارغب ان تشرح لى وتفسر ما هو

معلم العلم المسيحى هو موجز وكلام خ

علّمنا اياه السيّد المسيح حتّى

تل أجزاء هذا التعليم الاخصّ

مع هى اربعة : قانون الايمان : و

والعشر وصايا : وسبعة اسرا

تل لاى سبب هى اربع لا زايد

مع لاجل ان ثلث هى الفضا

والرجا والمحبه . فقانون ا

لانه يعلّمنا ما ينبغى لنا

تقتضى للرجا . لانها تعـ

والعشر وصايا تقتضى للمحبه لانها تعلّنا مايلي
لنا عمله حتى نرضى الله . امّا حاجة الاسرار
لاجل انها الات بها الناس تقبل وتصون الفضا
اللواتى قلنا اننا نحتاج اليها لاجل خلاصنا .

قل تفعل يحى جميل ان كان تعطينى شبه شى حـ
منه افتهم احسن عازة من الاجزا الاربع المرسو
على التعليم المسيحى .

مع مارى اغوسطين القديس يعطينا مثل البيت
فمثلما ان حتى يُبنَى بيت لازم اوّلاً ان يُضَـــ
الاساس وبعد الحايط وبعد هذا يتغلى بالسقـ
وحتى يصير ذلك باكتمال تخوج الحاجه
بعض الات . على هذا الاسلوب حتى يصير
النفس عامرة وبنيان الخلاص فنحتاج الى اسا
الامانه والى حيطان الرجا والى سقف المحبه و
الالات التى هى الاسرار المقدّسة .

الفصل

الفصل الثاني

في تفسير اشارة الصليب .

تل فقبل ما نجي الى جزء الاول من التعليم اشد
منك : مثل فهيم وعاقل تفهيني الامور التي
واجبه اننا نؤمنها . وتعلمني في اصل حصار
اسرار التي يتضمنها قانون الايمان .

مع فواجب ذلك وهكذا اصنع : فينبغي ا
تعلم ان اثنان مما اسرار ايماننا الخاص
يُحوَيان في الاشارة التي تُدعَى اش
المقدَّس . فالسرّ الاول هو توحيد
الثاني هو التجسّد والام خلّصنا

تل ما هو توحيد وتثليث الله .

مع من امور عاليه وشيًا شيًا
الشرح والتعليم . والان يكف
وتفهم شيًا يسير تقدر عا

ان فيه شى دون ساير المخلوقات الذى ليس له
مُبتدا. بل دَايمًا كان ويكون الى الابد. وصنع كلّ
شى. وهو يحرسها ويسوسها وعليها كلّها عالى
جليل شريف حسن قدير ومالك عام على كلّ شى.
وهذا يُدعىَ الله الذى هو واحد وحد. لان لا يمكن
ان يكون غير لاموت واحد على الحق. اى طبيعه
واحد وذات بغير منتهى قادره فهيمه جيد والباقى.
لين هذا اللاموت يوجد بثلاث اقانيم. التى تُدعَى
اب وابن وروح قدس وهولا الثلاث اقانيم هم
اله واحد لاجل ان لهم لاموت واحد وذات واحد
مثل ما تقول لو ثلث اقانيم كانوا هاهنا على الارض
يُدعَـون بطرس وبولس ويوحنا وكانت لهم روحاً
واحدة وجسمًا واحداً فهولا يُدعون ثلث اقانيم لان
الواحد يكون بطرس والاخر بولس والثالث
يوحنـا. ومع هذا هم انسان واحد: لا ثلاثة اناس

اذ

اذ ليست لهم ثلثة اجسام ولاثلثة ارواح . بـ
جسمًا واحدًا وروحًا واحدة. فهذا لايمكن ا
يصير بين الناس لان ذات الانسان حقيره .
ومن هذه الجهه لا يمكنها ان تكون باقان
امَّا ذات الله ولاهوته هو غير متناهى ولهذ
له الوجود : وحقاًانها توجد ذات الاب
ولاهوته نفسه فى الابن وروح القدس .
هم ثلثة اقانيم فالواحد هو الاب الا
والثالث هو روح القدس وهم الـه وا
لاهوت واحد وذات واحدة وقوَّة واحدة
وجوده .

تل قُل لى الان ماهو تجسُّد والام سَيَ
مع فينبغى عليك ان تعلم بان اقنوم ا
قلنا انه يُسمى ابن خارج عن ذاته ا
كانت له قبل كون العا

ناسوتياً وروحاً ناسوتية اى طبيعتنا كلها من بطن
عذرى بتول نقية جداً وهكذا ذلك الذى كان
اولاً اله فقط ابتدى ان يكون الهاً وانساناً ومن
بعدما خاطب الناس ثلاثة وثلاثين سنه اد يعلّم
طريق الخلاص ويصنع معجزات غزيرة ثم ارتضى بان
يوضع على الصليب وعليه مات حتى يرضى الله
لاجل خطايا العالم جميعه حينيذ بعد ثلثة ايام
قام من الموت الى الحياه وبعد اربعين يوم صعد
الى السما مثلما نشرح فى قانون الايمان فهذا
هو تجسّد والام الخلّص .

تل لاى سبب هذان السّران هم اخصّ اسرار
الايمان .

مع لان اول سرّ يحوى المبتدا الاولىّ وعاقبة الانسان
الاخيره : والثانى يتضمن الواسط الوحيد المؤثر
فى معرفة ذلك المبتدا الاولى وتحصيل تلك
العاقبة

العاقبة الاخيرة . وايضا لاننا فى الايمان بهذين
السرّين نصير مفترقين عن سائر الطوائف
الباطله من الغير مومنين واليهود والحنفا
والهراطقه . وبعد ذلك لان بغير الايمانه والاقرار
بهذين السرّين ليس يمكن لاحد الخلاص .
تل كيفى يُضمّنان هذان السرّان فى اشارة الصليب
مع اشارة الصليب فتصير اذ نقول باسم الاب وا
وروح القدس واذ الانسان يرتسم باشارة اله
يضع يده اليمين على جبهته اذ يقول باسم
وبعد تحت صدره اذ يقول والابن . ثم يمد
كتفه الشمال الى اليمين قايلاً وروح القد
الكله . بسم تربنا توحيد الله لاننا
ولا باسامى . وبالاسم نبرهن القوة وال
الذى هو واحد بكل الثلاث
الكلمات اب وابن وروح الة .

تتليث الاقانيم والرسم بنوع الصليب يُظهر لنا الام
وتجسُّد ابن الله . والاستمرار من الكتف اليسرى الى
اليمنى ولا من اليمنى الى اليسرى يعني لنا ان بواسطة
الام السيّد الخلص ننتقل ونمرّ من الامور الفانيه الى
الدايمه ومن الخطيه الى النعمه ومن الموت الى الحياه.

تل لاى سبب تصير اشارة الصليب.

مع تصير اولا حتى نبيّن اننّا مسيحيين اى من عسكر
سلطاننا الاعظم الذى هو المسيح لان هذه العلامه هى
مثل علام ام حُلس ديَماجى يُفرق جنود المسيح من
كافة اعدآ البيعة المقدسة اى من غير المومنين
والجنفى واليهود والهراطقه . يصير ايضاً رسم الصليب
حتى نستغيث بمعونة الله تعالى بجميع اشغالنا
وامورنا لان بهذه الاشاره ندعو لمعونتنا الثالوث
المقدس بوساطة الام سيّدنا الخلّص ولاجل ذلك
النصارى الصالحون عندهم عاده بان يرسموا

الصليب المقدس وقتاً يقومون من الفراش
ويخرجون من البيت حين يجلسون على
السفره ويعزمون النوم وفى مبتدا كلشى
يعملوه : ثم تصير هذه الاشاره حتى نتسلّح ضدّ
العدوّ وكلّ تجربة شيطانية لان الشيطان
يرتعب من هذه الاشارة ومنها يهرب مثلما تعما
الاثما حين يرون نيشان جماعة الوالى ودفعا
كثيره بوساطة اشارة الصليب الانسان يردّ
البلوات الروحانيه والجسدانيه كل وقت ي
بامانه وداله بمراحم الله وثواب المسيح س
ratione del Simbolo della Fede .

تفسير قانون الايمان

الفصل الثالث .

قل فالان من بعد ما وصلنا الى الجزء الا
ارغب اتعلّم قانون الايمان .

Digitized by Google

فقانون الايمان يحوى اثنى عشر جزء التى تسمّى اقساماً. فهى اثنى عشر كحسب الاثنى عشر رسولا الذين رتّبوها وهى هذه.

الاول. انا اؤمن بالله واحد اب قادر على كل شى خالق السما والارض.

الثانى. وبيسوع المسيح ابنه الوحيد سيّدنا.

الثالث. الذى حُبل من روح القدس وَوُلد من مريم العذرى.

الرابع. تالّم على عهد بلاطوس البنطى: صُلب مات وقُبر.

الخامس. هبط الى الجحيم: ثالث يوم قام من بين الاموات.

السادس. صعد الى السما وجلس عن يمين الله الاب ضابط الكلّ.

السابع. سياتى من هُنالك ليدين الاحيا والاموات.

الثامن. اؤمن بروح القدس.

التاسع. وبالبيعه المقدسة الجامعة وبشركة القديسين.

العاشر: بمغفرة الخطايا.

الحادى عشر: وبقيامة البشر.

الثانى عشر: وبحياة الابدية. امين.

تل فسّرلى كلمه يكلمه القسم الاوّل وماه

مع اى انا اخقّق واثبت كل ما تحو

قسما والسبب هو ان هذه القضاي

الله بعينه للرسل والرسل للبي

اياها ولاجل انه غير ممكن ان

لذلك انا اؤمن بيقين ثابت

الامور التى انظرها بعينىّ

تل ماهو معنى بالله.

مع هو معناه ان ينبغى لنا ان

يُوجدَ وَيَكون اللهُ وَانْ مَا

وهذا اله واحد وحده وط

ولا يليق بان تظنّ ان

الجسد انيه غير ان كان اجمل واحسن من كلّها بل
احسنب انّ اللهَ شئٌ روحانيٌّ دامَ ابَدًا فى ما سبق
ويدوم ابَدًا فى ما سيكون. وموصانع كل شى وكل
شى منه. ومُدَبّر كل شى وعارف وناظر كلشى
ومحصّل الكلام ان كلشى يحضر امام عينيك ام
حطر بفكرك قل ان ذلك الذى انظر الان ليس
هو الله لان الله بغير منتهٍ اجمل واحسن.

تل لاى سبب يقال ان الله هو اب.

مع لانه على اليقين هو اب لابنه الوحيد كما نشرح
بالقسم التانى ولانه ايضا اب لكل الخيرين ليس
بالطبيعه بل بالنعمه خيره ثم هو اب لكل الخليقه لا بالطبيعه
ولا بالنعمه خيره بل بالخلقه مثلما نشرح بهذا القسم.

تل لاى سبب يقال قادر على كل شى.

مع لان ذلك وصف خاص به ولو ان له اوصاف غير هذه
اخُلصت له مثل انه ازلى غير متناهٍ وغير ممسوح

BIBLIOTECA ROMA

Digitized by Google

والباقى . بل بهذا الحل اليق واصلح انه يقال قادر
على كل شى حتى لا يكون لنا عسير انا نومن انه
صنع السما والارض من لا شى كما نزيد فى توابع
الكلام لان ذلك الذى قادر على عمل كل شى يشاء
وهذا قادر على كل شى : لا يمكن ان يعسر عليه
شى . وانكان تقول لى ان الله لا يقدر يموت
يقدر يخطى ومن ذلك يبان انه ليس هو قادر
كل شى فاجيبك ان يقدر يموت ويقدر يخ
ليست قدره بل غير قدره وعجز مثلما اذا قلنا
رجل حربى بسيل انه يقدر يغلب الـ
يقدر ينغلب لاحد فلا يصير على دسا
وشجاعته اذ يُقال انه لا يقدر ينغلب
الانغلاب ليست قدره وقوه بل عجزه

قل ماذا هو تفسير الخالق .

مع تفسيره ان الله صنع كل شى م

وحدة قادر على تعطيل الاشيا. فحق انّ الملايكة والناس وايضا الشياطين قادرون على عمل بعض امور وانقاضها واتلافها بل ليس يمكن لهم ان يصنعوا من غير الماده التى اولاً كانت موجوده ولا يقدروا على تعطيلها انكان ما ترجع لشى. اخر مثل بنّاء لايقدر بعمل بيت من لا شى بل من حجار وكلس وخشب ولا يقدر بنقضه ويجعله كلا شى بل يردّه الى حجار وتراب وخشب ومايشبه ذلك فمن هذه الجهة يقال الله وحده خالق لانه هو وحده لايحتاج الى ماده حتى يصنع الاشيا.

تل لاىّ سبب يقال ان الله خالق السما والارض. اليس الله خلق الما والهوا والحجار والاشجار والناس وكل شى.

مع نعم بل بكلمة السما والارض تفهم كل شى هو فى السما والارض كقايل يقول ان الانسان

له روح وجسد فيفتهم ايضا انه يحوى كل شى
موجود فى الجسد مثل المفاصل والدم والعظام
والعروق وكل شى يوجد فى الروح مثل العقل
والمشيه والذكر وساير الحواس الباطنه والظاهره.
فلهذا بالسما يُفهم الهوا محلّ العصافير وكل شى
ما فى محلّ الغيوم والنجوم فلهذا يقال عصافير
السما غيوم السما نجوم السما ثمّ نفهم الملايكة.
امّا بالارض نفهم كلما يحوط به الهوا مثل ما البحور
والانهار التى فى اقصا الارض وساير الوحوش
والاشجار الحجار المعادن وكلشى يُوجد فى البر والبحر
يقال اذًا ان خالق السما والارض لان متان القسمتان
هما اخصّ اقسام العالم فواحد هى الاعلى
مسكن الملايكه والاخرى الادنى وهى مسكن
الناس. لانهما الخليقتان الاشرفتان من ساير
المخلوقات وها تخدم با قيه الاخر بانهما لازمتان

بخدمة

بخدمة الله الذي صنعهما من لا شئ ووضعهما
بدرجة سامية .

Dichiaratione del fecondo Articolo .

شرح القسم الثانى .

تل فسّر لى الان القسم الثانى ماهو معنى وبيسوع
المسيح ابنه الوحيد سيدنا .

مع ذلك الاله القدير الذى عليه تكلّمنا فى القسم
الاول له ولد حقيقى وطبيعى يُدعى يسوع
المسيح . وحتى تفهم كيف الله ولد ابنه هذا خذ مثل
المراية وشبهها . فحتى احد ينظر ذاته فى المرايه
لساعته تظهر بها صورة نفسه هكذا متشابهة حتى
ان لا يوجد فرق بينه وبينها ابداً لان ليس
فقط تشابهه بالخلقه بل بالحركات ايضاً لان
اذ الانسان تحرّك وصورته ايضا تتحرك فهذه
الصور التى هى هكذا متشابهة ليس

تصير

تصير بكلفه وتعب ولا بزمان ولا باله بل بغتة
وبلحظه واحد. فهكذا ميّز فى بالك واحسب بعقلك
انّ الله نظر ذاته بعين العقل بمراية لاموته واخرج
صورةً شبيهةً لنفسه جداً ولان الله اعطى لصورته
منّ ولشبهه جومره كلّه وذاته ومذا لايمكنا عمله
اذا نظرنا نفسنا فى المرايه : لاجل مذا تلك
الصوره والشبه مو ابن الله على الحق ولو ان صوراتنا
اللواتى ننتظرها فى المرايه ليست اولادنا ومن مذا
المكان نفتهم كيف ابن الله مو مثلنا مو الاب
اله واله واحد مع الاب لان له جومر الاب بعينه
وايضا ينبغى لك ان تفتهم ان ابن الله ليس مو
احدث من الاب بل دايماً كان كما كان الاب لانه
تولّد منه بالمنظر بذاته والله كان دايماً بنظر ذاته
من ثم تتفهّم ان ابن الله ليس وُلد بمعونة امراة ام
بمدة زمان بدنس الشهوة وغير ما من المنقصات

لان

لان مثل ما قلنا اتلك من الاب وحدهُ بنظر ذاته
البسيط بعين العقل الالهى.

اريتى لاى سبب ان ابن الله يقال يسوع المسيح.

فهذا الاسم يسوع تفسيره كما قلت لك مخلّص
والمسيح الذى هو كنوته تفسيره حبر الاعظم وملك
الملوك لان كما قلت بايضاح اشارة الصليب ابن
الله صار انساناً حتى يشترينا بدمه ويهدينا الى
الخلاص الابدى وحين صار انساناً اخذ اسم
المخلّص حتى يرينا انه جا لخلاصنا وتكرّم من
الاب بصفة الحبر الاعظم وملك العلى لان هذا هو
معنا المسيح ومنه تسمّينا مسيحيين.

قل لاى سبب حين يُدعى اسم يسوع كل واحد
يخضع وينحنى له. فذلك ليس يصير لباقيه
اسامى الله.

مع فالعلّه هى ان هذا هو اسم خاص لابن الله
والباقية

والباقية اسامى اعوام وشايعه وايضا هذا الاسم
يبيّن لنا ان الله انحنى لاجلنا وصار انسانًا فلذلك
نحن لاجل رُيان الجميل ننحنى اليه وليس قط
نحن معشر الناس بل وملايكة السمآ
وشياطين الجحيم ينحنوا الى هذا الاسم فاوليك
مَحبَّةً وهولآ غضابًا واقتسارًا لان الله اراد ان كل
الخلايق العقليه تنحنى لابنه من تلقآ انه انحنى
لاجلنا الى موت الصليب .

تل لاى سبب يقال ان يسوع المسيح هو سيّدنا .

مع لانه خلقنا جملةً مع الاب وهكذا هو مولانا وربّنا
مثل الاب وايضا انه فى تعبه ومشقته والامه
استفكنا من يُسر الشيطان كما نتكلم فى مابعد .

Dichiaratione del terzo Articolo .

تفسير القسم الثالث .

تل من تابع القول ان توضح لى على القسم الثالث
ما هو

ما هو معنى الذى حُبل من روح القدس وولد من مريم العذرى.

يصير فى هذا القسم ايضاع النوع الجديد العجب ذى تجسّد ابن الله . انت تعلم ان كل الناس يتولّدون من اب وامّ وان الامّ لاتبقى بتولاً بعد ماحبلت وولدت ولدها. الان اذا اراد ابن الله ان يصير انساناً فما شاء ان يكون له ابًا فى الارض بل اماً فقط اسمها مريم التى كانت دايماً بتولاً نقيه لاجل ان روح القدس الذى هو ثالث اقنوم اللاهوت وهو الله بعينه مع الاب والابن بقدرته التى لا انتهاها جبل من دم الزكى المثول المذكوره ببطنها جسم طفل كامل وبذلك الوقت بعينه خلق به روحاً شريفة وضمّها الى جسم ذلك الطفل الصغير وهذا كله ابن الله ضمّ لاقنومه وهكذا يسوع المسيح الذى كان اوّلا الهاً فقط فبدا يصير انساناً وصار هو

الله

الله له اب خلوًا من امّ. وهكذا بما هو انسان له امّ خُلوًا من اب.

قل فرادى منك مثل على ذلك حتى افهم كيف يمكن ان تحبل بثول.

مع اسرار الله واجب انا نؤمنها ولو ما نفهمها لانه قادر يصنع اكثر مما يدركه عقلنا ولاجل ذلك قيل فى بدو قانون الايمان ان الله قادر على كل شى ومع هذا فيه مثل حسن على خليقة العالم. انت تعلم ان الارض كجارى العاده ليس تُخرج زرعاً اذ كان اوّلاً ما تنفلح وتنزرع وتبتلّ من المطر وتتسخّن من الشمس وكما فى المدى اوّل مرّه الارض اخرجت الزرع لا انفلحت ولا انزرعت ولا ابتلّت ولا تسخّنت بل كاءنها بثول على نوعها: باذن الله القادر على كل شى بقوة الله سريعاً انبتت الزرع: على هذا الاسلوب بطن

مريم

مريم البتول خلواً من مجامعه انسانيه باذن الله
بقوة روح القدس اخرجت الزرع المثمن السذى
هو جسد نفساني ذو ابن الله .

تل انكان يسوع المسيح حُبل من روح القدس
بيان ان روح القدس بايجاب القول ابوه بحسبما
هو انسان .

مع ما هو كذالك لان حتى يكون واحد اباً لاخر
لايكفى انه يعمله بل ان يعمله من جوهره
بعينه ولهذا نحن نقول ان البنّا ليس هو اباً للبيت
لانه يعمله من حجر لا من جسده بعينه فروح
القدس صنع جسد ابن الله : لكن صنعه من
جسم البتول بعينه ولا من جوهره ولاجل ذلك
ابن الله ليس هو ابن روح القدس بل هو ابن الله
الاب بحسبما هو اله لان منه اخذ لاهوته وهو
ابن البتول بحسبما هو انسان لان منها اخذ جسده .

تل

تل لاى سبب يقال ان روح القدس فعل التجسّد وهذا الفعل لا ينسب للاب وللابن.

مع ما يصنعه القنوم الواحد الالهى معاً يفعلاه. الاقنومان الاخران لان لهم قوة واحدة وحكمة واحدة وجودة واحدة لكن افعال القوه تنسب للاب وافعال الحكمه تنسب للابن وافعال الحبّ لروح القدس ولان هذا الفعل صار بغايه حبّ الله نحو الجنس البشرى لذلك ينسب لروح القدس.

تل مرادى منك مثل حتى افهم كيف الاقانيم الثلثة الالهيه يفعلون التجسّد والابن فقط تجسد.

مع اذا رجل لبس ثوباً واثنان يكونان بمعونته فى اللبس ذلك الوقت ثلثه يحضروا فى التلبّس وواحد يكون لابساً فقط كذالك الاقانيم الثلثه عانوا فى امور التجسّد لكن ابن الله وحده تجسّد وصار انساناً.

تل

تل لای سبب فی هذا القسم یزاد ویولد من مزیم العذری.

مع لان هذا الامر ایضا هو شی غریب وجدید من حیث ان ابن الله خرج من بطن الامّ باخر تسعة اشهر بغیر وجع ومضرة الامّ بعینها ولاترك علامة وسیمة خروجه کما انه صنع لمّا قام من القبر وهو مغلوق ولمّا دخل وخرج من الغرفة التی کانوا بها تلامیذه اذ کانت دایماً مغلّقة الابواب لاجل ذلك یقال ان ام ربنا وسیدنا یسوع المسیح کانت دایما بتول قبل الولاده فی الولاده وبعد الولاده.

Dichiaratione del quarto Articolo.

ایضاح القسم الرابع.

تل ما معنی الکلام التالی بعد القسم

Digitized by Google

الرابع اى تالمّ على يد بيلاطوس البنطى صُلب ومات وقبر .

مع هذا القسم يحوى سرّ جلاصبا المفيد النافع لحصّل الكلام المسيح من بعد ما خاطب فى العالم ثلثه وثلاثين سنه وعلّم بقداسة حياته وتعليمه ومعجزاته طريق الخلاص بامر بيلاطوس البنطى الذى كان والى اليهوديه بغير عدل اخلد وتسمّر على عود الصليب الذى عليه مات وبعض من القديسين دفنوه .

دل على هذا السرّ عندى شكوك ومشكلات مرادى ايضاحها وبرهانها حتى اذا فهمتها ابقى مقبولاً عند الله. فقل لى انكان المسيح ابن الله القادر على كل شى : لماذا ابوه ما خلصه من ايادى بيلاطوس ام انكان المسيح الله كيف ما هو خلّص نفسه .

مع

مع فالمسيح لو راد لكان خلص نفسه بالف نوع من
ايادى بيلاطوس وان اجتمع جميع العالم ليس
كان قادر على مضرته بوجه من الوجوه لولم يريد
فهذا عيانًا واضح مع انه كان عالم وتنبى لتلاميذ
ان اليهود كانوا يفتشوا عليه ليميتوه وانهم كانوا
يرغبوا جلد والاستهزأ به وحصلًا كانوا يريدوا قتله
فلم يتخبى منهم بل ملّم للقاء اعداه وحيناً كانوا
يريدوا يمسكوه ولم يعرفوه هو نفسه قال لهم انه
ذلك الذى كانوا يفتشوا عليه ولساعتهم سقطوا
الى وراهم جميعهم كالميتين اذ كان قادر على الهروب
ولم يهرب بل استنظرهم حتى رجعوا لذاتهم
وقاموا وبعد ذلك ارتضى ان يمسكوه ويربطوه
ويقيدوه كخروف سليم الى موضع رادوه.

تل لاى سبب المسيح الذى هو برى زكى سالم بانه
يصلب بغير عدل وانه يقتل.

مع لاجل اسباب جزيله وخصوصا حتى يرضى الله
لاجل خطايانا فواجب انك تعلم ان الزلّه
تُقاس على قدر ذلك الذى تصير معه الزلّه
والتوفيه تُقاس على قدر الذى يصنع التوفيه
كقولك تقول انكان غلام يضرب بكف
من الامير فهذا اجتاح عظيم لاجل عظمة ومجد الامير
بل انكان الامير يضرب بكف الغلام فذلك لا
يكبر بعين احد لاجل حقارة الغلام لكن بالعكس
انكان غلام يخضع ويخنى امام الامير ليس
هو بشئ لكن اذا الامير خضع واخنى الى غلامه
تصير كرامه عظيمة للغلام مثلما رسمنا
بما سبق فالان لاجل ان الرجل الاوك ونحن
معه زللنا امام الله الذى لقدره لاغايه ولا منتهى
الزله التى صارت كانت تحتاج الى فديه عظيمه
بغير منتهى ولان ليس كان يوجد لا انسان

ولا

ولا ملاك يكون من هذا القدر لاجل ذلك جا
ابن الله الذى شانه وقدره غير محصور ومتناهى
فاخذ بشرا قابلا الموت وفى بشره
اتضع الى موت الصليب كرامة لله
وهكذا اوفى وفاء كاملاً بالامه من اجل
سيّاتنا.

تل اى هو السبب الثانى الذى من اجله احتمل
المسيح هذا الموت القاسى:

مع حتى يعلمنا تشبيهًا به فضيلة الاحتمال والاتضاع
والطاعه والمحبه التى من اربع فضايل
متشابهة باربع قراى الصليب لان لن
يوجد اعظم احتمال من احتمال موت قبيح
جورًا كما هو هذا ولا اعظم اتضاع من
ان رب الارباب يتضع بحيث انه يصلب بين
لصين ولا اعظم طاعه من اختيار الموت طوعًا

حتى

حتى تكمل امور الاب ولا اوفر محبة من وضع
حياته الى الموت حتى يخلص اعداه ويحييهم .
فيجب عليك انك تعلم ان المحبة تظهر اكثر
بالافعال ولا بالكلام واكثر بالاحتمال من
الافعال فمن جهة ذلك فالمسيح ليس فقط صنع
معنا حسنات التى لا انتهاها بل احتمل ومات
لاجلنا وبهذا اظهر محبته لنا غاية ما تكون .

ذل انكان المسيح هو اله وانسان مثلما سابقا
اشرت لن يمكن ان يمارسه الام ولا موت
فكيف اذا تقول انه تالم ومات .

مع لاجل هذا السبب بعينه ان المسيح اله وانسان
بالسوا يمكن انه يتالم ولا يتالم يموت ولا يموت
بمنزلة ماهو الله لن يستطيع يتالم اما بمنزلة
ماهو انسان قدر انه يتالم ويموت ولذلك قلت
لك ان الله صار انسانا حتى يعطى فدية من

اجل

اجل خطايانا باحتماله اوجاع الموت في بشره
المقدس فهذا ليس كان ممكن له لوما
تأنس.

تل انكان المسيح ارضى الاب من اجل خطايا
سايرالعالم فاموالسبب حتى اناس كثيره
تُدان وتهلك ونحن ايضا نلزم التوبه لاجل
خطايانا.

مع فالمسيح اوفى عن خطايا جميع الناس ويكن
يلزم لحاق وانضمام هذا الوفا خصوصيا لهذا
ولهذاك وذلك يصير بواسطة الامانه والاسرار
والاعمال الصالحه وجاصةً بالتوبه لاجل هذا
واجب عمل التوبه والاعمال الجيده وان المسيح
تالم وعمل لاجلنا ومع هذا ايضاً كثيرون
يهلكون ويصيرون اعدا الله لان اما لا يريدون
يومنون مثلا تعمل اليهود والغير مومنين

والهراطقة اما لايقبلون الاسرار كالذين لا
يريدون العماد والاعتراف بالخطايا او لا
يشون بعمل التوبه عن اثامهم كحسب طاقتهم
ولا يجزمون اصلاح وترتيب حياتهم ومعيشتهم كما
ينبغى لشريعة الله.

تل مرادى شبه حتى افهم ذالك.

مع هذا مثل انسان الذى يجتهد ويتعب جداً
ومن عرقه وتعبه استفاد دراهمًا تكفى حتى
توفى ديون هذه المدينة فيضع هذه الدراهم
فى دكّان ام بنك صرّاف حتى يفرق على
اوليك الذين معهم اوامره ومكاتيبه فهذا
الانسان حقًا انه اوفى عن الجميع من
جهته ونيته فمع ذلك بعض غرما
يظلّوا مداومين تحت الديون لانهم ما رادوا
امّا لاجل كبريا اما لاجل كسل امّا

لسبب

لسبب اخر غيره يطلبوا ويسعوا في الامور
المذكور وياتوا به للبنك حتى ياخذوا
الدراهم.

Dichiaratione del quinto Articolo.

تفسير القسم الخامس

تل حتى افهم القسم الخامس الذى يقال به انه هبط
الى الجحيم وثالث يوم قام من الاموات ارغب
اعلم ما هو معنى الجحيم في هذا المحل.

مع الجحيم هو ادنى مكان واعمق موضع يوجد في
العالم اى في مركز الارض ولذلك الكتاب
بمحلات كثيره يضع مناظرة بين السما والجحيم
اى بين محلّ اعلى: لمحلّ ادنى وفى عمق من الارض
فية اربع مواضع بمنزلة مغر عظام المغارة
الواحد هى لاجل الذين قضت عليهم الدينونه
وهى الموضع الاسفل والاعمق من الباقى وهكذا

يليق

يليق بان يكونوا الشياطين المتعظمين والناس
تمّاعهم باقصى وابعد مكان عن الفردوس.
في ثاني مغاره التي هي بشي قليل مرتفعه عن
الاخرى راسخون بها ارواح الذين يحتملون
عذاب المطهر وبالثالثه التي هي اعلى من
الاخرى قاطنه ارواح اوليك الاطفال الذين
فقدوا بغير اعتماد فلا يتالمون بعذاب النار
بل فاقدون عادمون دايمًا السعادة الابديه
في الرابعه التي كانت اعلى من جميع كانت
مستقره بها ارواح الانبيا القديسين والبطاركه
المختارين وقديسين اخرين الذين ماتوا قبل مجي
المسيح لان ولو ما كانت على تلك الارواح
المقدسه اوساخ وذنوب تطهّرها بل ليس كان
ممكن لهم الدخول بالمجد الطوباني قبلما
المسيح بموته يفتح باب الحياة الابديه لاجل
ذلك

ذلك كن مستقرات فى الحل الاعلى يُدعى
ليمبو الابهات القديسين ام فى حضن بينا ابراهيم
حيثما كانوا ناجيين من العذاب فكانوا
يستلذّون براحة لذيذة مستنظرين مجى المسيح :
وكذالك نقرا فى الابجيل ان روح ذلك الفقير
القديس العازر اخذتها الملايكه تستقر فى
حضن ابينا ابراهيم حيث نظرها الغنى الذى اذ
كان يتعذب بلهيب الجحيم رفع عينيه ونظر العازر
بمكان عال بفرح وسرور يستلذّ باثمار اجتهاده
وصبره :

تل لاى محل من هذ الاربعه هبط المسيح بعد موته.
مع ليس فيه شك انه انحدر الى ليمبو الابهات
القديسين ولساعتهم صاروا طوبانيين واخذهم معه
الى ملكوت السماء تباين ايضا لهاقية مواضع
الجحيم مفزعاً ومرعداً للشياطين كغالب ومُنتهراً
لهما

الضالين كقاضٍ عالٍ مفرحًا لانفس القاطنه في
المطهر مثل شفيع ومخلص , فنزل المسيح الى الجحيم
يشبه الملوك ربمًا ينزلون للحبوس حتى يفتقدونها
وينعموا على من يشاوا .

تل انكان المسيح قد مات وجسدهُ كان في القبر لكن
ما هبط للجحيم المسيح كله بل روح المسيح فكيف
يقال اذا انه نزل للجحيم .

مع الموت لستطاع انه يفرق جسد المسيح عن روحه بل
لكن ليس استطاع انه يفرق لا الروح ولا الجسد
من اقنوم المسيح الالهي وعلى هذا المعنى نقرّان
اقنوم المسيح الالهي مكث مع الجسد في القبر
وذلك القنوم بعينه هبط للجحيم .

تل كيف يتحقق ان الرب ثالث يوم قام من بين الاموات
اذ من عشية الجمعه حين المسيح قُبر الى الليلة
السابقه للاحد حين قام ما كانا ولا يومان كاملان .

مع

مع لانقول ان المسيح قام بعد ثلثة ايام كاملين بل
قام يوم الثالث وذلك حق لانه مكث فى القبر
يوم الجمعه الذى هو اول يوم ولو ما هو نهار كامل
ومكث يوم السبت كله الذى هو نهار كامل
ويوم تام وهو اليوم الثانى ومكث جزء من
الاحد الذى هو ثالث يوم لان النهار الطبيعى
يبدى من المسا السابق حين ساعاتنا
تدق اربعه وعشرين ساعه اى
عند الغروب وبعدهم تدق اول ساعه
اى فى بدو الليل لان تبدى اول ساعه من
دخول الليل.

تل لاى سبب المسيح ما قام لساعته من الاموات
بعد ما مات بل مكث ثلثة ايام.

مع لانه اراد يعلن لنا حقيقيه موته حتى نتيقن
بها لهذا اراد يمكث فى القبر مقدار زمان
يكفى

يكفي لتحقيق موته ازيدك ايضا ان تميزّ ان
مثلما المسيح خاطب الناس حيًّا ثلثمه وثلاثين
سنة ام اربعه وثلاثين هكذا اراد انه يمكث
بين الاموات بالاقلّ ثلثه وثلاثين ساعه ام اربعه
وثلاثين لانهم من هكذا : اذا حسبت ساعه
واحدة من يوم الجمعه فقط لانه قبر بثلاثه
وعشرين ساعه من النهار فزد اربعه وعشرين
ساعه من نهار السبت وثمانيه ام تسعه
من الاحد لان المسيح قام بعد نصف الليل عند
السحر .

قل لاى سبب يقال ان المسيح قام وعن باقية الموتى
مثل العازر وابن الارمله يقال انهم اقيموا .

مع العلّة هى ان المسيح ابن الله قام هو نفسه اى
بقوة لاهوته وضمّ روحه لجسده وبدا حياة جديدة .
بل الموتى الاخرين لايمكن لهم القوم

بقو

بقوتهم ولهذا نقول انهم اقيموا من الغير مثلنا نحن كلنا نحشر يوم القيامه ونقوم بقوة المسيح.

تل انيه فرق بين قيامة المسيح وبين قيامة الموتى الاخرين الذين رجعوا قبل منه الى الحياة.

مع الفرق هو ان الاخرين قاموا قابلين الموت ولهذا مرة ثانية فقدوا لكن بل المسيح قام غير قابل الموت ولا يمكن انه يعود يموت ولاموت يتسلط عليه.

Dichiaratione del festo Articolo.

تفسير سادس قسم.

تل الان نجى الى القسم السادس الذى هو على الصعود فمرادى اعرف كم يوم اقام المسيح على الارض بعد القيامه ولاى سبب.

مع

مع اقلم اربعين يوماً كما تستطيع تميّز وتنظر من
حسابك الايام مبتدياً من عيد القيامه الى
عيد الصعود وسبب تعويقه البطى هو انه اراد
يثبت سّر قيامته اليقينه ويحققها لعله الاصعب
الذى يعتقد ذالك ليس تبقى له مشكله
فى البابة لان الذى يقوم من الموت فبالعلامه
عليه انه مات اولاً ولد وهكذا الذى يومن
قيامة المسيح لن يعسر عليه بان يومن موته
وميلاده . وايضا لان لاتليق وتلام الاجساد
المغموطه ولاتصلح لها المساكن الارضيه بل
السمايه فلهذا ايضاً من يومن قيامة الخلص
بغير شك يومن صعوده ايضا الى السما .

تل لاى سبب يقال على المسيح انه صعد الى السما
ويقال على امه المقدسه انها انتقلت ولا انها
صعدت .

مع

مع فالسبب لطيف لان المسيح كاله وانسان بقوته
قام وصعد الى السمآ بل الأم التى كانت
خليقه ولوكانت بين سايرالخلايق الاجدّ ليس
بقوتها بل بقوة الله قامت وانتقلت الى ملكوت
السمآ.

تل ماهو معنى جالس عن ميامن الله صابطه
الكل.

مع ليس هو ملايم العقل انك تظن ان الاب جالس
عن شمال الابن ولا ان الاب جالس فى الوسط حتى
يكون الابن عن يمينه وروح القدس عن يساره
لان على هذ الصفه والوجه الاب والابن وروح
القدس هم بحسب اللاهوت فى كل مكان ولايمكننا
ان نقول ان الواحد عن اليمين والاخر عن الشمال
اذ اردنا نتكلم كلاماً على بسيط اللفظ بل الجلوس
عن اليمنى فنفهم به فى هذا القسم مساواة العظمه

والمجد والبها لان الذى يجلس عن جانب الاخر
لا هو اعلى ولا أوطى منه وحتى يفهمنا الكتاب
المقدس معنى هذا الكلام بمزمور داوود مايه
وتسعه الذى بدوه قال الرب لربى دفعةً يقول
ان الابن جالس عن يمين الاب ودفعةً يقول
ان الاب جالس عن يمين الابن فاراد يعلمنا انهما
بعز مساوى وبعظمة عديله مثلما قلنا فالمسيح
حين صعد الى السما ارتفع على جميع اجواق
وتغمات الملايكه والارواح المقدسه الذين اتا بهم
ووصل الى عرش الله العالى وهنالك ثبت
فلا ارتفع على الاب ولا توطى عنه بل جلس حتى
نتكلم كذا بجانب الاب كانه متساوى اليه
بالمجد والعظمه.

تل فان المسيح هو اله وانسان مرادى افهم
انكان هو جالس عن يمين الاب مثلما

هو

هو انسان ام مثلما هو اله .

مع المسيح بما هو اله هو متساوى مع الاب ومثلما هو انسان هو اصغر من الاب ولكن لان المسيح اله وانسان فما هم مسيحين ولا اقنومين بل مسيح واحد واقنوم واحد لاجل ذلك يقال ان المسيح اله وانسان جالس عن يمين الاب وكذلك ناسوت المسيح اى بشره وروحه ثابتان على كرسى البها الالهى عن يمين الله الاب ليس لاجل طبيعتهم بل لاجل انهم متحدين مع اقنوم ابن الله الحقيقى الطبيعى .

تل فمرادى مثلاً افهم منه ذلك .

مع خذ مثلاً من ارجوان الملك اى متى الملك يلبس البرفير جالساً على كرسى عظمته وساير امارة مملكته يجلسون بمكان اوطى منه فارجوان الملك هو فى مكان اعلى من

المكان الذى به جالسون الامارة المذكوره
لانها في كرسى الملك بعينه وذلك يصير
ليس ان البرفير هو متساوى بالعز مع الملك
لكن لاجل انه مضموم الى الملك كلبسه
بالنفس فهكذا هو بشر المسيح وروحه جالس
فوق كل الكاروبين مرتفع على ساير
السارفين في كرسى الله بعينه ليس من اجل
عظمة طبيعته بل لاجل انه متحد مع الله ليس
كالبس المضموم الى الملك بل اوثق اتحاد اى
باتحاد قنومى مثلما رسمنا بالسوالف .

Dichiaratione del fettimo Articolo.

تفسير القسم السابع .

تل من منالك ياتى ليدين الاحيا والاموات اى متى
يصير هذا مجى الربّ .

مع يصير في انقضا العالم من ثمّ يجب عليك ان
تعلم

تعلم ان هذا العالم ينتهى ويخرب البته بفيضان
النار التى تحرق كل شى على الارض ولا يبقى
لانهار ولا ليل ولا زيجه ولا متاجر ولا شى اخر من
الذى الان تنظره وفى اخر يوم هذا العالم
الذى كل واحد يجهله ولا يعلم انكان
هو بعيد ام قريب فيجى المسيح من السما
ويعمل القضا العامّ وهذه الكلمه من هنالك
يجى تعلمنا ان لا نومن لاحد الذى يزعم انه
المسيح لانه يريد يخدعنا مثلما يصنع المسيح الدجّال
فى انتها العالم لان مسيح الحق ليس ياتى من
غابه ام من مكان مجهول بل يجى من معالى
السمآ بعزّ وبهآ حتى لا احد يكون له شكوك
ام مشكلات انه هو ام لا كما اذا طلعت الشمس
شرقت بشعاع وضو ليلا احد يقدر يشكّ انها
الشمس ام لا .

Digitized by Google

ثل لاى سبب تقول انه يدين الاحيـــا والاموات
وتلك الحين ساير الناس ماتوا وسايرهم حينيـــذ
قاموا .

مع بالاحيا والاموات نعنى الاخيـــار الذين يحيون
حياةً روحانيةً بالنعمه والاشرار الذين ماتوا موتاً
روحانيًا بالخطية حق هو ان المسيح سياتى ليقضى
الاحيا والاموات فى الجسد لان بذلك اليـــوم
كثيرون سبقوا فقدوا وكثيرون يوجدون احيـا
فهولا وانهم احيا بذلك اليوم الاخير وكثيرون
شباب واطفـــال لساعتـــهم يموتـــون ولساعتـــهم
ينشرون حتى يكملوا فريضة الموت وتبعته .

ثل فانا سمعت مـرات كثيـره ان الذى يمـــوت
بخطيـــه مميته لساعته يروح للجحيم والذى يموت
بنعمة الله لساعته يمضى للنعيم ام للطهر فكيف
يمكن ان ساير الناس يدانون اذ جزم عليـهم
القضا

القضا والدينونه .

مع في ساعة موت كل واحد منا يصير انقضا جزوى على تلك النفس الذى بذلك الزمان تخرج من جسدها لكن بل فى يوم الاخير يصير القضا عام لكل العالم وذلك لاجل اسباب كثيره اولا لاجل مجد الله لان الان كثيرون يرون الاشرار يحيون والاخيار يتعذبون فيظنوا ان الله ليس يدبر ويحرس العالم بحسن الترتيب حينئذ جهرا يبان ان الله نظر ووسم ساير الامور وانه بعدل وافرا على الخاطيين بعض من الخيرات الدنياويه حتى يجزى بعض اعمال جيده مفعوله لهم باموان اذ يعى لهم عذابا ابديا من اجل خطاياهم المميته وبالعكس اعطى للصالحين عذابا زمانيا حتى يادب بعض منقصات عارضيه صدرت منهم . ام حتى

يجعل لهم طريقه للتوبه اذ يعد لهم زكوه وكنز
المجد لاجل اعمالهم الصالحه : ثانيًا لاجل مجد
المسيح بانه قضى بغير عدل وكثيرون ليس
عرفوه ولا اكرموه كحسب مواجبه : فلكان
صواب ان يصل ذلك اليوم الذى به كل واحد
يعرفه ويكرمه طوعًا ام كرهًا واغتصابًا مثل
ملك ومولا العالم . ثالثًا لاجل مجد القديسين
حتى اوليك الذين العالم اضطهدهم يبانوا
امام الجمهور كيف الله مجدهم . رابعًا لاجل
خزى المستكبرين اعدآ الله . خامسًا حتى
الجسد مع الروح يقتبل اقتضآ ودينونة الثواب
ام العقاب .

Dichiaratione dell' Ottauo Articolo.

تفسير القسم الثامن .

قل في القسم الثامن يقال انا اومن بروح
القدس

القدس ماذا هو تفسير روح القدس.

مع في هذا المحل نبرهن عن ثالث اقنوم الثالوث المقدس مثلما صار في اول قسم اننا برهنا عن الاول وفي السته الاخرين عن الثاني فان روح القدس لا هو لا اب ولا ابن بل ثالث قنوم الذي يخرج وينبثق من الاب والابن وهواله حق كالاب والابن وهو اله بعينه لان فيه اللاموت بعينه الذي في الاب والابن.

تل مرادي مثلاً على هذا.

مع فالامور الالهيه لا احد يستطيع تفسيرها وايضاحها بتشابيه وامثال ماخوذه من المخلوقات لا سيما الجسدانيات فلكن خذ مثل البحيره البارزه من نهر فمثلما ان النهر هو بارز من ينبوع. وما ذلك النهر هو ما واحد مع ما الينبوع بعينه فهكذا الاب الازلي هو بمنزلة ينبوع ويبرز الابن الذي

الّذى هـو بمنزلة ساقيـة ام نهـر والاب والابن
كينبوع وساقيه ينبثقون روح القدس الذى
هو بمنزلة بحيره فمن ذلـــك الاب والابن وروح
القدس ليس ثلثة الهة بل اله واحد .

قل لاى سبب يُدعى روح القـــدس ثالث اقنوم
اللاهوت فما هم ارواح وقديسين جميع الملايكه
وكل النفوس المغبوطه .

مع جلالاً وفخـــراً يُدعى روح القدس بهذا الاسم.
لانه الروح الاجلّ والاقدس وهـــو علّـــــة
وسبب كافة الارواح المخلوقه وكل القداسه
مثلما بين الناس يوجدون اناس كثيرة الذين
هم ابا وقديسين ام لاجل الدرجه ام لاجل خيرية
حياتهم مثلماهم كثيرون من الرعـاه والقسوس
والرهبان. ولايُدعى احد منهم مقدس غير البابا
لان له وحدهُ يجب الاسم لاجل عظمته اذ هو راس

كافة

كافة الاباء واجب ان يكون الاقدس بين
الكل بخيرية حياته كما هو بدرجته اذ يُعلن
لنا انه بموضع المسيح .

تل انكان روح القدس يجب له لاجل عظمته
لاى سبب يعطى فقط لثالث اقنوم اليس
ايضا الاب والابن لاجل عظمتهم هما روح
قدس .

مع نعم هكذا هو بل لكن لاجل ان اول اقنوم
له اسم خاص الذى هو الاب وثانى قنوم
له اسم خاص وهو الابن فالقنوم الثالث
استخص بالاسم المشاع حتى ينفصل من
الاثنين الاخرين ثم يجب عليك ان تعلم ان اذا
متى يقال على ثالث قنوم اللاهوت انه روح
قدس هاتان الكلمتان تنظمان اسما واحدا
مثلما يدعى انسان عبد الله بطرس الصفا
وبولس

Digitized by Google

وبولس شاوول فهتان الكلمتان هما اسمًا واحدًا ولين بغير هذا الحمل تكونان اسمين مفترقين .

تل ما هو السبب ان روح القدس يتصور بشبه حمامه حالة على المسيح والعذرى .

مع ليس موافق للعقل بانك تظن ان روح القدس له جسم يرى باعين بشريه بل يتصور كذا حتى نفهم الافعال الذين يوثرها بالناس ولان الحمامه وديعه سليمه غيوريه مثمرة فتتصور حالة على المسيح والغذرى لنفهم ان المسيح والعذرى كانا ممتلين من جميع الانعام ومواهب روح القدس وخصوصًا من الوداعه المقدسه والطهاره ومن غيرة الانفس والاثمار الروحانيه التى بها اكتسبا اولادًا لاتحصى اى جميع المومنين والمسيحيين الصالحين .

تل

قل لاى سبب ان روح القدس يتصوّر بشبه السنة نار حالة على الرسل .

مع لان روح القدس عشرة ايام بعد صعود الرب حلّ على الرسل واملاهم حكمةً ومحبّةً وفصاحةً وعلّمهم لكيما يتكلمون بساير الالسن حتى يكرزوا الامانه المقدسه على العالم وبعلامة مولا الافعال المعجبه اظهر عليهم السنة نار لان ضو تلك النار تبين الحكمه وسخونتها تبرهن المحبه وشبه اللسان يشير على الفصاحة ولان ذلك هو جميل وحسنه صنعها الله مع بيعته فلذلك نعيد وننوّر ذالك العيد العظيم الذى يسمى عيد العنصره ام عيد روح القدس .

Di-

Dichiaratione del Nono Articolo.

تفسير القسم التاسع .

تل لماذا يقال في القسم التاسع البيعة الجامعة وشركة القديسين.

مع فهنا هو يبدى الجزو الثانى من قانون الايمان. لان اول جزو له والثانى للبيعه خطيبته وكما اننا نومن بالله لاهوتًا واحدًا وثلاث اقانيم هكذا في البيعه نومن انها بيعه واحدة وانها تحوى ثلاث نعمات وخيرات خاصية. اوّل نعمه هى في النفس التى هى مغفرة الخطايا والاخرى فى الجسد التى هى قيامة الجسد والثالثه بالروح والجسد معًا التى هى حياة موبّدة مثلما تنفهم من الاقسام التاليه.

تل فهمنى كلمه بكلمه كل هذا القسم

واولا

واوّلا ما هو معنى البيعه .

مع معناها محفل ومجمع اناس الذين يصطبغون ويعتقدون ايمانة وشريعة المسيح تحت طاعة الحبر الاعظم الرومانى وتُدعى محفل لاننا نحن لا نولد نصارى مثل ما نولد ايطاليانيه ام فرنساويه ام من بلدة اخرى بل دعينا من الله فندخل فى هذا الجمع بوساطة الصبغة التى هى مثل باب الكنيسه . ولا تكفانا الصبغه حتى نكون من البيعه بل يليق لنا ان نومن ونعترف الايمانه المقدسه وشريعة المسيح كحسب ما يعلمونا الرعاه وكاروزيو البيغه ولا يكفى ذلك بل لازمه هى الطاعه للحبر الاعظم الرومانى كما هو نايب المسيح اى حتى نقرّبه ونعتقد انه اعظم الروسا بموضع المسيح .

تل انكان البيعه هى مجمع ناس كيفاذا نسمى كنايس

كنايس . تلك العمارات حيث يقال القداس
والصلوات الالهيه .

مع لان المومنون الذين هم البيعة الحقيقيه يجتمعون
الى اوليك العمارات حتى يعملوا اعمالاً واجبة
للمسيحيين وتلك العمايرتدعى كنايس خاصة
بانهن مختصات مرسومات لعبادة الله بل لكن
نحن فى هذا القسم ليس نتكلم على البيعه المبنية
من حجروخشب بل على البيعة الحيّة الذين هم
المومنون المصطبغون المطيعون لنايب المسيح
كما شرحنا .

نل لاى سبب يقال كنيسه ولا كنايس اذ من بعد
تحوى بجامع كثيره وملآ من الناس المومنين
الموجودين با قطار العالم .

مع لان البيعه ماهى اكثر من واحد ولين تحوى
وتحض سايرالناس المومنين المزروعين بجميع
العالم

العالم وليس قط الدين هم الان حيين بل
واوليك الذين كانوا في مبتدأ العالم
واوليك الذين سيكونون بانقضايه لاجل هذا
تقال ليس فقط انها واحدة بل ايضا
قاتوليقيه اى جامعه لانها تمتد بكل
مكان وبكل زمان .

تل لاى سبب البيعه تقال واحدة اذ تحوى ملأ من
الناس .

مع تقال انها واحدة لان لها راسٌ واحدٌ الذى هو
المسيح ونايبه . وضعه الحبر الرومانى الاعظم
ولانها ايضا تحيا بروح واحد ولها شريعة
واحدة مثل مملكه تقال انها واحدة لان لها
سلطان واحد وشريعه واحدة ولوكانت
تلك المملكه تحوى ومدن واراضى
كثيره .

تل لاى سبب يقال ان مدن البيعه مقدّسه اذ بهـــا
اناس اشرار .

مع تقال مقدّسه لاجل ثلثة اسباب اولاً لان راسهـا
مقدّس الذى هو المسيح مثلما يقال لانسان
الذى هو حسن الوجه بانه رجل حسن ولين فيه
بعض اصابـع عوج ام زلل اخر بصدره ام فـى
كتفه . ثانيًا لان كـــل المومنين هم قديسون
بالايمان والاعتقاد لانهم ماسكون امانةً حقيقيه
والاميه ويعتقدون باسرار مقدسه وبشريعـــة
عادلة مستقيمه التى تقضى اموراً فاضله وتنهى
عن الامور الفاسدة الخبثية . ثالثاً لان ـــف البيعه
دايمًا يوجدون بعض اناس صالحين قديسين على
الاقرار ليس قطّ على الاقرار بالايمان وتقليدات
الدّين المستقيم بل بالفضايل والاخلاق الجيـــدة .
امّا بين اليهود والغير مومنين واطراطقه وباقيـــة
الطوا

الطرايف الذين يشابهونهم وهم خارج من البيعه
لايستطيع ان يوجد احد منهم على وجه الحسن
قديس .

تل ما هو معنى شركة القديسين .

مج معناه ان جسم البيعه كذا هو متحد بحيث
ان من حسنات العضو الواحد تشترك باتيه
الاعضا ومن اجل هذا ولو كانوا كثيرون
موجودون فى بلدان بعيدة ومجهولين لنا فلحسن
صلواتهم قرابينهم خدماتهم الالهيه وباقية اعمالهم
الجيده ينفعونا ايضا وليس فقط هذا الاشتراك موجودا
بيننا على الارض بل ايضا تمتد صلواتنا قرابيننا
واعمالنا الصالحه وتنفع لاوليك الذين هم فى
المطهر وصلوات اوليك الذين فى النعيم وشفاعاتهم
تنفع لنا ولارواح المقرّه فى المطهر .

تل فانحكان ذلك كذا لا يليق ان نصلى لاجل

احد مستخصًا ولا تخدم قدّاس من اجل هذه وتلك النفس التى هى فى المطهر فاذا الحسنات هى مشتركه.

مع ليس هو كذا. لان القداس وباقية الاعمال الصالحه ولو انهم بنوع من الانواع مشتركه فلكن ينفعون اكثر لاوليك الذين من اجلهم يتقدمون ولا لاوليك الاخرين.

تل ماذا نقول على الحرومين أيشتركون ايضا بحسنات المومنين ام لا.

مع من هذه الجهه يسمّون محرومين بان لا شركه لهم مع القديسين بل بمنزلة اغصان منفسخة من شجرة ام كاعضآ من جسم منقطعة لا شركه لهم بالخصية والثرى الطيب الذى يمتد وينتشر فى باقية الاغصان اى بين الاعضآ المتحدين من حيث تفتهم المراعاه والخوف من الحرم لان

ليس

ليس هو ممكن ان الله يكون ابًا لمن البيعه
ماهي له اما:

قل اذا المحرومون هم خارجون عن البيعه بشبه اليهود
والغير مومنين.

مع نعم هكذا هو لكن الفرق هو ان اليهود والغير
مومنين هم خارج البيعه لانهم ما دخلوا اذ ما
اقتبلوا العماد فالهراطقه المعمودون بل زالت
امانتهم هم خارجًا لانهم خرجوا وهربوا بارتضامهم
وهذا الكنيسه تلزمهم الرجوع الى الايمان
الصادق المقدس بانواع العقوبات كوقت
تهرب نججة من الصيرة: الراعي يلزمها
بالعصى الرجوع لكن المحرومون الذين
اقتبلوا العماد والايمان دخلوا ولن يخرجوا
باختيارهم ولا من خاطرهم بل قسرًا يُطردوا كما ان
صاحب الرزق يطرد نججة جربانة ويتركها

لغارة

لغارة الاذناب امّا البيعه لاتطرد المحرومين حتى
يداومون بخروجهم بل حتى يتوبون ويرجعون
عن معصيتهم الى حضن البيعه امّهم والى شركة
القديسين وكذا باتضاع وخشوع يطلبوا الرجوع
ومن جديد يقبلون الى حضن البيعه امّهم والى
شركة القديسين .

Dichiaratione del Decimo Articolo.

تفسير القسم العاشر .

قل ما هو معنى مغفرة الخطايا وهى العاشر
قسم .

مع فهذه هى أوّل منفعه بين تلك الثلاث منافع
الخصوصيه اللواتى توجدن فى البيعه فلهذا
الواجب معرفته ان تفهم ان كل الناس
مولدون خطاة واعدا الله وفى نفوسهم يزدادون اثام
وشرور حتى ان بوساطه نعمة الله لا تغفر لهم
خطيتهم

خطيتهم ولا يصيرون احبا وابنا الله وهذه النعمه
العظيمه لا توجد بمكان اخر الا فى البيعه
المقدسه الّتى تحوى الاسرار المقدسه وخاصةً
العماد والتوبه الذين كسب ادويه
الاهيه يشفون الامراض الروحانيه التى من
الخطايا .

قل فمرادى ان تفهمنى جيداً عظمة هذه المغفره .

مع ليس يوجد فى العالم شى اشرّ من الخطيه ليس
فقط ان منها تتولد باقية الشرور فى هذه الدنيا
والاخره بل لاجل ان الخطيه تجعل الانسان
عدو الله . ولن يوخذ ازل عداوه من عداوة
ذلك الذى يقدر يصنع كل شى يريد ولا احد
يقدر يعاصيه فمن الذى يقدر يحرمها
ويحمى ذلك الذى الله غاضب عليه وبالعكس
لن يوجد بهذه الدنيا من ابه الانسان

يكون بنعمة الله لان من يقدر يضرّ ذاك الذى
الله حارسه وصاينه اذ كل شى بيد الله. محصل
الكلام انت تعلم ان بين الامور الجسمانيه الاعزّ
والاثمن هى الحياه لانها اساس كافة الخيرات
وان الموت الشى الاكره لانه يناقض الحياه.
فهكذا مثلما ان الخطيه هى موت روحانى
للنفس ومغفره الخطايا هى حياة للنفس بعينها
فليس عليك بحسيرانك تستشعر عظمة الخير
والمنفعه التى الانسان ينال من البيعه اذ بها
وحدها مغفرة الخطايا.

Dichiaratione dell'Vndecimo Articolo.

تفسير القسم الحادى عشر.

قل ما هو معنى قيامة البشر وهو القسم الحادى
عشر.

مع فهذا هو ثانى خير من خيرات المعطيه
للبيعة

Digitized by Google

البيعة المقدسه ان في اخر يوم جميع اوليك
الذين يوجدون مغفوره لهم خطاياهم يرجعون
الى الحياة .

قل وغيرهم من الذين هم خارج البيعه ام ليس
غفرت لهم خطاياهم اليس يرجعون الى الحياة .

مع فالكل يرجعون الى الحياة الطبيعيه امّا
الصالحون امّا الظالمون فلكن لاجل ان قيامة
الاشرار تصير بسبب عذابهم الابدى وليس
لاجل منفعتهم وخيرهم فمن هذه
الجهة تدعى حياتهم منه موتًا دايمًا ولا حياةً
حقانيه وكذالك القيامة الحقانية الى الحياة
الشهيه ليس تكون الاّ للصالحين الذين
يوجدون بغير اثم .

قل مرادى اعرف انكان اجسادنا هذه بعينها
التى لنا تقوم ام غيرها تشابهها .

مع

مع ليس فيه ريب ولاشك ان هولآ الاجساد بعينهم يقومون لان لن تكون قيامه حقيقيه لو ان ما يقوم ذلك الذى سقط ولايرجع الى الحياه ذلك بعينه الذى مات وبعد ذلك القيامه تصير حتى تكون للجسد شركه وحظ فى الثواب ام فى العقاب كانه كان شريكا فى الاعمال الجيده ام الخبيثه فواجب اذا ان يكون الجسد بعينه من جهة ان اخرغيره لا يستحق لا عذاب ولاثواب .

تل كيف يمكن ان يعود الى الحياة ذلك الذى حرق ودرى رماده فى الهوا ام تبدد فى النهر .

مع لاجل هذا قيل فى مبتدا قانون الايمان اته الله قادر على كل شى لانه قادر يعمل كل شى الذى يفوق ادراكنا وعقلنا ولنا بيان

انه

Confer mat. alius loco.

الله ليس ممكن عمله لكن اذا تفكّرت فى
بالك ان الله صنع السما والارض من لا شى
لايعسر عليك ان ترمن وتتيقن ان الله قادر
ان يسترجع ويردّ ذلك الذى صار رمادًا.

قل فمرادى اعلم انكان الرجال توجد تصير
رجال والنسا نسا ام تكون الكل على منوال
واحد.

مع يلزمنا الاعتقاد وتقليد البيعه ان الرجال
ستظلّ رجال والنسا نسا والّا لن تكون الاجساد
هى بعينها التى كانت اوّلا وانا لقد قلت لك ان
من لازم الضروره تكون هى بعينها اولين فى
الاخره لايصير تولّد الاطفال ولن يكونون
اجواز ولاحليل بل يكون انفصال الرجال من
النسا حتّى كل واحد ياخذ لذ بثواب فضايله
الجليله التى فعلها بحسب اخوان طبيعته وكا

ان

ان الفردوس هو منظر حسن لملاحظة مجد الشهدا

كذالك ايضا يكون جميل لملاحظة مجد المثولات

وفوق الكل مجد ام الرب .

تل فتعمل معى جميل انكان تقول لى باىّ سن وعمر

وقامه يقومون لان بعض منهم يموتون اطفال

وبعض شباب وبعض شيوخ .

مع فجميعهم يقومون بتلك القامه والهيّة التى كانت

لهم ام كان يجب ان تكون لهم بمقدار الثلثه

والثلاثين سنه التى بها قام سيدنا فلهذا

الاطفال يقومون بمقدار وسن لو انّهم يكونوا

اولاد ثلثه وثلاثين سنه والشيوخ يقومون

بزهرة العمر الذي عاشوه حين كانوا بثلثه

وثلاثين سنه وانكان احد فى هذ الدنيا اعمى

ام اعرج ام قصير القامه ام بنقص اخر فيقوم

جميع سالم بكمال لان جميع الاعمال التى

يصنعها

يصنعها الله هى كاملة وكذالك الله بيوم القيامة
التى ستكون عمله : يُصلح الزلل ومنقصات
الطبيعه .

Dichiaratione del Duodecimo Articolo.

تفسير القسم الثانى عشر .

تل ما هو معنى الحياة الابديه الذى هو اخر قسم
مع معناه سعادة النفس والجسد الكاملة وهذا هو
اعظم الخيرات والعاقبة الاخيره الذى نستفاده
باستقرارنا فى البيعه .

تل قل لى خاصةً اى هى خيرات الحياة الابديه .

مع فاريد افهمك هذا السّر بمشابهة الامور
الدنياويه فانت تعلم ان نحن نرغب جسمًا
صحيحًا حسنًا سريعًا قويًا : ونرغب ان النفس
تكون عاقلةً فهيمة عليمةً بحسب العقل ومملوّة
من كل الفضايل بحسب الاراده وبعد هذا

نشتهى

تشتهى خيرات ظاهره اى ثروة كرامات . اعظمه
ولذّات : ففى الحيات الابديه الجسد من
جهة الصحه يستفيد انه يكون غير قابل
الموت والالام اى لا شى يقدر على مضرّته .
من جهة الحسن يكتسب ابتهاجًا وبهآ كبهآ
الشمس من جهة السرعه والنشاطه تكون
له الدّقه حتى بلحظة عين يتحرك من طرف
الدينا الى طرف ومن الارض الى السما بغير
تعب ومشقة . من جهة القوه تكون هيئته
كذا ثابته وموبده حتى بغير اكل وشرب
ونوم وبغير استقرار يستطيع على خدمة الروح
بكل شى تحتاجه بغير قرع يعرض عليه .
من جهة النفس عقلها يكون مملوًا من
الحكمه لانه ينظر سبب الاسباب الذى
هو الله . الاراده تكون مملوة من محبه وجوده
حتى

حتى لا تفعل ولا خطيه عارضيه قـــط . تروة
الطوبائيين هى بانهم لا يحتاجوا لشى من الاشيـا
ادا يحدون بالله كل خير وكرامتهم هى بانهم
يصيرون اولادًا لله متساويين للملايكة . وانهم
ملوك وكهنه ريحانيه الى الابد . من جهـــة
القدره انهم مع الله يتولّون على العالم وانـــهم
يستطيعوا يعملوا ما يريدوا ويشوا لانـــــهم
يكونوا متحدين مـع مشية الله التى لا شى
يعاصيها . ثم الذة تكون بغير وصف عظيمه لان
كل قوات النفس والجسد تكـــون متحدة
موافقه الى المطلوب الملايم لها فمن دلك يتولـد
قنع وافر وصلح وسكون وفرح وسرور دايم .

تل انكان الجميع يحظون بهذه اللذات يبقون
قانعين بالسويه ففى النعيم ليس يكون واحد
اسعد من الاخر .

مع

مع بل ذلك الذى استحق اكثر فى هذه الدنيا يكون ثوابه ومكافاته اسعد خلوًا من حسد وبغضه لان كلهم يكونوا ممتلوين كسب سعتهم والذين استحقوا اكثر بالوافر يسعون ويكون مجدهم اعظم مثلا تقول لو ان اب يكون له اولادًا كثيره وواحد يكون اكبر من الاخر على قدر عمرهم ويشترى لكل واحد منهم لبس من ديبا ام اطلس على قياس كل واحد منهم فليس فيه شك فان الكبار لبسهم اوسع من الصغار واغلى ومع هذا كلهم يكونوا قانعين راضيين ولا الصغار يرغبوا لبس الكبار لانه لا يلايم لهم ولا يطابق لقامتهم.

تا لاى سبب ان هذا الطوبى وسعادة الفردوس تدعى حياة ابديه افلا يعيشون الى الابد اهل الكون ايضًا فى الجيم.

مع

مع الحياة تختص باوليك الامور التى من ذاتها
تتحرك وايضا فى بعض انواع يقال امياة حيه
على امياة الينابيع لانها تتحرك ويقال على
امياة الجيرات انها امياة ميته بانها
راكد واقفه ومستقره فالطوبانيين فى السما
يقال ان لهم حياه ابدية لانهم يستطيعوا يعملوا
الذى يشتهون بكافة قواتهم الباطنه والخارجة
بغير تعويق وذايما يعملون و يتصرفون على
رضاهم . لكن الهالكون فى الجيم ولو
يحيون لان لا يتم ملاكهم ابدا فلذلك
يقال ان لهم موت ابدى لانهم خالدين
فى النار والعذابات ويلتزمون احتمال ذلك
الذى لايريدون ولا يستطيعوا يعملون شى
من الذى يهوه ويرغبوه فلذلك الصالحون
يستلذون بجميع الخيرات بغير ما يختلط

بها شرًّا ابدًا والطالحون يحتملون شرًّا بغير مسا
يقدرون على تكميل رايهم قط .

تل ما هو معنى امين الموضوع فى اخر قانون الايمان .

مع معناه هكذا هو الحق اى جميع الماقول حقًّا
يقينًا .

Dichiaratione dell'Oratione Domenicale.

فصل الرابع فى تفسير الصلاة الربانية .

تل فالحمد لله تعلمت ما هو واجب انى اعتقد . الان
ارغب انك تعلمنى ما هو واجب انى ارجوه وباى
مواسط اناله .

مع فكل الذى طلبته منّى الان تحواه الصلاة
الربانيه الذى نحن نسميها ابونا الذى فى
السماوات لان من هذه الصلاة يعلن لنا ما ينبغى
توقعه ورجوانه وارغابه وممن اطلبه والصلاة
بعينها هى الواسط بادراكه .

تل

تل اىّ هى الصلاة الربانية.

مع فهى هذا ابونا الذى فى السماوات يتقدس اسمك.

تل لاى سبب تقدّم الصلاة الربانيه على باقى الصلاوات.

مع لانها اولاً اجلّ من كلهن اذ أَلَّفَهَا السيد المسيح بعينه الذى هو راس الحكمه: ثانياً لانها مختصره وفيها افاده بتعاليمها وحفظها على البال وايضاً مملوه معانى لانها تحوى كل شى يجوز طلبه من الله. ثالثاً لانها مفيده وموثره اذ رتبها ذلك الذى هو حاكم ديّان عادل وشفيع لنا ولهذا يعرف جيداً كيف يجب ان نطلب حتى ننال غرضناه رابعاً هى الاحوج من الكل والنصارى ملتزمون تعليمها وقراتها كل يوم ولهذا تدعى صلاة ميا ومه اى صلاة التى تقال كل يوم.

تل فابدا فسّر لى تلك الكلمات ابونا الذى فى
السماوات .

مع فهذه الكلمات الوجيزه هم صدر الكلام
واستعداد للصلاة لان اذ قلنا ان الله ابينا بجساره
وداله نتخشّع اليه واد نقول انه فى السماوات
نفتكر ان يُهمّنا القدوم اليه بفزع واتضاع عظيم
لانه ليس هو اب ارضى بل سماوى وبالاكثر
اذ قلنا انه أبا نفتكر انه يريد يرضينا بالذى
نطلب. اذ نقول انه فى السماوات مثل مولآ وصاحب
العالم ونفهم انه قادر على كل عمل الذى يهواه
واخيرًا اذ قلنا انه اب نفتكر اننا اولاد الله
وورثآ الفردوس واذا قلنا انه فى السماء ونفتكر ان
مادمنا فى الارض نحن غاربين اقتنآ ورائتنا
بل نحن غربا ومسافرين بارض الاعدا نازحون
وهذا يحتاج عونه .

تل

تل فهمنى بالخاصه جميع الكلام.

مع تلك الكلمه ابونا ولوكانت تنبغى له بحسب ما
هو اب لكل شى بالحقيقه فلكن بهذه
الصلاة تنسب له بحسب ما هو اب
النصارى الصالحين بالذخيره والوضع وحق
ان اولئك يقدروا يقولوا له ابانا الذين يرغبون
الرجوع اليه ويصيرون اولادًا له بل فلهذا اوليك
وحدهم لا يقدروا يقولوا بوجه الحق ابونا الذين
لاهم ولا يريدون يصيروا اولادًا له اذ ليس لهم اهتمام
باسترجاع نفوسهم.

تل لاى سبب يقال ابونا ولا يقال ابى.

مع يقال ابونا حتى نعلم اننا كلنا اخوه
وكالاخوه واجب اننا نحب بعضنا بعضًا
متحدين برباط الموافقه بيننا اذ نحن اولاد اب
واحد: ويقال ايضًا ابونا حتى نفهم ان

الصلاة العامة اوجب من الخاصية وايضا هى انفع
للذى يصلّيها لان الكل يقولون ابونا كل واحد
يصلى لاجل الجميع والجميع يصلّون لاجل واحد.

تل لاى سبب يقال الذى فى السماوات فما هو الله
فى كل مكان.

مع يقال انه فى السماوات فليس ان لا يكون
موجود فى كلّ مكان بل ان السماوات هم
اشرف مكان العالم وبهم تتلالا عظمة وقدرة
وحكمة الله ثمّ بهم يبان وجه بوجه للملايكه
والناس الطوبانيين فيمكن لنا القول انه فى
السماوات لانه ساكن بتنوع خصوصى
بالملايكه والناس الصالحين الذين هم سماوات
روحانيه.

تل فنجى الان الى اول طلبه ما هو معنى
يتقدس اسمك.

مع

مع الاسم في هذا المكان يبرهن على الشان
والصيت مثلا ان نقول ان انسان له اسم عظيم
لانه معروف من كثيرين ام بخير ام بشر فاذ هو
معروف من كثيرين يصير له شكران ومدح
بالجود ام ملامة اذ كان خبيثا وشريرا فلهذا
تقديس اسم الله ليس هو غير ان تصير مشهوره
وتشيع في العالم معرفة الله وتصان وتحفظ سالمه
مقدسه بقلوب وافواه الناس مثل ما هي
بذاتها ولان في العالم غير مومنين كثيرين
الذين لا يعرفون الله وكثيرون من النصارا
شريرون الذين يلعنوا ويشتموه لذلك اولئك
الذين هم اولاد الله وعندهم غيره باكرام ايضا
بغاية الحب يتضرعون ان يتقدس اسمه اى
يكون بساير العالم معروف مسجود مشكور
ممجد ومبارك كما يصلح ويليق.

تل فانكان نحن نشتهى ان الله يكون معروف ومجد من الناس فالاصلح ان ذلك نطلبه من الناس ولا من الله.

مع الانسان لا يكفى منه واليه يعرف ويجد الله ولهذا نطلب من الله حتى بنعمته المقدسه ليفعل ان الغير مومنين وكافه الخطاة يتوبون واذهم تابوا يبدوا يعرفوا ويجدوا اسمه المقدس.

تل لاى سبب تبدا الصلاه من الطلبه ان يتقدّس اسم الله.

مع واجب علينا ان نحبّ الله على كل شى واكثر من نفوسنا لاجل هذا اول طلبه واوثرها يلزم ان تكون فى تجيد الله ولهذا خلقنا وتزيّنا بعقل حتى نعرف الله ونشكره الذى به مُستقرّ سعادتنا مثلم نشرح فى ما بعد.

تل فسّر لى الان ثانى طلبه اى تاتى ملكوتك.

مع

مع بحسن النظام والترتيب بهذه الطلبه نطلب خلاصنا لان في اول طلبه طلبنا مجد الله تعالى .

تل ما هو معني ملكوت .

مع على ثلاثة انواع يمكن لنا ان نفهم ملكوت الله لان توجد ملكوت الطبيعه وملكوت النعمه وملكوت المجد فملكوت الطبيعه هي التي بها الله يدبر ويسوس كافة الخلايق كسيد مطلق ومولا كل شي ولو ان الناس المنافقون يجتهدوا بعمل الشر ام لا يحفظون شريعة الله فلكن مالك الله عليهم لان اذا يريد يمنع اغراضهم وربما يسمح لهم بالذي يهووه فبعد ذلك يُودَّبهم بعذاب اليم ولا احد يقدر يعاصي ارادته ولا يعمل الا الذي يامره ويسمح به فملكوت النعمه هي تلك التي الله يدبّر بها ويسوس الانفس وقلوب النصارى الصالحين إذا يمنحهم روحًا ونعمةً ليخدموه بارتضا وليفحصوا مجده على كل شي

ملكوت

ملكوت المجد تكون بالعالم الاتى بعد يوم
الحشر لان ذلك الحين يملك الله مع سائر
القديسين على كل الخلايق بغير نفور ولا معصيه
لان بذلك الزمان يرتفع عن الشياطين كل
سلطان وعن الناس الشريرين الذين يُحبَسُون
بحابس الجحيم الابديه وتلك الوقت يهلك الموت
والفساد مع باقية تجاريب العالم والجسد الذين
الان يعذبون احبّا الله فلذلك تلك تكون
ملكوت وديعه سليمه صحية مقتنآ مقرّ وكامل
وسعاده ابديه .

قل على اى مملكه من مولا الثلاثه الكلام في
منذ الطليه .

مع فليس الكلام على الاولى لانها ليس بمزمعه
ان تاتى بل اتت ولا على الثانيه لان عليها
صار القول فى طلمة الاولى واكتفل منها امور
كثيره

كثير بل القول على الثالثه التى هى مزمعة
ان تاتى ويتاملونها باشتياق عظيم جميع اوليك
الذين يعرفون مصايب هذ الدنيا قبيحة الطلبه
تطلب خبزنا الاجّل الاعظم ومجد النفس والجسد
التام .

تل فانكسان ملكوت الله التى نحن نرغب
ونطلب ان تاتى عاجلا تبدا بعد يوم الدينونه
فنحن نرغب ونطلب ان هذا العالم يكمل
وينفنى عاجلا وعاجلا ياتى يوم القيامه .

مع هكذا مولان ولو ان عند تحيين العالم ليس
يوجد خبر ارذل واشر واشنع من استذكار يوم
الحشر بل سكان السما الذين الان يعيشوا
كالغربا ومطرودين منا فى الارض ليس عندهم
شى اشرف واشهى من ذلك واستذكاره فعلى
هذا قال مار اغوسطين ان مثلما قبل مجى المسيح

الى

الى العالم كل شهوات قديسى شريعة العتيقه كانت متصوّبه الى مجى المسيح الاولى هكذا كل شهوات قديسى الشريعة الحديثه تتصوب الى ثانى مجى المسيح الذى ياتى بالغبط التام الكامل .

قال فلنمض الى الطلبة الثالثه ما هو معنى كلمات تكن مشيتك كما فى السما كذالك على الارض

مع فنسال بهذه الطلبه النعمه حتى نحفظ شريعة الله باصطلاح لان اذا فى الطلبة الثانيه طلبت الحياة الابديه التى هى غاية وعاقبة الانسان فكان يليق ان الان يطلب الواسط الخصوصى لادراك تلك العاقبه وهذا الواسط الخاص هو حفظ وصايا الله لان هكذا قال سيدنا ان كنت تريد ان تدخل الحياة الابديه احفظ الوصايا اولان

نحن

نحن ليس بنا الكفى منا والينا حتى نحفظ
الوصايا سايرها كما ينبغى لهذا نطلب من الله
ان تصير بنا ارادته اى يمنحنا نعمة باكمال
مشيته اد نطيع ونقتاد في الكل لوصاياه
المقدسه.

تل اشتهى اعلم انكان بعد ما اكملت مشية
الله بحفظ وصاياه فينبغى ان مشيتنا تطابق
لمشية الله حسين يبعث علينا المصايب
والتجاريب.

مع فنلتزم اقل مايكون ان لانلوم ولانذم من
العناية الالهيه لان كل الذى الله تعالى يرسل
علينا ام يسمح ويطلق ان يصيبنا فكله يفعله
بغايه صالحه اى لكيما يعطينا طريقة لثواب عظيم
اذا كنا اجيادام حتى يطهرنا اذا كنا مذنبين:

تل

قل لاى سبب يزاد كما فى السما وعلى الارض ؟

مع حتى نتعلّم ان ينبغى لنا اننا نجتهد فى طاعة الله وعلى حفظ وصاياه المقدسه بكمال ونشاطه وسرور كما ان يطيعون الملايكه بالسما الذى لا يصير منهم قط نقص وزلل بحفظ امور الله سبحانه : ويمكننا القول اننا نرغب ونشتهى ان الخطاه المثلين بالارض يطيعون لله مثلما تطيعه القديسون المتمثلون بالسما ام كل البيعه المدلوله بالارض تطيع لله بغاية الكمال مثلما طاعه المسيح المدلول المعنوى فى السما .

قل نجى الى الطلبة الرابعه ما معنى خبزنا اليومى اعطنا اليوم .

مع على وجه الحق يطلب الخبز الذى يقوت الحياه بعد ما طلبت نعمة الله التى هى الحياه بعينها لان اول شى الذى يَطلبَ ذلك الذى يبدا يعيش

يعيش ليس اخر غير الطعام الذى به تتقوت
الحياة بل ينبغى لك ان تعلم ان بهذه الصلاة
تطلب خصوصاً الخبز الروحانى الذى هو طعام
الروح وثانياً الخبز الجسدانى الذى هو طعام
الجسد وبالخبز الروحانى نعنى سر القربان
المقدس الذى هو خبز سماوى والهى الذى
بحجب عظيم يقوت حياة النفس ونعنى بذلك
ايضاً كلمة الله التى مع الوعاظ وقراة الكتب
الروحانيه تساعد جداً تقويت حياة الروح ثم
نعنى به وحى والهام الله والصلاة وكل شى ينفع
تقويت ونشو النعمه بنا التى هى كما قيل انها حياة
الروح اما بالخبز الجسدانى نعنى كل شى
ينبغى لاجل صون حياة الجسد الذى هو كالة
النفس بعمل الافعال الجيده.

قل لاى سبب يقال لهذا الخبز خبزنا.

مح

مع لاجل سر عظيم يقال له خبزنا لان اذا تكلمنا
على القربان المقدس فهو خبزنا لان من اجل
خلاصنا تكون من روح القدس فى بطن
العذرى الطوبانية واتخبز فى فرن الصليب
المقدس واستعد بهاية المذبح على ايادى
الكهنه وايضا هو خبزنا لانه خبز الاولاد
الخصوصى ولا يمكن ان يعطى للكلاب اى
لغير مومنين ولا ايضا للذين راسخين بخطيه مميته:
فان تكلنا على التعليم فنطلب خبزنا وهو
الذى يناولوه الوعظا والمندرون لاولاد البيعه
المقدسه ولا الخبز الغريب الذى يفرقوه الهراطقه
على تباعهم الذى هو خبز فاسد ومسموم لكن
ان نتكلنا على الخبز الجسدانى نرغب من الله
انه يعطينا خبزنا ولا خبز الغير اى انه يكون
فى معونتنا بالمكاسب العادله بالحلال وحتى
يبارك

يبارك املاكنا وكرومنا واتعابنا لكن بغير حرام
وخيانه نقدر نسعى بمعيشتنا .

تل لاى علّة يقال لهذا الخبز مُيَاومى .

مع يدعى مَيَاومى لانه خبز كلّ يوم بيومه حتى
لا نرغب الاشيا العبثه ولافايده لها بل
ذلك الذى يكفانا فقط لاجل معيشة
بسيطه مُيَاومةً وكل يوم بيومه امّا للروح امّا
للجسد اذ نَفتكر اننا غربا ومهاجرون فى هذه
الدنيا .

تل لاى سبب يقال اَعطنا .

مع لان ولو كنا نسعى بالتعب والشقى حتى نربح
الخبز الروحانى والجسدَ انى نحن نعلم ايضا
نستشعر ان كل تعبنا لكان باطلاً لولا الله
يساعد بنعمته كما نرى مرات كثيره وان الناس
يتعبوا فى الزراعه والحصاد ومع ذلك يجى الغلا

Digitized by Google

والقحط من اجل رزايا العالم : فنطلب ايضًا
ان الله يعطينا خبزنا اى يهلّم لمعونتنا باكتسابه
وربحه بل ايضا حتى يباركه ويقدسه حين
نستعمله لكى يكون لافادة ومنفعة انفسنا واجسادنا.

تل لاى سبب تزاد تلك الكلمه اليوم .

مع تلك الكلمه اليوم تشير لنا على مدة هذه
الحياة الزمانية وهكذا نطلب من الله حتى فى
كل مسافة زمان غربتنا هذه يقوتنا بالخبز الروحانى
والجسدانى لبينما نصل الى بلدتنا
السماوية المكان الذى لا نحتاج به الى الاسرار
ولا الوعاظات ولا الاطعمه الجسدانيه ويمكن لنا
القول اننا نطلب من الله حتى يعطينا خبزنا
اليوم لاننا لم نريد نهتمّ على الشى الذى سيأتى
غدا اذ لا نعلم انكان غدًا نكون حيّين
وهكذا علّمنا ربنا لا نهتمّ الا بالحاظر لذلك

الخبز

الخبز الذى نحتاجه اليوم نطلبه اليوم وخبز الغدّ نطلبه غدًا.

تك فجاءتنى مشكله وشك من كلامك لان اذ لا ينبغى لنا الاهتمام الّا بالشى الحاضر: شرًّا اذًا يفعلون الذين يعُون غلّات القمح والخمر وامور غيرها ضروريه مُونةً لعامٍ كامل.

مع اذ سيدّنا يعلمنا ان لا نهتم الا بالشى الموجود الحاضر توّخى بانه يزيل عنّا الاهتمام الجزافى الّتى تمنع عن الصلاة وباقية الامور المهمّة لربح الحياة الابديه ولذلك اذا الفكر ليس هو وافر وعميق بل ضرورى كما هو جمع الغلّات المذكور لك فحينيئذٍ الاهتمام فى المزمع ليس هو شر ولا اثم. بل ذلك الفكر ليس هو للغدّ الّا لليوم لان اذا استنظرنا للغد فلا يحصل لنا شئ بوقته.

Digitized by Google

تل هامو معنى واغفر لنا غرايمنا كما نحن نغفر لغرمانا .

مع فقد سالنا فى الاربع طلبات السابقه من الله انه يعطينا كلّ خير اما ازلى امّا زمانى الان فى التلته الاخيره نساله ان ينجينا من كل شر سالف وحاظر ومزمع . من ثم تفتهم ان الذى قلت لك انفاً هو حقّ اى ان هذه الصلا تحوى كل شى يقدر يرغب الانسان . فنسال اذاً فى هذه الطلبه ان الله ينجينا من الشرّ السالف اى من الخطايا الذين فعلناها لان هكذا سيدنا وضح للرسل لمّا علّمهم هذه الصلاة بان بالغرايم تنغفهم الخطايا .

تل لاى سبب الخطايا تسمى غرايم .

مع

مع لاجل ثلثه اسباب اولاً ان كل انسان الذى يخطى يأسى لله ولذلك يبقى غريبًا له فيلزمه القصاص لاجل الماسا الذى افتعله . ثانيًا ان الذى يخطى يتجاوز شريعة الله والشريعة المذكوره تعد بالثواب لحافظيها او بالعذاب للذين يتجاوزونها لاجل هذا متجاوزها يصير غريبًا مجزوم عليه مقاصصة العذاب المذكور . ثالثًا لكل واحد منّا تنبغى فلاحة كرم نفسه وانه يعطى لله ثمرة اعماله الصالحه فلهذا من لايصنع اعمالاً جيده خاصةً ذلك الذى يمارس الفواحش عوض الاعمال الصالحه يصير غريباً لله الذى هو مولا حقانى وصاحب هذه الكروم . ولاجل ان مرات كثيره نحرم بعملنا ذلك الذى لاينبغى لنا كما ان ايضا لا نفعل

ذلك الذى ينبغى عمله لهذا كلّ يوم مرّات كثيره يجب ويليق ان باتضاع جزيل نتضرّع لله حتّى يغفر لنا غرايمنا التى هى ذنوبنا .

تل لاى سبب يزاد مثلا نحن نغفر لغرماتنا .

مع هنا ايضًا نفهم بالغرايم الاسيه والشتومه التى تصير علينا من القريب ونقول لله حتى يغفر لنا سيّاتنا مثلما نحن نغفر لمن أسا الينا لان كما ان الذى يغفر السيات المصنوعه معه من قريبه هو معدّ ومستعدّ لقبول مغفرة السيات التى صنعها مع الله هكذا بالعكس من لا يريد يغفر سيّات القريب لا يستحق ولايستاهل ان الله يغفر له ثمّ بقولنا اننا نحن نغفر الذنوب لاعدانا نبيّن اننا نحب الرحمه وانه شى شريف وعظيم الغفران حتى اذا

طلبنا

طلبنا من الله الرحمه فلا يجيبنا كيف تشا
ان اصنع معك رحمـــه اذ انت تبغـــض
الرحمه وكيف تريد انى اغفر لك من بعد
ما انك تحسب ان الغفران شيًا كره ومقت .

تل فسّر لى الان الطلبه السادسه . ولا تدخلنا
للتجربه .

مع فى هذه الطلبة نطلب من الله معونه عـلى
الشرّ المزمع اى على التجارب التى هى سبب
سقوطنا فى الخطيه . فسبيلـك ان تعـلم ان
خصوصًا نسال الله حتى لا يسّمح اننا نُغلَب
ونُقهر تحت البلوى فلكن لاجل ان التجارب
خطره والغَلَبه مظنونه لهذا نسال ايضـا
ليلّا نكون متجرّبين خاصةً لمـا ينظر ان
الغلبه ما هى لنا بل للشيطان ومن ذلـك
يصدر لك تعليم حسـن ان الشيطـان قـط

لا يستطيع يقهرنا . بل ولايجربنا انكان الله
ما يسمح له.

قل فما افهم ذلك القول جيداً. اى لا تدخلنا
التجربه لان يبان ان الله له عاده يدخل
الناس فى التجربه اذنحن نتضرع اليه ليلاً
يصنع معنا ذلك .

مع التدخّل فى التجربه ام التحضيض على الشّر
ام التسقيط فى الخطيه فهو خاص للشيطان ولا
ينسب لله بنوع من الانواع اذا هو يبغض
جدًّا الخطيه . لكن للكتاب المقدّس عاده
حينا يصير الكلام على الله . التدخيل فى التجربه
ما هو اخر غير ان لا يطلق ويسمح ان الانسان
يدخل فى التجارب ام يُغلب لها فمعنى
هذه الطلبه اذًا ما هو اخر غير الذى قلنا اذ
نحن عارفون مستشعرون بضعفنا وحقارتنا ومن

الجانب

الجانب الاخر نغطن ونعرف بمكر وقسوة
الشيطان. نتضرع من لطفه تعالى الّا قط يسمح
حتى نقهر من التجربه بل ولا ايضًا يسمح
انا نسقط تحت التجربه انكان ما ينظر انا
نبقى الفايزين الغالبين.

قل بقى علينا الطلبة الاخيره. لكن نجّنا من
الشرّ على اى شرّ كلامنا فى هذه الطلبه.

مع فى هذه الطلبة الاخيره قسمًا نسال تثبت
الطلبات المذكوره. وقسمًا نزيد بعض امور
جديده. ولهذا نقول نجّنا من الشرّ اى ليمن
قط اسال منك ان تغفر لنا خطايانا واثامنا
السالفه وتحرسنا من المزمعه بل ايضا نجّنا
من الشرّ الحاظر. واعلم ان سيدنا يعلمنا
ان نسال الخلاص والنجا من الشرّ العامّ
الشاع لا الخاص مثل قولك من الفقر من المرض

من

من الاضطهاد ومن شى يشابهم لان مرّات
كثيره يبان لنا ان بعض من الامور تصلح
لنا وتنفعنا والله بسابق نظره يعلم انها تضرّنا
وبالضد شى يبان لنا انه يضرّنا والله ينظر
انه يواتينا ولذلك كحسب تعليم السيّد
نطلب انه يخلصنا من كل شى هو شرّ
لنا اما بنجاح اما ببلوى.

تل ما هو معنى امين.

مع فهذه الكلمه عبرانيه كماسبق القول معناها
هكذا يكون ام هكذا هو ومثلما فى اخر
قانون الايمان امين معناها هكذا هو وهكذا
اؤمن على هذا الاسلوب بعينه عند كمال
ابونا الذى فى السماوات معنى امين هو
هكذا يكون وهكذا ارغب وهكذا اخشع بان
يصير.

Di-

Dichiaratione dell'Aue Maria.

تفسير سلام العذرى .

تل فبعد ما فسّرت لى ابونا الذى فى السماوات اشتهى ايضاً ان تفسّر لى سلام العذرى مريم .

مع نعم انا افعل ذلك . لاننى احبُّ انسانك تتمسّك بعبادتها . فالسلام للعذرى هو مَذا بلسان العربى السلام لك يا مريم الممتليّة من النعمة والباقى .

تل لاى سبب يقال سلام العذرى بعد الصلاة الربانيه ولا غيرها من الصلوات .

مع لان ليس لنا شفيع ولا وسيط عند المسيح اقوى واعظم من امّه فلذلك من بعد ما قلنا الصلاة التى المسيح علّمنا ايّاها نلتفت الى الام حتى هى بشفاعتها تساعدنا على ادراك ذلك الذى طلبناه بقولنا ابونا الذى

فى

فى السماوات مثلما ان يصير بهذا العالم فبعدما الانسان قدّم عرض حال للامير: نوصّى بعد ذلك فى امورنا المرغوبه لاقوى واكرم وَسيل الذى فى بابه.

قل فمن اَلَّف ونظم صلاة سلام السّيده.

مع فنضمها الله تعالى ولو ما علّمنا اياما من فمه لكن من فم جبراييل رئيس الملايكه. من فم القديسه اليصابات ومن فم البيعه. فذلك الكلام السلام لك يا مَريَم المملوّه من النعمه الربّ معك مباركه انت بالنسا نطق به الملك جبراييل رييس الملايكه لكن قاله بمنزلة وافد الله ولهذا قاله من قبل الله والله قاله بفم قاصده والكلات الاخَرَ اى ومباركه هى ثمرة بطنك قالتهم

قالتهم القديمة اليصابات لكن قالتهم
حين كانت مملوّة من روح القدس منذ
تكلّم لوقا البشير من ثم يظهر ان قالهم
روح القدس بفم اليصابات . والباقى زادتهم
البيعة المقدسة التى روح القدس
يدبرها ويسوسها فلذلك
نقدر نقول ان ماخذا صلاة الربانية
التى علمنا المسيح من فمه سلام
العذرى هى جلّ واشرف صلاة توجد
اذ الله نظمها بعينه وتعلمها من فم
عبيده.

تل فنجى الان الى ايضاح هذه الصلاة لاى سبب
يقال السلام لك يامريم .

مع فبهذا السلام نخص العذرى حتى نبين
اننا اصدقاها ولهذا نجاسر بكلامنا
ونستعمل

Digitized by Google

ونستعمل كلام الملاك لمّا قال لها هذا الكلام بعينه وايضا تفرح اننا نكرّمها اذ تسمع منّا بقولٍ متواترٍ تلك البشارة الجيده التى بشرها بها الملاك اذ قال لها هذا الكلام بعينه وايضًا تسر باننا مُقتكرون مكرمون لاحسانه تعالى علينا العظيمه.

تل ما هو معنى مملوّه من النعمه.

مع نعمة الله تصنع ثلاث افعال بالنفس خاصّةً اى تمحى الذنوب التى هى كاوساخ مدنسه للنفس وتزيّن الروح بعينها بسواها من وفضايل ثمّ تمنحها قوة لعمل اعمال التوبة المقبوله عند الله تعالى فالعذرى مملوّة من النعمه لان بما يجب لاول فعل ما تدّنست قط بنجاسة الخطيه الاصليه ولا بقذارة الخطيه بالفعل ولا بالخطيه المميته ولا العارضيه وبما يجب

الثانى

الثانى فهى قبلت وحازت سايز الفضايل
ومواهب روح القدس بدرجة عاليه بمايجب
لثالث فعل فهى فعلت اعمال مقبوله جدًا
عند الله ومُرضية له بحيث انها استاهلت
ترتفع على سايز تغمات الملايكه بالروح
والجسد .

تل ليس يبان لى ان العذرى مريم قبلت انعام
اكثر من القديسين الاخرين لان مرّات
كثيره سمعت ان اسطفانوس الشهيد وغيره
امتلوا من رَوح القدس .

مع فحق ان قديسين اخرين امتلوا من روح
القدس نعمةً بل ستنا العذرى امتلت
نعمة اكثر منهم جميعهم لانها صارت باذن
الله واسعةً قابلةً النعمة على سايز القديسين
كما تقول لو ان اوعيةً جملة واحدًا اكبر

من

من الاخر يُملون من ذمن البلسم فكلهم يصيرون مملوين ولكن فى الاوسع يُدخل من دمن البلسم اكثر من الاخرين . وعلى هذا الشبه ان الله يجعل الناس اوسع واوفر نعمةً من بعضهم بعض . كحسب الدرجات المعطيَّه لهم . ولان الدرجة الاعلى التى اُعطت لخليقه سادجه هى الاستخصاص بامّ الله . لذلك العذرى قبلت وامتلت باوفر نعمه من سايرالخلايق السادجه .

تل ما هو معنى الرب معك .

مع فهذا مدح اخر خاص للبتول السعيده . الذى يبرهن لنا على ان الرب كان دايماً مع العذرى من بدو الحبل بها بوجود مداوم يدبرها ويصلحها ويحرسها من حيث انها قط ماصنعت خطيه لابالفكر . ولابالكلام . ولابالافعال .

ولهذا

ولهذا السبب فليس قط ان الله زين هذه
العذرى البثول القديسه بكافة الانعام .
بل اراد يكون معها دايماً كحارس هذا
الكنز العظيم .

تل ما هو معنى انت مباركه فى النسآ .

مع وهذا مدح ثالث . ينسب للعذرى الذى
يشير لنا على انها ليس قطّ كانت مملوّه من
سآير الانعام اللايقه وملايمه لبثول . بل من
الانعام الواجبه لمجوّزه ولهذا مطلقاً تفوق
على سايرالنساء اللواتى كنّ ويكنّ. فبركة النسا
المتزوّجات هى بانهنّ يكنّ خصبات مثمرات .
ومن الثمره ليس خابت البثول السعيده . لانها
ولدت بابن يسوع اكثر من الوف الاولاد .
ويجوز القول عليها انها امّا لاولاد كثيره . لان
كل النصارا الجياد هم اخوه للمسيح . ولهذا هم

اولاد العذرى . ليس بالولاده . ولا بالطبع . لان
بهذا النوع المسيح وحده هو لها ابنًـــا .
بل بالمحبة والرضوان الذى لهـــا عـــلى
الجمهور . ولذلك بكل واجب يقال انهـا
مباركه بين سايـر النسآ . لان النسآ الاخر ام
لهن بركة البثوليه لا غير بلا نسل . ام لهن
بركة النسل بغير بركة البثوليه . اما هى
وحدها ضُمّت وحوزت بوضيفة من الله اوقـار
البثوليه الكامله وبركة النسل السعيـد
العظيم .

تل قُل ما هى معنى . ومباركه هى ثمرة بطنك
يسوع .

مع فهذا هو رابع مدح يضاف للعذرى . انهـا
ليس قط تستاهل اكرام وتبجيل من جهة
ذلك الذى لها بداتها . بل ايضا من جهـة
ذلك

ذلك الذى فى بطنها. لان مدح الثمره ترجع وتنسب الى الشجرة ومجد الولد تتفاوض به الامّ . ولان الرب يسوع المسيح ليس فقسط هو انسان مبارك بين الناس. بل ايضـــاً اله مبارك على جميع البرايا . كما يعلّنـــا بولس الرسول . فمن تلقا ذلك امّ المخلص ليست فقط مباركه بين النسآ. بل ايضـــا مباركه بين كافة الخلايق فى الارض وكذلك فى السمآ .

تل فسّر باقية سلام العذرى.

مع . بتلك الكلمات التّالية : اى يآايّتهـــا مَرَةَ مريم والدة الله صلّى لاجلنا نحن الخطـــاة الان وفى ساعة موتنا : فالبيعه المقدّســـه اذ تكرّر اخصّ مدح العذرى بوجود انهـــا امًّا لله تشيرلنا بذلك انها قادره تنال مـــن

Digitized by Google

الله كلّ شيّ تشا. فنحن نتضرع اليهـــا.
انها تشفع بنا عند الله لاننا خطاه وجـــدًا
محتاجين وتعيننا دايمًا ما دمنا نعيـــش
وخصوصًا بساعة موتنا حين نكون باعظـــم
بَلوَى.

تل فتعمل معي جميل انكنت تفهمنـــي
لاى سبب يُدَقّ الناقوس ثلاث دفعـــات
فى النهار. اى عند الصُّبـــح والمســـا
والظهر.

مع حتى نفهم ان ينبغى لنا ان نلجو ونستغيث
مرات كثيره بمعونة الله والقديسين. اد ونحن
بين اعدا ملحوظين. وغير ملحوظين. وان
لا يكفانا ان نقنع بالاستغاثه فى سلاحات
الصلاه بمبتدا اعمالنا. بل يجب علينـــا
ايضا نلازم ذلك بعينه بسياق تلك الاعمـــال
وكمالها

وكمالها . وفيه ايضا سرّ عظيم بهذا الـــدّق
الثلاثى عند سلام العذرى وهو بان البيعـــه
تذكّرنا دايماً ثلاث اسرار خلاصنا الخصوصيـــه .
اى التجسّد والالام والقيامه ولذلك تريـــد
ان نسّلم على العذرى عند الصبح استذكاراً
لقيامة الرب . ونصف النهار استذكاراً لالامه .
وبالليل استذكاراً لتجســده . لان كمـــا ان
نتيقّن ان الرب وُضع على الصليب نصـــف
النهار وقام عند الصبح . كذالك نميّز ان
التجسد صار بالليل .

Dichiaratione Settima .

الفصل السادس

فى ايضاح عشر وصايا الله .

تل فقد تعلمت قانون الايمان وصلاة الربّانيـــه
وسلام السيّده مريم ارغب ان تفسّـــر لى

Digitized by Google

عشر وصايا شريعة الله وهى ثالث جزو التعليم المسيحى كما اشرنا فى البدى.

مع الحق معك . بان تتعلّم عشر وصايا ناموس الله لان الايمان والرجا بغير المحبه وحفظ ناموس الله لا تكفى للخلاص.

تل لاى سبب اد يوجدون فى العالم شرايع ووصايا كثيره. فهذه الشريعه التى تحوى العشر وصايا تتقدّم على الباقى.

مع اسباب كثيره نقدر نورد على شان وعظمة هذه الشريعه . اوّلا ان الله صنعها وكتبها اوّلا فى قلوب الناس . وبعده فى الواح من رخام . ثانياً لانها اقدم شريعه من سايـر الاوخار. وهى مثل نبع واصل الباقى . ثالثاً لانها اعمّ شريعة توجد . لانها تلزم ليس للنصارا فقط بل لليهود والغير مومنين رجال

ونسا

ونسا . اغنيا وفقرا . سادات وغلمان . عُلما وجهّال .
رابعًا بانها شريعة ثابتة مُقرَّه لا تتغيَّر ولا
تنحلّ من احد قط . خامساً لانها لازمة لكل
واحد لاجل الخلاص مثلما علّمنا مرّات كثيرة
سيّدنا بانجيله المقدّس . ثمّ لانها انجهرت
بطرَيْقةً عظيمة فى طورسينا بدقّ موافيّر
الملايكة . برعد وبرق سماوى بحظرة
شعب الله .

ثل قبل ما تجى الى ايضاح الوصايا خصوصاً
مرادى افتهم باختصار موجز ورتّاب معنه
الوصايا .

مع فغاية وكمال هذه الوصايا هى محبّة الله والقريب
لان اجمعهن يدَرّبن لَيلًا ناسى بالله والقريب
ولذلك انقسمت الّى قسمين وكتبت بلوحين
رخام مثلما رسمنا . فاول لوح يحوى ثلثة

وصايا التى تعلمنا حقوق الله علينا . الثانى
يحوى سبعةَ وصايا التى تعلمنا حقوق القريب
علينا بل واجب انك تعلم ان باللوح الواحد
كانت مكتوبه ثلثه وصايا فقط وبالاخـــــر
سبعه بل اللوحان كانـــوا متســـاويين
وممتليين من الكتيبه لان الثلاثة الاوُلـــه
كانت تحوز كلام اوفر وبالسبعه الاخيره اقـــل
وكذالك السبعة وصايا الاقصر كانت عديلـــه
بحسب الكتيبه لثلاثة الاوفر.

قل لاى سبب وصايا اوّل لوح هى ثلثه.

مع لانها تعلمنا ان نحبّ الله بالقلب وباللسان
وبالافعال.

قل لاى سبب هى سبعه وصايا فى ثانى لوح .

مع لان الاولى تعلمنا ان نحُسن الى قريبنا والباقية
يعلمونا الاّ نضرّه لا فى جسده ولا فى شانـــه

ثم ولا

تم ولا فى ما له لا بالافعال ولا باللسان ولا بالقلب .

قل فنجى الان الى الوصايا بنفسها واولا علمنى الكلام بعينه الذى كتبه الله بتلك اللوحين .

مع فالكلام هو هذا . انا الرب الهك الذى اخرجتك من ارض مصر من بيت العبوديه .

ا لا يكن لك اله غيرى امامك .

ب لا تاخذ اسم الله بالباطل .

ج افتكر بتقديس الاعياد .

د اكرم اباك وامك .

ه لا تقتل .

و لا تفسق .

ز لا تسرق .

ح لا تشهد بالزور على قريبك .

Digitized by Google

4 لا تشته امراة غيرك .

10 لا تشتهِ مقتنا غيرك .

تل مامو معنى تلك الكلمات السابقات للوصايا .

مع فتلك الكلمات وُضعت لاربعة اسباب حتى يبيّنوا لنا ان الله قادر على فرض الناموس ونحن يلزمنا حفظه اوّل سبب موبتلك الكلمه انا الربّ لان اذ الله هو ربنا ومولانا الاجلّ الاعظم الذى خلقنا من لا شى بغيرشك يقدر يفرض علينا سنّه كعبيده . والسبب الثانى بتلك الكلمه : الله : لان ليس نفتهم فقط انه سيدنا ومولانا . بل ايضًا انه الحاكم الاعلى ومدبّر الجميع وعلى هذه الطريقه يقدر يعمل شريعه ويقاصص بالعقاب متجاوزيها . السبب الثالث هو

وكلة

بكلة الهك لان ماخلا حق الله علينا
وتبعته فى الانقياد اليه مثل عبيد لمولاهم ومثل
خدّام لحاكمهم فعلينا تُبعة وحقّ اخر من
تلقا العهد الذى الله عاهدنا به ونحن
عاهدنا الله بالمعموديّه المقدّسه لان الله يتخذنا
كاولاده بالتخيره ونحن نتخذه آبا خصوصيًّا
مثلما ايضًا يختص الله المومنين شعبًا خاصًا له
والمومنون يتخذون الله ابًا ومولا حقيقيًّا .
رابع سبب هو بتلك الكلات : الذى
اخرجتك من ارض مصر من بيت العبوديّه
لان من بعد كافة الموجبات علينا من جهة
معرفة الاحسان ان الله نقذنا من عبوديّة
الشيطان والخطيه المعنويه بعبودية مصر
وفرعون التى منها نقذ الله شعبه
اليهود .

قل

تل فسّرلى الان اوّل وصية .

مع فاول وصيه تحوى ثلثة اجزيه الاوّل ان ينبغى لنا ان نعتقد بالله انه اله . الثانى اننا لا نعتقد بشى اخر غيره بانه اله . والثالث اننا لا نصنع لنا اصنام اى تماثيل وتصاوير نتخدما كالهة ونعبد الاصنام المذكوره .

تل فسّر لى اوّل جزو .

مع الله يشا ان نعتقد به كما ينبغى له اى بانه اله حقّ وذلك يصير باستعمال اربع فضايل فى سبيل العظمة الالهيه اى الايمانه الرجى المحبه والتقوى . الذى يعتقد بالله يقرّ ان الله هو الله لانه يعتقد انه حق محض وبهذا يجهلون الهراطقه الذين لا يصدقوه . فالذى يَرجوُ بالله يعتقد ان الله هو الله لانه

يقر

يقرّبه انه جدًّا مُوتمن ورحيم وقدير لانه
يميّز انه تعالى يقدر ويشا معونته بكل حاجه
وبهذا يجهلون الذين يقطعون رجاهم
من مراحم الله . ام يتوكلون على الناس
اكثر من الله . ام يترجون بهم بمنا سبة
الله . فالذى يحب الله على كل شى يعتقد
بالله انه الله لان يعتقد انه سبحانه الخير الكامل
فى هذا الباب يَجهَلُون اولياك الذين
يحبون اىّ خليقة كانت كمحبة الله ام اوفر
محبّةً وبغاية الطغيان والافترا اولياك
يجهلون الذين يبغضون الله تعالى
وتبارك . ثمّ الذى يَسجد لله بكل اوقار
كما تعلمنا فضيلة التقوى فهذا يعتقد
ان الله هو الله لانه يعتقده بحسبما هو
اوّل بَدو وسبب كل شى وبهذا الباب

اولياك

اوليك يجهلون الذين يحقرون الله سبحانه والاشيا التى اختصت له مثل كنايس اوعيه مكرسّه كهنه ونضايرها وايضا يُطغون الذين يكرمون الناس كالله ام اكثر كرامةً .

قل فسّر لى تانى جزو من هذه الوصيّه .

مع بالجزو الثانى الله يامر ويريد اننا لا نعتقد بشى مخلوق ابدًا دون الله ولهذا كانوا يجهلون قديماً الحنفى الاوليون الذين بغير معرفة الله الحقانى كانوا يعتقدوا ويعبدوا دون الله بعض من المخلوقات مثل الشمس والقمر وبعض اناس موتى وعلى هذا الاسلوب يجهلون المعزّمون والمعزمات والسحّار المنافقون والمنجمون الذين يكرمون شيطان الجحيم بالكرامة الواجبه لله . وبعض منهم

يعتقدون

يعتقدون به ويعبدونه كالههم وبصحايفـــــه
يظنّون انهم يجهرون الامور الغايبة ويستطيعون
على وجدان المطالب والكنوز واقضـــآ
شهواتهم القبيحه ولان على بسيط القـــــول
الشيطان موعدوّ مبين لجنس البشريين لاجل
ذلك يخدع مولاى الناس الحتيرين وبرجا باطل
يسقطهم برزايا كثيره وبعد كل شى يهلك
انفسهم ودفعات كثيره اجسادهم ايضًا .

تل فسر لى ثالث جزو .

مع فى الثالث جزء يامر الله ان لانعتقد قط من
دونه بالمخلوقات منه كما سبق القـــــول : بل
ولانصنع لنا معبودات نعتقد بها ونعبدهـــا
كعبادتنا لله وبهذا يجهلون الحنفى الذين
كداكانوا عُمى قلوبهم حتّى انّهم صنعـــوا
لهم اصنام اى تماثيل من ذهب وفضه ام من
خشب

خشب ام رخام وغيره وكانوا يظنون انهم
اوليك الهتهم وخصوصاً لمّا بعض الاوقات
كانت تدخل بهم شياطين الجحيم وتتكلم
بهم وتحّركهم وهكذا كانوا يقدمون لهم ذبايح
ويعبدونهم . ولان الشهدا القديسون ليس
ولا بطريقه كانوا يريدوا يتشابهوا بهم فكانوا
يميتوهم بعذابات اليمه .

تل اُفيه شى اخر بهذه الوصيّه .

مع نعم زاد الله وعيد تخيف على من يتجاوزهذه
الوصيه ووعداً عظيم للذين يحفظونها لان
بعد ما اعطى الوصيّه الحق سبحانه قال
هذا الكلام : انا اله غيور اعاقب ليس فقط
للذين لايودونى بل ولذريتهم ايضا الى رابع
جيل وانعم على الذين يحبّونى الى الف جيل
فدين بالك الرب يقول انه اله غيور حتى

تفتهم

تفتهم انه قادر يعاقبنا . لانه الـــه وانـــه
يريد يُودَّبنا بانه غيور على الاوقار الواجب
له وعلى العدل وعلى الحق ولاجل ذلـــك لا
يحتمل النفاق والاثم وذلك ضد اوليك الذين هم
راسخون بالخطايا ويعيشون بطربه وفرح كما ان الله
ليس له عنايه ولا اهتمام على ذلك فلكـــن
لقد افتهمت ان الله يهتمّ بذلك ويظهـــر
عنايته بوقتها .

قال لماذا الله يعاقبنا على الشرّ الى رابع جيـــل
وينعم علينا على الخير لالف جيل .

مع فالله يعاقب الى رابع جيل وينعم الى الف
جيل . لان الانسان لا يعيش ينظر غير اولاد
اولاده ام بالاكثر اولاد اولاد اولاده . ولا يريـــد
يعاقب الا الذرّية التى الخاطى يمكنـــه
نظرها بل بعمل الاحسان الله يمتدّ ليـــس

فقط الى رابع جيل بل لالف جيل انكان كذا
يوجدون بانه تعالى سريع الثواب اكثر
من العقاب فان عمل الحسنات يتولد من
جودته وهكذا يصنعها ببشاشة بل العقاب
يصدر بسبب خطايانا وهكذا يصنع ذلك
كانه يصنعه بعنف واغتصاب اى كانها
تقتسره اثامنا

تل لاى سبب يزاد هذا التهديد وهذا الميقات
على اوّل وصيّة .

مع لانها اخصّ الوصايا واعظمها ولانها الاولى
فالذى يقال عليه يقال ايضا على باقية
الوصايا .

تل مرادى اعرف كيف لا نتجاوز الوصيّة باكرامنا
وتبجيلنا للقديسين ولبقاياهم وايقوناتهم
لان يبان اننا نعبد هذه الامور لجميع

فسجدا لها ونجثّو امامها ونصلّى كما نصنع
امام الله.

مع البيعة المقدسه هى خطيبة الله ومعلّمها روح
القدس لاجل هذا ليس فيه شكّ ولا ريب
انها تزيغ ام تُخدَع ولا تعمل ولا تعلّم
شى ضد وصايا الله محصّل الكلام نكرّم
القديسين وندعوهم كما انهم اصدقا
الله الذين بثواباتهم وصلواتهم يستطيعوا
يعينونا لذى الله لكن ليس نعتقد بهم
انهم الهه ونعبدهُم بالعباده الواجبه لله
ولا نُجناح بركوعنا امامهم لان هذا الاوقيا
ليس هو خاص لله وحده بل يصير
للمخلوقات الساميه كما هو البابا
وفى مواضع كثيره الرسل يركعون
لروساهم ولهذا ليس هو شى غريب

بات بصير للقديسين المالكين مع المسيح
فى السمّا ذلك الذى يُفعَل مع بعض اناس
فى الارض .

تل فماذا نقول على بقايا القديسين وذخايرهم
التى لا تسمع وامامها نصلى ونركع .

مع صلاتنا ما هى للذخاير التى نعرف جيدًا
انها لا تسمع بل نكرّم الذخاير المقدسة
كانها كانت الات ومشاعر لانفس القديسين
الذين بها صنعوا افعال صالحه وسوف تحيا
وتُغبَط متى يجى الوقت وهى عندنا الان
كرمينه عزيزه ذى الحبّ والصداقه التى
بها احبّونا ودّونا والان يحبّونا القدّيسين
ولاجل ذلك نحن املهمّ نصلّى للقديسين
اذ نتخشّع اليهم بحبّ هذه الرمينات العزيزه
التى من اجلهم نكرّمها .

تل

قل فهلّ يمكن لنا هذا القول على الايقونات .

مع هكذا هو لان ايقونة الرب والعذرى والقديسين فلا نعتقد بها ونمسكها كالهة ولهذا لا يمكن بان تدعى اصنام كما كانت تماثيل الحنفى . بل نُقرّ بانهن ايقونات بهن نستذكر الرب والعذرى والقديسين ولهذا بهن افاده للذين لا يعرفون الكتب ولا قُراتها لان من الايقونات يتعلمون اسراراً كثيره بما ينبغى لايماننا وحياة المسيح ونمات قديسين كثيرين والكرامه التى تصير منّا لهن فما هى من جهة الايقونات وتصاوير الورق ام من معادن ام بانهن مزخرفات بحسن الالوان ومصوّرات باصلاح الصناعه بل لانها تماثلن لنا الرب

ام العذرى وباقية القديسين ولاننا نفهم ان
الايقونات ليس من عايشات ولا يسمعن اذ هن
صنعة ايادى الناس فلا نطلب منهن شياً ابداً
بل امامهن نجثو ونطلب من اوليك الذين
الايقونات تماثل لنا اياهم اى السيد
والعذرى والقديسين وهكذا تكريم القونة يصل
الى اصل تمثالها.

تل انكان الايقونات والذخاير لا تسمع فكيف
تجترح العجايب.

مع كل العجايب يصنعها الله لكن احياناً
يصنعها بشفاعة القديسين وخاصةً بشفاعة
الام الحنونه القديسه واحياناً يصنعها
مع اوليك الذين امام الايقونات
والبقايا يدعون القديسين وربما
يجرى المعجزات على يد هذه

الذخاير والايقونات حتى يرينا بان
ترضيه عبادتنا للقديسين ولذخايرهم
وايقوناتهم .

تل فلكن كل وقت يقال ان الانسان تواسل
الى بقايا القديسين ام لايقوناتهم يراد
بذلك انه تواسل الى ذلك القديس
الذى ذخيرته ام ايقونته عنده مكنونه وان
الله بوساطة تلك الايقونه والذخيره انعم
بمراحمه على المتوسَّل اليه .

مع هكذا هو وانا اسرّ وافرح بانك جيداً افتهمت
وفطنت جميع ماقلت لك .

تل فمرادى اعرف لاى سبب يتصوّر الله الاب
بشبه رجل شيخ وروح القدس بشبه
حمامه والملايكه بشبه شباب لهم
جناحات لما الله والملايكه هم ارواح خُلوّاً

من I 4

من صورة جسمانيه التى المصورون لن
يستطيعوا على تصويرها كما يعملون فى
تصوير الناس .

مع حين يتصوّر الله الاب بشبه وجل شيخ وروح
القدس بشبه حمامه والملايكه بشبه شمعاً
فلن يتصوروا على شبه هيتهم وكيف م
ذاتهم فمن هذا الوجه م كما اشرت ارواح
خالية الجسم بل يتصوّر الشكل الذى تبادوا
به للناس ولهذا الله الاب يتصوّر بشبه شيخ
لانه كذا تباين لدانيال النبى وروح القدس
يتصوّر بشبه حمامه لانه بهذا الشكل حل
على المسيح لمّا تعمّد من مار يوحنا المعمدان
امّا الملايكه بشبه شباب : لانهم كذلك
مرات كثيره تراءوا . ثمّ اعلم ان بالتصوير
امور كثيره تبرز وترسم ليس سهلى معرفها

بذاتها

بذاتها وميتها بل حتى نفطن اخواصها
وافعالها التى تعملها فهكذا تتصوَّر
الامانه امراه بيدها كاس والمحبه امراة
تحوط بها اولاد جزيله . وانك تعلم ان الامانه
والمحبه لسن بنسوان بل فضايل على هذا
المنوال كلامنا . الله الاب يتصوّر بشبه رجل
شيخ حتى نفطن انه قديم ازلى وانه اقدم
ساير المخلوقات وروح القدس يتصوّر بشبه
حمامه حتى نفتهم من هذا مواهب الوداعه
النقاوه والقداسه اللواتى يفعل بنا روح
القدس اما الملايكه يصُوَّرون شباب
لانهم دايمًا جميلون اقويا ويتصوَّرون
بجناحات لاجل نشاطهم وسرعتهم
بحصول المكان الذى يريده الله وبلبس
ابيض مع البطارشين المقدسه لانهم

بغايه

بغاية النقاوه والوداعه مزينون اذ هم خدام
جلاله الالهى .

Secondo Comandamento .

تفسير الوصيه الثانيه .

قل فنجى الى ثانى وصيه ما هو معنى لا تحلف
باسم الله بالباطل .

مع فى هذه الوصيه يصير القول على الاكرام
والحقاره التى تصير على الله تعالى بالكلام لا غير
اى بالاكرام نؤمر به والحقاره ولا هو ان ننهى
عنه . ويمكن لنا ان نجزى هذه الوصيه الى
اربعة اجزيه لان على اربعة انواع يصير الاوقار
لله سبحانه وتعالى والاحتقار به بالكلام . اولا
يتوقر الله بمواثرة ذكره وتكريره محبتا ويحقر
بمواثرة ذكره باطلا . ثانيا يتوقر باليمين
ويحقر بالحنث الذى هو القسم الكاذب .

ثالثا

ثالثا يتوقّر بعمل النذور ويُحقر بالنكلمث
بها. رابعاً يتوقّر بالاستغاثة فيه ودعا يسه
لمعونتنا ويُحقر بالتجديف واللعن.

تل قسّرلى اوّل جز.

مع تسمية ودعا الله ام العذرى ام القديسين على
اطلاق القول يمكن ان يكون بخير وبشّر لان
اوليك الذين يودّون الله جدًّا يستذكرونه
مرّات كثيره ومرّات كثيره يتكلموا. ويعملوا
ذلك بحسن العباده والموده كما يُعلَن لنا من
رسايل بولص السعيد الذى مرّات كثيره
يدعو اسم يسوع المسيح لان كما كان فى قلب
مار بولص اسم المسيح كذالك كان فى فمه. بل
اناس يوجدون الذين لاجل عادة نجسه بهم
ورداوة اخلاقهم حيناً يغضبون ام يمزحون
بغير ما يميّزون ماذا يقولون يسمّون اسم

الله

الله ام تدنيس اخر باطلاً لان لايخطر فى بالهم
شى اخر . وهذا هو قبيح . بانه تنتهش على
اسم الله القدوس وعبدك مثل على ذلك بان
ليس هو بالكل متشابه كقولك ان انسان
يكون له ثوب مثمن وبكل وقت وعمل
مكان بغير ضروره يلبسها .

تل فسّر لى القسم الذى ينبغى لمعرفة
اليمين .

مع اليمين هى استشهاد الله على الحقّ فحتى
يصير ذلك مثلما يليق واجب بان يكون
مصحوب من ثلثه امور اى من الحق
والعدل والفطانه كما يعلمها الله بفمّ
انبيا النبى وكما ان اليمين التى تميز
بواجبها واجزاما يتوقر الله بها اذ نتيقن
انه ناظر كل شى وبحقّ جدًّا وجارش الحق

كذالك

كذالك بالعكس تصير حقاره عليه سبحانه
وتعالى متى احد يحلف به بغير حَقٍ وعدل
وبغير فرزنه لان الذى يجعل هذه اليمين
يبيّن ان الله ام لا يعرف الاشيا ام انه يحب
الباطل والاثم .

تل قسّرلى خصوصًا ما هو الحلفان بالحق .

مع متى احد يحلف بالحق ينبغى انه لا يثبت
شى بقسم سوىَ ذلك الذى يعرفه يقينًا
وحقًّا ولاَ يعد بيمين غير ذلك الذى يريد
يقيم به فلهذا يُدعَون هولآ الناس حُنَاث
ويجهلون جدا اوليك الذين ينبتون
بقسم اموراً باطله ام غير حقّانيه
وكذلك الذين يَعدون شيأً بقسمٍ بقلبهم
لا يقيموا به .

تل اى شى هى اليمين بالعدل .

مع

مع اليمين بالعدل هي ان الانسان لا يعد شيأً باقسام
بانه يصنع دون ذلك الذي هو عادل وحلال ولهذا
يخطون خطا عظيم الذين يعدون باقسام في
الانتقام من الشتومات ام لا يعمل شيأً
غيره لا يرضى الله . ولا هو واجب حفظ هذه
المواعيد ولا تلزم بنوع من الانواع لان
لا احد يُلزمَ بعمل الشرور من ثمَّ ان شريعة
الله تنهينا عن عمل ذلك

ثل ما هو معنى اليمين بفطانة

مع اعلم ان اليمين تصير بعقل وبفهم حتى
الانسان يفتهم ان ليس هو واجب ان يستشهد
الله الا بامور واجبة لا يقع ضرورية ومهمة
بغاية التقوى والتبجيل ولهذا يجهلون
الذين بكل شي حقير بالمزح واللعب
ايضاً يحلفون فهولا لاجل هذه العادة

الرديه

الردية بمواثرة اقسامهم يسقطون بسهولة
في الحلفان الباطل والكاذب وذلك
هو من اعظم خطايا تصير فلهذا السرب
بانجيله ومار يعقوب برسالته يوصينا اننا
نجتنب عن اليمين اعني بغير ضرورة
وقول القديسين يُثبت ان الحلفان وُجد
لاجل مداوات ضعف امانة الانسان لان
الناس بتعمير ومشقة يصدقون بعضهم
بعضًا ولهذا يجب استعمال اليمين كالادوية
التي لا يُعالج بها بغير ضرورة واستعمالها هو
اقل ما يكون.

تل فسّر لي الجزء الثالث من الوصية التي هي
على النذور.

مع النذر وعد يصير لله على شي حسن
ويرضى الله لعظمته وبهذا يجب لك تميّز

بما ثلث

ثلث امور. اوّلاً ان النذر هو وعد ولذلك
لا يكفى لعمل النذر ان الانسان يغرض
وينوى فى باله نيّةً ام يشتهى ويرغب فقط
عمل ذلك بل من لازم الضروره ان يكون
الوعد محدود بالفمّ ام بالقلب : فاحترص
ان ذلك الوعد يصير لله الذى له خصوصاً
تنبغى النذور. اما حين تسمع ان النذور
تُعمَل للعذرى ام للقديسين فافهم بانها
تصير لله خصوصاً بلّ اوقاراً للعذرى
واكراماً للقديسين الذين الله حالّ بهم
بنوع مستخصّ وجليل اكثر من باقيه
الخلايق فلذلك النذر الذى يُجعل للقديسين
ليس هو شى اخر غير وعدٌ لله حتى يتوقر
ذكر ذلك القديس بتقدمة ما وذلك هو
تكريم الله بقديسيه. ثالثاً يجب لك ان تعلم

ان

ان النذر لا يصير الّا على شى جميـــل
ومرضى لله كما هى البتوليه المقدسه والفقـــر
الاختيارى ونضايرها فمن ذلك نفهم ان اىّ
من ندر نذراً بعمل خطيه ام بفعل شيـــاً
لايليق ولايصلح لخدمة الله وايضا يعمل شى
حسن يمتنع عن احسن منه فلا يوعـــد شى
يرضى الله تعالى ولذلك لايصدر من ذلـــك
اكرام بل هوان ويخطى ضدّ هذه الوصيـــه
الثانيه كما ان يخطى خطيةً عظيمة من ينـــذر
نذراً ولا يوفيه عاجلاً حسب طاقتـــه لان الله
يوصى بالكتاب المقدس ان الذى نـــذر
نذراً ليس قط يهتم بوفاته بل وان لايتاخر
عن وفاته .

فسّر لى الجز الاخير من هذه الوصيه الثانية التى
هى على شكران الله وعلى الافترا والتجديف .

مع الله يوصّى فى الجزء الاخير من هذه الوصيّه
الثانيه ان لا احد يجدّف ويفتـــرى بـــل
كلّ واحد يشكر ويبارك اسمه تعالى المقدس
واوّلا بما ينبغى للشكران ليس فيه ارتياب
قط اذ هو ظاهر بان من بعدما تجينا جميـــع
الخيرات من لدى الله واذ كل اعماله مملوة من
الحكمه والعدل والرحمه ملايم العقل ويجب ان
يكل شى يكون مشكوراً وممدوحاً ومباركاً. اما
من جهة التجديف يجب عليك ان تعرف انه
ليس هو شى اخر الاّ شتومه وافترا بكلام على
الله سبحانه ام على قديسيه وذلك يصير على ستة
انواع اوّلا متى نخصّ بالله ونضيف اليه ما لا
ينبغى له مثل الذين يبغون بقولهم ان له قرون
ام شتومة أخرى قبيحه وقليلة الواجب للـــه
سبحانه وتعالى ثانى نوع حين احدنا ينكر لله
ما

ما ينبغي له مثل سلب القوه والحكمة والعدل
ومايشابه ذلك كان الله لايقدر يصنع ام لا ينظر
ام بانه ليس هو بعادل. ثالثاً متى احد يخصّ
بالخليقه ما اخُص للخالق مثلما يصنعون
اوليك الذين يقولون ان الشيطان يعلم
المزمع ام انه قادر على عمل واجتراح
معجزات صادقه. رابعاً لمّا تصير شتومه على
اسمه تعالى ام العذرى والقديسين. خامساً حين
احد يسبّ بعض اعضا المسيح. ام القديسين
بنية شتومه كالذين يعنى كانت بهم
الاعضا ذو الحيا والخجل كما انها فينا نحن.
سادساً متى احد يسبّ بعض اعضا بالمسيح
ام القديسين هزواً بهم ومزحاً عليهم كاوليك
الذين يقولون: معاد الله: على دقن المسيح
وعلى دقن مارى بطروس ونظايرها من الافترا

الذى بغضة الشيطان ونفاق الناس الشريرين اخترعها .

تل ارغب اعرف ما اعظم خطية التجديف .

مع فهى كذا عظيمه خطية التجديف فعسى انّها اعظم الخطايا فذلك واضح من العقاب المستوجب لها لان فى العهد القديم يامر الله ان لساعتهم المفتريين يُرجمون من جميع الشعب كما ان شرايع المدن تقاصص بالموت المفتريين واغريغوريوس السعيد يورد بكتابه ان طفلا ابن خمس سنين فاد تعلّم التجديف على الله سبحانه ولا ابوه نهاه عن ذلك فمات الطفل فى حضن ابيه وروحه اخذتها الشياطين الذين عياناً بانوا وضعتها فى نار الجحيم وهذا الفعل لن يذكر بالتواريخ انه حدث بسبب خطية اخرى غير بسبب هذه ولهذا

ينبغى

ينبغى لنا ان نكون على حذر من هذا
النفاق الردى القبيح الذى هو على عظمة
الله سبحانه ويجب علينا ان نهرب من هذه
الخطيه ولا يعتاص ويعسر الاجتناب عنها
لان لا فايده ولا لذة بها كما ان فى الخطايا
الاخر بل مضره فقط التى تاتى بها الخطيه ولا
يليق من هذا الوجه اننا نخطى ولو اننا
نكتسب جميع الفوايد واللذات .

Terzo Comandamento .

تفسير الوصية الثالثه .

تل فلقد فهمت الوصيتين الاولتين فارغب ان
تفسر لى الثالثه .

مع الوصية الثالثة التى على تقديس الاعياد
هى مختلفه قليلاً عن باقية الوصايا الاخراى
الوصيتان السابقتان والسبعة التاليه لهولا

Digitized by Google

حى طبيعيه بتّة وتلزم النصارى واليهـــود والحُنفاَ . بل هذه الوصيه الثالثه قسماً طبيعية وتلزم جميع الناس وقسماً غير طبيعيـــه ولا تلزم الكل . لان تقديس العيد اى استخصاص يوم مفروض مقدس الذى من جهته الانسان يتمهّ باعمال صالحه مقدّســـه وخاصة بخدمة الله تعالى فذلك هو امر طبيعى لان العقل الطبيعى يعلّم هذا للناس جميعهم ومن تلقا ذلك بجميع الاقطار خُفّظ بعـــض ايام اعياد لكن تحديد ذلك اليوم بـــان يكون هذا ولا هذا فما هو طبيعى ولذلـــك عند اليهود السبت كان العيد الاعظم وعند النصارى الاحد .

تل لاى سبب الله امر لليهود بحفظ السبـــت واستخصّه على جميع الايام .

مع

مع فلذلك سببان الاول لان الله اكمل به تكوين العالم ولذلك اراد ان يحفظ ذلك اليوم تذكاراً لهذه الحسنة العظيمه من جهة تكوين العالم وكان فى ذلك منفعه لاستيصال قبيحان بعض من الفلاسفه الذين قالوا ان العالم كان دايماً لان فى تعييد السبت على هذا الراى معاً كان يصير اقرار بان العالم لم يبتدا . ثانى سبب اذ الانسان اتعب غلمانه وجواره ودوابه مدّة ستة ايام من الجمعه اراد الله ان يسابع يوم الذى هو السبت ان العبيد والخدام المذكوره والخادمات والجوار يستريحوا وايضا الثور والحمير وان الموالى يتعلّمون الرحمه والشفقه على اجراتهم وفلاحيهم ولايقسون بهم بل يكونوا حنونين وشفقين على دوابهم ومواشيهم .

قل لاى سبب نحن مجمع النصارا لا نحفظ السبت مثل اليهود اذ وردت اسباب معقوله على حفظه .

مع الله لاجل اسباب معقوله بدل لنا السبت بالاحد كما انه بدل الختانه بالمعموديه وخروف الفصح فى القربان المقدّس وباقية امور العهد العتيق الحسنه الجيده بامور غيرها احسن واجود منها فى العهد الجديد فلهذا ان كان السبت تُعَيّد تذكارا لخليقة العالم لانه اكتمل بذلك اليوم فعل الخليقه فباقوى سبب يُتَعيَّد الاحد تذكاراً لتلك الخليقه لان بيوم الاحد كان بدو الخليقه وانكان اليهود توقر اخر يوم من الجمعه كرامةً لله فالنصارى باجمل نوع يفعلون اذ يوقروا الله اول يوم بعدذلك بيوم الاحدنستذكر

ثلثة

ثالثة احسان خلاصنا الخاصيه لان المسيح يوم
الاحد اتلّد ويوم الاحد قام ويوم الاحد بعث
على الرسل روح القدس ثمّ السبت كان يُعنى
لنا الراحه التى كانت الانفس القديسه ذوات
اللّيمبو والاحد يبرهن لنا المجد الذى الان
تستلذّ به الارواح المقدسه وبعد ذلك ايضا
يستلذون به الاجساد فى السما ولهذا
السبب اليهود كانوا يعيّدوا السبت لان اذا
ماتوا كانت تروح ارواحهم الى اللّيمبو بل
النصارى يجب عليهم تعيد الاحد والراحه
به لان اذا ماتوا ارواحهم تروح الى مجد
الفردوس الطوبانى وذلك يفهم على الذين
عملوا الصلاح كحسب الناموس المقدس الذى
الله اعطاهم اياه .

قل ايلزم حفظ اعياد اخرين غير الاحد .

مع

مع من لازم الضروره حفظ اعياد اخرين امّا اعياد الرب اما اعياد القديسين والعذرى اى كلّ الاعياد المامور من البيعة المقدسه بل نحن تكلمنا خاصةً على الاحد لانه الاقدم ويتعيد اكثر من الاعياد الاخر كما ان كانت عند اليهود اعياد كثيره بل اقدمهم واوثرهم واعظمهم كان السبت ولهذا السبب فى العشر وصايا لا يُذكرَ عَيداً غير السبت الذى بموضعه خلف وتوالى الاحد .

تل ما هو واجب عمله فى حفظ الاعياد .

مع امران لازمان لهذا السبب . الاول ان كلّ واحد يمتنع عن الاشغال الاجيريه الذين معتادون يعملونهم الخدام والاجره والصناع الذين لا يكدون الاّ بجسدهم لان الاعمال الذين

يتعب

يتعب فيهم خاصةً العقل فلا يدعون اجيريه
وان بمساعدة العقل يُستعمَل اللسان
واليد ام عضو اخر جسداني ويُعالج بها .
ثاني امر هو بان بالاعياد المفروضه المامور
فلزمنا بحضور القداس الشريف ولو ان البيعة
لاتلزمنا لشي اخر لكن ملايماً جداً ان
نبلّغ النهار اكثره بالصلاة بقراة وتلاوة
الكتب الروحانيه بزيارة الكنايس
بسمع الموعظات وغيرها من الاعمال
المقدسه لان على هذا الراى والغايه ترتّبت
الاعياد .

يلـ ان كان يوم العيد لا يكن فيه شغل
اجيرى فما نستطيع ان نذّق اجراص ولا
نصمد سفره ولا ايضا نطبخ طعام ومواكيل
لانهم اعمال اجيريه .

مع

مع الوصيه الذى تمنع عن الشغل الاجيرى عن شغل اجيرى تفهم على شرطين اوّلاً ان الاشغال التى هى ضروريه ومهمّة الى المعيشه والحياة الجسدانيه لا خُوىَ تحت هذه الوصيه ومن جهه ذلك يُسمح ويُطلق الطبّخ وصنع السفره وتضايرها من الامور التى لايمكن ان تصير باليوم السّابق. ثانياً ان لا يكون ذلك الشغل مهمّ وضرورى لخدمة الله ولهذا يُطلق دق النواقيس واشغال اخر فى الكنيسه الذين لا يمكن ان يصيروا بايام غيرها وايضا يُسمح الشغل بايام الاعياد اذا كانت اجازه واذن من الروسا لاجل اسباب معقوله.

Digitized by Google

Quarto Comandamento .

تفسير الوصيه الرابعه .

تل تتلو الوصية الرابعه على اكرام الابّ والام فارغب اعلَم لاىّ سبب ان بين وصايـــا اللوح الثانى يصير البدو من اكـرام الابّ والامّ .

مع فوصايا اللوح الثانى تنبغى للقريـب كما ان وصايا اللوح الاول تنبغى لله . ولان بين جميع القرايب والذين اكثر يلزمنا امرهم مـــا الاب والام اذ اخذنا الوجود والحيـاه اوّلاً من الله وثانياً منهما اذ ربيّانا بتعبهما وشقاهما . وان ذلك هو السبب والاساس لكل خيـــرٍ نقتبله فى هذه الحياة الزمانيه لذلـــك بغاية الواجب يبدى اللوح الثـــانى من اكرام الاب والام .

تل

سؤال ماذا نفهم بهذا الاكرام الذى ينبغى للاب وللام .

جواب نفهم ثلاثة اشيا . معونه . انقياد وإوقار اولاً ينبغى لنا ان نعين ونساعد الاب والام باحتياجاتهم وهذه المعونه فى الكتب المقدسه تدعى اكراماً ولايق ان الاولاد الذين قبلوا الحياة من الاب والام بان يهتموا ايضا بحفظ حياة ابويهم بعينها . وتنبغى ايضا الطاعه للاب وللام بكل شى بالرب مثلما قال بولص الرسول اى بكل شى يطابق مشية الرب لان اذ الاب ام الام يامراننا بشى يضاد مشيه الرب فتلك الحين تنبغى كوصية المسيح البغضه للاب وللام اى باننا لا نطيعهم ولانسمح منهم كانهم لنا اعدا ثم يجب علينا اوقار الاب والام ومراعاتهما واكرامهما بكلام وافعال ظاهره كما

يليق

يليق ويصلح وكذا الله كان يجعل شريف نظره
على هذه الامور كما بيان من العهـــد
العتيق حيث انه كان يوصى بقتل اوليـك
الذين كانوا يجاسروا يشتموا ويلعنوا ابيهـم
وامهم .

تل فما اعرف ما هو السبب حتى ان الله يوصّى
فى مساعدة الاب والام ولا يوصّى الاب والام
فى معونة اولادهم خاصةً متى هم صغار ومحتاجون
الى المعونه .

مج بالحقيقه الفرض هو على الفريقين على الابوين
واولادهم وكما ان يلزم لهـــولا الطاعـــه
والمراعاه والمساعده لابهاتهم كذالك ينبغى
على الابوين انهما يسعيان ليـــس قـط
بالمعيشه واللبس لهولا بل ايضا بـــالادب
والتعليم . فلكن حب الاب والام نحو الاولاد هو
كذا

كذا طبيعى وغالب عليهم بحيث ان ما احوجت الحاجه الى امر مكتوب توصيةً فى مايجب على الوالدين من جهة اولادهم او ربّما ان امرار كثيره الاولاد لا يطابقوا بالحبه نحو اباهم لهذا لزم الامر بهذه الوصيه فى تحريصهم على حفظ الواجب التى تليق للابهات وليس ارتضى الله بوصيه محضه لاغير بل زاد مواعيداً وتهديداً على من يتجاوزها .

تل فمرادى اعرف هذه المواعيد وهذا التهديد .

مع فعلى الوصية الرابعه زاد الله هذا الكلام : حتى تعيش زماناً طويلاً على الارض فاراد بذلك ان اوليك الذين يكرمون الاب والام يصيرون اهلاً لحياة وعمر طويل على

الارض

الارض والذين لا يكرموهما فيدركهم
بين سايرالعقوبات هذه خاصةً الاَّ يعيشون
عمرًا طويلًا وهذا عقاب مطابق وملايم لهم
لان لايليق ان يحظى فى الحياة الطويلة
المزمان ذلك الذى يمقت اوليك الدين
اخذ من الله ومنهم تلك الحياة .

تك فجا فى خاطرى اخيراً انى اسال انكان
الذى قيل على الاب والام يقال وينفهم
ايضا على باقية الروسا الذين هم علينا
بمنزلة الاب .

مع فتمييزك جيد لان هذه الوصيه
تمتد على سايرالروسا امّا بيعيه امّا
طبيعيه .

Digitized by Google

Quinto Comandamento.

تفسير الوصيه الخامسه .

تل فسر لى الان الوصية الخامسه .

مع هذه الوصيه تنهى اوّلاً عن قتل الناس لان قتل الحيوان ليس هو ممنوع فى الوصيه والسبب هو هذا لان الانعام خُلقَت لخدمة الانسان ولذلك اذا من اجل خدمة وحاجة الانسان عجبه موتها بغير جناح يقدر على قتلها بل الانسان ليس خُلق لاجل انسان مثله الاّ لاجل الله ولهذا الانسان ليس هو مستولى على حياة الاخر ومن هذه الجهة محرّم عليه قتله .

تل فننظر ان الروسآ والحكّام يرسمون بقتل الحراميه وغيرهم من الاثمه الذين ايضا هم اناس وبذلك لن

نثبت

فثبت انهم يزهقون ويعملون الشرّ بل
الخير.

مع الروسآ والحكآم الذين هم حايزون سلطان
مشاع يميتون الاثمه ليس بحسب ماهم
اناس مستوليون على حياة الناس بل
بحسبما هم خدّام الله كما اشار بذلك بولس
القديس لان الله يشاويريد باداب الاثمه
وعقابهم واذا استحقوا القتل بان يقتلوا
حتى الناس الاخيار يعيشوا عيشةً
مستقرة ولهذا اعطى الله للسلاطين والروسآ
السيف بيدهم حتى بممارسة العدل
يحرسون الصالحين ويظهر ادابهم بالطالحين
لذلك متى بالسلطان العامّ المشاع
المعطَى لهم يميتون احداً فليس يُدعَى
ذلك قتل بل فعل العدلَ ومتى وصية الله

تقول لا تقتل يفهم ذلك على الذين يقتلون
انساناً بسلطانهم الجزوى الخصوصى ولابنـــوع
الشرع والعدل.

تل فجانى شك انكان هذه الوصيه تنهى الانسان
عن قتل نفسه مثلما تنهيه عن قتـــل
الغير.

مع بغير شك ان هذه الوصيه تنهى الانســان
وتمنعه عن قتل ذاته لان لا احد يقدر يتولّى
على حَيَاته اذ الانسان ليس صار لاجـــل
ذاته بل لاجل الله فلهذا لا احد يقـــدر
يكون له سلطان على ذاته بان يقـــدر
يقتل نفسه واذا احد مـــن القديســـين
والقديسات صنع ذلك وقتل نفســـه حتّى لاَ
يهلك ايمانه وبثوليته فينبغى لنا اننا نتيقن
انه قبل من الله وَحى والهام خصوصى واضح

بعمل

يعمل ذلك والاّ لن يمكن له ذلك بغـــير جناح وخطا عظيم لان الذى يقتل ذاتـــه يقتل انسانًا ولهذا السبب يصير قاتلاً فذلك ممنوع خاصة فى هذه الوصية الخامســه من الشريعه .

تل لاى سببٍ قلت خاصةً .

مع لان ليس ممنوع فقط القتل بل الجـــرح والضرب وعمل جميع انواع الاسايا مع القريب لكن الرب بنجيله فسّر هذه الوصيه ومنـــع البغضه والحقد الشتومه وما شابه ذلك من الاعمال والكلام التى هى سبب واصـــل القتل وبالعكس يريدنا نكون رضيـــين وديعين اذ نهى بالصلح والاتفاق مع كـــل واحـــد .

Sesto Comandamento.

تفسير الوصية السادسه.

تل ماذا تحوى الوصيّة السادسه.

مع ينهى بها اوّلاً عن الفسق الذى هو خطا مع امراة الغير ولان بهذا العالم الشى الاثمن بعد الحياة هو الشان الكريم الجيد لذلك من بعد ما مُنعَ القتل يُمنَع ايضاً بغاية الحق الفسق الذى به الانسان يهلك شانه.

تل لاى سبب قلت اوّلا.

مع لان اذ العشر وصايا هى شريعة عدل فيها اوّلا تُمنَع تلك الخطايا التى بها علانيةً يصير الجور كما هو الفسق فلكن ثانياً ايضا تمنع جميع فصول الخطايا الشهوانيه كما هو نفاق الذى يخطى مع شخص اخلصَ لله. الفجور الذى هو خطا مع قريبته والسفاح الذى

هو

هو خطا مع بتول والزنا الذى هو خطا مع
امراه فاسده ام تكون مُطلَق اى غير
متجوزه مثلما من الارامل ام الزانيات
ورزايا غير ما لايصلح ذكرها بين النصارى .

قل ولو انى اقرّ ان كلما قلت لى هو صحيح بل
تعمل معى جميل اد تفهّمنى على اى وجه
تثبّت وتأسّس ان الزنا هو خطيه لان لايبان
ان بذلك يصير مضرة ام شتومه لاحد على
يد ذلك الذى يزنى لا غير.

مع يتاسّس كلامنا على كل الشرايع اى على
شريعة الطبيعه والشريعة المكتوبه وشريعة
النعمه.فى شريعة الطبيعه تجد ان يهوذا البطريرك
قصد قتل امراة تسمى تامر التى كانت كنته فهى
بذلك الوقت كانت ارمله فوجدت حبلى فمن
ذلك تنظران بذلك الزمان قبل اشتراح الشريعه

لموسى بادراك الطبيعه كانوا الناس يعرفون
ان الزنا كان خطيّه . بعد ذلك بالناموس
الموسوى بمواضع كثيره يُمنَع الزنا وفى رسايل
مار بولس دفعات كثيره نقرا ان اهل الزنا
لايدخلون لمجد الفودوس ولاهو حق ان الزنا
لايعمل مضرّه لاحد ولا يسى اليه لان يضرّ
الامراه بعينها التى بهذه الطريقه تصير
مهتوكه والنسل الذى منهايتلد يصير
زنيم : ويشتم المسيح لان اذ نحن كلّنا اعظا
المسيح فالذى يزنى يجعل اعظا المسيح اعظا
الزانيات . ثم يشتم روح القدس لان اجسادنا
هى هياكل روح القدس وهكذا الذى يدنس
جسده بالزنا ينجسّ هيكل روح القدس .

قل فهذه الوصيه السادسه تمنع شى اخر سوى
فصول الخطايا المذكوره .

Digitized by Google

مع تمنع ايضا باق الفواحش اللواتى من طرايق للفسق ام للزنى اى النظر الشهوانى والبوس اللهوى ومايشابه ذلك . وهكذا علّمنا الرب باخيله المقدس حيث فسّر هذه الوصيه قايلا ان الذى ينظر امراه بشهوة رديه لقد قسق بقلبه ولهذا ينبغى للذى يريد الهروب من هذه الخطايا من كل قلبه بان يحفظ احواسه وخاصةً احواس عينيه اللتان هم كابواب بها يدخل موت الروح .

Settimo Comandamento.

تفسير الوصيه السابعه .

تل ماذا تحوى الوصيه السابعه .

مع تحوى النهى عن السرقه اى اخذ مقتنا الغير ورزقه بغير ارادة صاحبه . وبترتيب

حسن

حسن تُمنَع السرقة بعد ما مُنع القتل والفسق لان بين طيبّات العالم اوّلاً تتثمّين الحياة وبعدها الشان وبعده المقتنى .

تل على كم نوع يصير الخطا بهذه الوصية السابعة .

مع على نوعين خاصةً وباقية الانواع ترتد الى هذين . فالنوع الاوّل الخاص هو اخذ رزق الغير خفياً وهذا خصوصاً يسمى سرقةً ثانى نوع هو اخذ رزق الغير ظاهراً كما ان يفعلوا لصوص الطرق وهذا يسمّى اختطافاً واختلاساً . وصية الله وانكانت تتكلم على الاول اذتقول لاتسرق : فيمتد ايضاً القول على ثانى نوع لان الذى يمنع الشرّ الاصغر يمنع بلاشك الاكبر .

قل اى هى الخطايا التى ترتدّ الى السرقة
والى الاختلاس ومن ممنوعات فى هذه
الوصيه .

مع فهى هذه اوّلا كل غشّ وانكات فى البيع
والشرى واسباب اخرين تشابههما وذلك يرتد الى
الحرام لان من تعامل بهذه الصنايع ذو الغُش
والخيانه خفياً ياخذ من القريب شيأ ما مو له
واكثر من مايحق له . ثانياً كل ربا
الذى يصير بقرضة دراهم بشرط انه المستقرظ
يرد كذا وكذا زايداً عن القرضَة وهذا
يرتد الى الاختلاس لان الذى اعطى بالربا :
ظاهراً يطلب اكثر ممّا اعطى . ثالثا كل
المضرّات التى تضير على القريب ولو ما
يستنفع بشى الذى هو سبب المضرّه كالّذى
يعلّق نار فى بيت غيره وهذا يرتدّ دفعةً
الى

الى السرقه والحرام ودفعة الى الاختطـــاف
والاختلاس كحسبما تصير المضره باطنـــاً ام
ظاهرًا . رابعا اىّ من لا يردّ الذى يجـــب
عليه يخطى ضدّ هذه الوصيّه بعينها كانّـــه
سارق من تلقا انه يمسك رزق الغير ضـــد
ارادة صاحبه . خامساً يخطى ضد هذه الوصيه
ويسرف الذى يجد حاجه ضاعـــت من
الغير واذا وجدها فيتخذها لنفســه دون
قريبه : فقلت لك ضاعت لان الرجـــان
الجار المثمنه التى توجد على شطوط البحـور
اخاذها ليس هو بحرام وخطا . سادس ذلـك
يسقط تحت خطية السرقه ام الاختطاف الذى
يخصّ نفسه بالاشيا العامة الشايعه للكـلّ
لان الذى يخصّ نفسه دون غيره بهذه الاشيا
يمنع ارفاقه من افادة تلك الاشيا التى كانت لهم.

تل

تل مرادى اعرف انكان السرقه هى خطيـــم عظيمه .

مع فكل الخطايا المميته يمكن لنا ندعيـــم خطايا كبار لان يسلبون النفس من الحياة الابدية لكن السرقه خاصتها تجعل الانسان فى شرور كثيره وهكذا ننظر ان يوظـاس اللعين لاجل عادته بالحرام اذ كان يخـــص نفسه بالذى كان يُعطى عـــام لمنفعـــة السيّد والرسل القديسين : وصل اخيراً حتى انه سلّم ربه ومعلّمه . وكل يوم نرى ان اللصوص يَقتُلوا اناس الذين لم ينظـــروهم قط ولا لهم معهم بغضة ولا عداوه بل رغبـاً حتى يسلبوا منهم القليل الذى لهم وعليهم . والله يسمح لمن يسلب رزق الغـــير بان زماناً يسيراً يحظى به : ومن اجل ذلـــك

يوظاس

يوناس خنق روحه والحراميه اكثرهم يسقطون بايادى الحكّام .

Ottauo Comandamento .

تفسير الوصيه الثامنه .

تل ماذا تحوى الوصية الثامنه .

مع فقد تكلمنا على الماسا الذى يصير مع القريب بالافعال فبقى اننا نتكلّم على الماسا الذى يصير باللسان ومن اجل ذلك الوصية الثامنه تمنع شهادة الزور التى هى ماسا عظيم يصير بكلام .

تل مرادى اعرف انكان هو ضد هذه الوصيه اذا الانسان تكلّم كلاماً باطلاً يغير مضرّة احد .

مع على ثلثه انواع يصير الكلام الباطل اوّلا بمضرة القريب كوقت امام القاضى والحكم

انسان

انسان يشهد على الاخر انه سرق ام قتل
اذ يعرف ان ذلك ليس هو حق وهذا يُدعَى
كذب ضارّ مُهلك . ثانيا يصير لاجل منفعة
الغير كوقت انسان ينطق بالكذب حتى يخلّص
واحد اخر من بلوى . وذلك يُدعَى كذب
منافعى ثالثا يصير بلا مضره ولا منفعه وذلك
يُدعَى كذب باطلٌ . فالاول من هذه الانواع
ممنوع البتّه فى هذه الوصيه لان ذلك ليس هو
شهادة زور فقط بل هو ايضاً جور وخطآ عظيم
والنوعان الاخران ولو لم يكونا جوراً وخطايا
كذا عظام مثل الاولى فهما على وجه الحق خطايا
اقل ما يكون عارضيات لان لايجب المطلق
والكذب على وجه من الوجوه .

تل اخوى شى اخر هذه الوصيه غير النهى عن
الكذب .

مع

مع فتحوى النهى عن ثلاث خطايا اخـــر التى تصير باللسان ويرتدون عـــلى بعـــض الوجوه الى شهادة الزور وهى المعيار والثلب واللعنه .

تل ما هو المعيار .

مع المعيار هو كلام شتومه يقال لامقات القريب كما يقال لانسان انه احمق ناقص العقـــل : حقير : سفيه ومايشابه ذلك وان ذلك خطـــا عظيم اذا قيل بنية تشتيم فبرهنه الخلّـــص بانجيله المقدس قايلا ان الذى يقول لاخيه احمق يستامل نار الجحيم وقلت لك متى يقال بنية تشتيم لان اذ يصير ذلك مزحاً ام تاديباً ام تحذيراً كما يصنع الاب مع ولده والمعلّم مع تلميذه بغير نية شتومه فتلك الحين لا يُدعى معيار وليس هو خطيه ورسا تكون عارضيه .

تل

تل ما هو الثلـــب .

مع الثلب هو نزه وسلب شان القريب بـــكلام ردى وقبح عليه وذلك يصير ام اذا لانســان تكلّم بشرٍ على قريبه زُوراً . ام اذا اظهـر خطيّه مفعوله له بل تخفيه عن الجمهـــور وعلى هذا الوجه اذا افضح خطيه بجهولـــه ومحجوبه عن الناس ولطخ عرضه بذلـك فيسمى ثلب وهذا الشرّ هو كثير عنـــد الناس والغالب عليهم . وهو عظيم وخطر جداً لان الشان افضل من الـرزق والمقتـــنى وعند بعض الناس اجلّ وافخر من الحيـــاة بعينها فمن اجل ذلك امقات عظـــيم وشرّ كبير سلب السمعه الجيده . وبعد ذلـــك لباقية الشرور بسهوله توجد لهم مداواة بل الشان والسمعة المسلوبه بعتاص استـــرداده

ومن لازم الضروره ان كل من يسلب
شان القريب وسمعته ان يردما فلهذا
السبب شور جيد وصالح باننا نتكلم على
كل واحد بالجوده والخير واذا ما استطعنا
يلزمنا السكوت .

تل ما هو معنى اللعنه .

مع اللعنه هى متى الانسان يلعن قريبه اذ يقول
يكنّ ملعون ام يلعنه بلعنات اوخار اذ يقول
شر فلان وشر فلان يحلّ عليه وهذه
اللعنه هى خطا عظيم اذا صارت ببغضه
وغرض ونية ان الشرور واللعنات تحلّ على
القريب بل حينا يصير ذلك دون البغضه
ودون اراده خبيثه لاجل مزح ام حمق
ام غضب سريع بغير ما يعى ويفيق
الانسان على ما يقوله فهذا شر لطيف بل

هو

هو شر دايماً لان من فم النصرانى الـــذى
هو ابن الله بالاتخاذ والدخيره لا يليق ان تخرج
الا البركه والشكران .

Nono Comandamento .

تفسير الوصيه التاسعه .

قل ماذا تحوى الوصيه التاسعه . . .

مع تنهى عن رغب امراة الغير لانه ولـــــو ان
الله انهى فى الوصية السادسه عن الفســـق
بل اراد ايضا هو تعالى يمنع خصوصا شهوه
الفسق حتى يفهمنا ان هذان هُما خطيتـان
مفترقتان .

قل بيان ان هذه الوصيه لا تمنع شهوة الفســق
الذى تفعله الامراه مع رجل اخر بل شهوة
الفسق الذى يصير من الرجل مع امـــراة
الغير ان يقال لا تشتهه امراة غيرك .

Digitized by Google

مع ليس كذالك بل كذا الرجل كما الامراه يُمنعان عن شهوة الفسق وأنّ يقال لا تشتهِ امراة غيرك فلذلك الذى يقال على الرجل يقال ايضا على الامراه لان بالرجل تُحْوَى الامراه بحسبما انه اشرف واجلّ وله الوصايا تُعطى . بعد ذلك كل واحد يعرف ان فسق الامراه بوجه الناس هو اقبح وافضح من فسق الرجل كما ان العفّه والاستحيا مشكور اكثر فى النسا من الرجال . فلكن انكان هو ممنوع الفسق على الرجل مع امرة الغير بلا شك ممنوع ايضا الفسق على الامره مع رجل الغير .

قل فسبق قولك ان متى يمنع الفسق تمنع ايضاً جميع انواع الخطايا الشهوانيه فمرادى اعرف انكان ذلك بعينه يقال ايضاً على الشهوة .

مع

مع ليس فيه شك ان متى تمنع شهوة الفسق تمنع ايضا شهوه الزنا مع باقية الامور الشهوانيه لان علة واحده هى لجيع هذه الخطايا .

تك مرادى اعرف انكان كل وقت ان الانسان يشتهى امراة الغير فهو خطا ولو انه ما يغرض فى خاطره وباله ويرضى بارادته فى هذا الشى .

مع اغريغوريوس البابا السعيد علمنا ان الشهوة ثلث طبقات . اول طبقه نفخ ورشق اى وسواس . ثانى طبقه تلذذ . ثالث طبقه ارتضا فالنفخ هو حين الشيطان يوسوس فى خواطرنا بافكار شهوانيه ومع الافكار يتلو ويتبع بدو سريع من الشهوة الرديه فاذا صارت على هذا الوسواس معصيه بحيث الانسان

لايصل الى اللذه فهو لايخطى بل يستحق
اجراً عند الله فلكن انكان التجربه
تبلغ الى اللذّه الشهوانيه بغير ما يكون
ارتضا العقل والاراده فحينيد الانسان لا يبقى
بغير خطيه عرضيه بل انكان مع الوسواس
واللذه يزاد ارتضا العقل والاراده بحيث ان
الانسان يكون فايقاً على ذاته وعلى كلّا
يفتكر ويشتهى وبارادته يستقرّ بتلك الشهوه
والفكر فيخطى خطيه مميته وهذا الذى يُمنع
خاصةً بهذه الوصيه .

Decimo Comandamento.

تفسير الوصيه العاشره .

قل ماذا تحوى الوصية العاشره .

مع تنهى الانسان عن انه لايشتهى رزق ومقتنا
الغير امّا الثابتة وغير حادثه كالبيوت
والاملاك

والاملاك واما الحادثه وغير ثابته مثل
دواب اثمار دراهم ونضايرها وهكذا
يُكمَل العدل التام بنا اذ لا نهين
قريبنا ونستخفّه لا بالكلام ولا بالافغال ولا
ايضا بالفكر.

تل فاتعجب ان الله اذ منع القتل والفسق
والحرام فلم يمنع شهوة القتل كما ان منع
شهوة الفسق والحرام .

مع فالسبب هو هذا لان الانسان لا يشتهى
ويرتاح غير الشى الذى تكون به منفعته
ولو انه بالتوهم نافع فقط . ومن جهة هذا
يشتهى الانسان يفسق لانه يجد لذّه.
يشتهى يسرق لانه يجد منفعه. بل القتل
لايجى منه خير ابداً ولاجل هذا لا احد
يشتهى القتل بجسبما هو قتل بل حتى القاتل

يقضى عرضه ام من الفسق ام من الحرام ام
من شى اخر يقصده ومن اجل ذلك ولوان
شهوة القتل هى خطيه واثم عظيم فلكن
الله ما توخّى منعها لانها ممنوعه بامتناع
القتل وايضا اذ الحق سبحانه سدّ ابواب
شهوة اللذات الزايغه فسدّ معاً ابواب
شهوة القتل الذى بالاكثر لا يرغب
الا لاجل ملاحظة وادراك منفعة ما :
ام لذّة .

قل فمرادى اعرف لاى سبب ان فى الشرايع
البشريه ليس تُمنع السهوة والرغب مثلما
يمنع الله بشريعته هذه .

مع فالسبب واضح لان الناس ولوانهم بمنزلة
بابيه ام بدرجة سلاطين لا يفحصون القلوب
بل الامور الظاهره فقط ولهذا اذ ليس

يستطيعوا

يستطيعوا يقصوا افكار وشهوات الناس ولا ايضاً
يستطيعوا يادبوما لذلك لا ينبغى امتنـــاع
هذه الافكار والشهوات . لكن الله الذى يفحص
قلوب كافة الناس قادر على تاديب ومعاقبة
هذه الشهوات والافكار وعلى هذا منعهـا
فى ناموسه المقدس .

Dichiaratione delli Comandamenti della Chiesa .

تفسير وصايا البيعه الفصل السابع .

تل فمن بعد وصايا الله مرادى اعرف انكـــان
توجد وصايا غيرها يلزم حفظها .

مع فتوجد وصايا البيعه المقدسه التى هى هذه .

ا الحضور فى القداس فى الاعياد المامور .

p صيام صوم الكبير مع باقية الاصـــــوام
المفروضه والامتناح عن اكل اللحـــــم
والزفر

والزفر فى يوم الجمعه والاربعة كعادة
امالى الشرق .

ب الاعتراف اقلّ ما يكون مرّة فى كل سنة .

ع وتناول القربان المقدس اقلّ ما يكون بعيد
الفصح اعنى عيد القيامه المقدسه .

ه الوفا بالعُشر للبيعة .

و الامتناع عن الزيجه بالازمنة المحرّمه اى
من احد صوم الميلاد الى الغطاس ومن
اوّل نهار صوم الكبير الى احد الجديد
وعلى هذه الوصايا لا اقول لك شيا اخر
لانها ام سهله معرفتها ام لاجل ان على
القداس والاعتراف والصيام نتكلم بعدما
شرحنا على الاسرار المقدسه .

Di-

Dichiaratione delli Conſegli Euangelici.

تفسير على المشورات الانجيليه

الفصل الثامن .

تل مرادى اعرف انكان دون وصايا الرب توجد بعض مشورات لم تهدى الى الكمال .

مع نعم توجد مشورات جزيله مقدسه نافعة لحفظ الوصايا بالتمام والكمال بل خاصة توجد ثلاث مشورات اى فقر اختيارى : عفّه : وطاعه .

تل على اىّ شى تتاسّس مشورة الفقر الاختيارى .

مع على ان الانسان لايقتنى له شى خاص اذا اوّلاً فرّق على الفقرا والمساكين كلّ رزقه ام تركه للعامّه الذى هو تفريق عَلى المساكين

ومثله

ومنه المشوره علّمها الرب ليس قط فى الكلام
بل ايضاً فى المثال وبعد المسيح الرسل القديسون
تبعوه مثلما ايضاً ساير النصارا الساكنون
فى القدس بزمان بيعة القديمه ثم جميع
الرهبان ينذرون نذراً بحفظ مشورة الفقر
الاختيارى .

قل على اى شى تتاسّس العفّه .

مع على ان الانسان يكون عفيفاً ابداً فليس
قط بامتناعه وسكه عن جميع خطايا
الجسد بل ايضا عن الزيجة فهذه المشوره
ايضا علّمها الرب بكلام وامثال وتبعوه بذلك
العذرى ومار يوحنّا المعمدان وكافة الرسل
من بعد ما دعاهم الى دَرَجَهْ الرّسوليه ثم
سَاير الرهبان ينذرون نذراً بذلك خاصاً .
وعلى شبههم اهل البيعه الحاملون درجه

كهنوه

كبيره فى الكهنوت كعادة الكنيسة
الرومانيه .

تل على اى شى تتاسس مشورة الطاعة .

مع على تسليم موای نفس الانسان واوادتها
وهذا فى الانجيل يُدعَى كفر بالنفس
والانقياد الى مراد الريس بكل شى الذى
ليس موضد الله وهذه المشورة عَلّها تخلّص
العالم لا بالكلام فقط بل بالامثال ايضاً بطاعته
للاب الازلى بكل شى وانقياده الى
الامّ حين كان طفلاً والى مار يوسف الذى
كان له بمنزلة ابْ لانه كان خطيباً
للعذرى ولو انه على وجه الحق ما كان له
ابًا اذ وُلد من امّ على البتول
وهذه ثالث مشورة تلزم كافة الرهبان
بمعاهدة النذر .

تل

نعمة الله ونحفظها ونزيدها واذا لاجل اثمنا
زالت عنّا بوساطتها نستريحها فلكن ارينك
اشرح لك ما هو السرّ وكم هى الاسرار
ومن رتبها وامور غيرهما وبعد ذلك تجى الى
شرح كل واحد منهما خصوصاً.

تل ابدا فسرّلى ماذا هو السرّ لانى اشتا
افهمه.

مع فالسرّ هو رسم واشاره مقدسه بها يمنح الله
نعمته ومعاً يومى لنا خارجاً الفعل الغير
ملحوظ الذى تصنعه النعمه بروحنا لاننا
لو كنّا ارواحاً خاوين الجسد كالملايكة
لكان الله يعطينا النعمه بطريق روحانى بل
لاجل اننا مولفين من روح وجسد لهذا
السيد المسيح حتى يطابق طبيعتنا اعطانا
نعمةً بواسطة بعض افعال خسمانيه الذين

كما

كما قلت لك بانهم يعلنوا لنا فعل لنعمه الباطن
بمواسطة بعض تشابيه ظاهره مثلما تقـــول
المعموديه المقدسه التى هى سر من اسرار
البيعه فتصير بغسل الجسد بالما مع دعـــا
الثالوث الاقدس بوساطة التغسيل والله يمنح
نعمته ويضعها بنفس ذلك الذى يتعمّـــد
ونفتهم ان مثلما الما يغسّل الجسد كذالـــك
النعمه تغسل الروح وتنضفها من كـــل
خطيه .

تل فازكان فهمتك جيداً اقول ان الســـر
حتى يصير سراً تقتضى له ثلاث شـــروط
اولاً ان يكون رسم ام فعـــل خارجـــاً .
ثانياً ان بوساطة هذا الفعـــل الظاهـــر
يعطى الله انعامه . ثالثـــاً ان ذلـــك
الرسم والفعل الظاهـــر يكـــون له

مشابهه مع فعل النعمه الباطن وكذلك
يشير ويومى به من خارج .

مع فحسناً افتهمت فبعد ذلك يجب عليك ان
تعلم ان هذه الاسرار هى سبعه وهم العماد :
والتثبيت ام الميرون : القربان : والتوبه
مشحة المريض ام دهن مقدس : درجة
الكهنوت والزيجه . والسبب بانها سبعه لان
الله اراد يمشى معنا باعطآ الحياة الروحانيه
كما هو معتاد يعطينا الحياة الجسدانيه اوّلاً
الحياة الجسدانيه تنبغى الولادة ثانياً النشو
ثالثاً التقويت رابعاً عند المرض المداواة
خامساً وعند الحرب التسلّح سادساً فان
الناس المولودين والمتشيين يجب لهم من
يُدَبّرهم وَيهديهم . سابعاً يجب ان يكون
من يهتمّ فى انما الدربه البشريه لان

لو

لو يموتون اوليك الذين وُلدوا ولم يخلفهم
غيرهم لكان ينقص جنس البشرى عَاجلاً
فهكذا ينبغى للحياة الروحانيه اوّلا يجب
ان تتلد بنا نعمة الله وذلك يصير بالعماد
ثانياً يجب ان تلك النعمه تنمى وتتقوّى
بنا وذلك يصير بالتثبيت ثالثاً يجب انها
تتقوّت وتتحفظ وهذا يفعله القربان المقدس
رابعاً يجب ان اذا زالت تُستَرَدّ وذلك يصير
بادوية التوبه خامساً يجب ان الانسان يتسلّح
عند الممات ضد العدوّ الجحيمى الذى بذلك
الوقت اكثر من كلّ وقت يحاربنا ويضطهدنا
وذلك يصير بمسحة المريض . سادساً يجب
ان يكون فى البيعه من يسوسنا ويُدبّرنا
بهذه الحياة الروحانيه وذلك يصير بوساطة
درجة الكهنوت . سابعاً يجب ان يكون فى

بيعة الله ايضا من يهتمّ بقداسة على انسا
الدربة البشريه ليكثر عدد المومنين وذلك
يصير بوساطة سرّ الزيجه .

تل من صنّف ورتّب هذه الامور العجيبه .

مع فهذه الامور الملانه عجب لا احد يستطيع
على وُجدانها وتصنيفها الاّ الحكمة الالهيه
ولا على تريتبها ونظامها غير الله تعالى
الذى هو قادر على اعطآ النعمه ولذلك
سيّدنا المسيح الذى هو الله وانسانا صنّفها
ورتّبها . ثمّ جميع الاسرار هى كسواقى بها
تجرى لنا قوة الام المسيح بعينه وحقّاً
يقيناً ان ليس يقدر على تفريق كنز الام
المسيح الاّ بذالك النوع وبتلك المواسطات
التى رتّبها المسيح .

تل احبّ اعلم انكان فى زمان العهد
العتيق

العتيق توجد اسرار وان كانت كذا
فضيله مثل اسرارنا .

مع في العهد العتيق الاسرار كانت كثيره
لكن مفترقه عن اسرارنا باربعة امور . أوّلا
بالكاميه والعدد لان عدد تلك كان
يفوق هذه ولذلك الشريعه العتيقه كانت
اصعب من الحديثه . ثانيا ان حفظ تلك
الاسرار كان اصعب واشقى من هذه . ثالثا
تلك كانت مشكله ومحجوبه ولذلك
قليلون كانوا يفهموا معانيها بل اسرارنا
معناها كذا واضح حتى كل واحد قادر ان
يسعها بعقله ويفهمها . رابعاً تلك ليس كانت
تعطى النعمه كما ان هذه تعطيها بل
كانت ترسمها وتمثلها وتعد بها فقط
فلذلك اسرارنا افضل لانها اقلّ واسهل

واوضح واوثر من تلك لانها تحوى النعمة
بداتها .

تل فمرادى اعرف اى سرّ اعظم بين اسرارنا
السبعه .

مع كلهم عظام كل واحد منهم يختص بعظمه
خاصيه له . فاعظم الكل فهو القربان
المقدس لانه يحوى ابّ كل نعمه وكل خير
الذى هو السيد المسيح بل من جهة الضروره
والعازه الاحوج لنا من الجميع هما المعموديه
والتوبه . اما من جهة درجة ذلك الذى يقدر
يناول هذه الاسرار الاجلّ هما التثبيت ودرجة
الكهنوت ولان هذين السرّين ليس يقدر
على مناولتهم كجارى العاده غير الاسقف من
جهة السهوله الاسهل هى مشحة المرضا لان
بها تغفر الخطايا بغير مشقه وتعب فى التوبه

اما

اما من جهة المعنى سرّ الجيزه اعظم لانه يعني
لنا اتحاد المسيح مع البيعه .

فى العماد.

تل فاذا انكان يعجبك بتفسير اول سرّ واوّل قل
لى لاى سبب يُدعَى عماد.

مع فاسم العماد مشتق من لسان السريانى ومعناه
الغطاس تحت الما والغسل بـل البيعـــه
المقدسه توخّت بهذا الاسم لان اسم الغسل
شايع جداً وعامّ والناس تستعمله بامـــور
حقيره فمن جهة ذلك حتى يكون لهـذا
السرّ اسماً خاصّ الذى به يعرف ويتوقّـر
فاخلص له اسم العماد .

تل ماذا ينبغى حتى يصير العماد .

مع على ثلث شروط يصير العماد فاتعلّمهـــم
جيداً لان عند الضروره مثلما سنقول كل واحد

يستطيع بانه يعمد ولذلك لكل واحد
تليق معرفة التعميد واوّلا ينبغى الماء الحقانى
الطبيعى الذى به يغسل الشخص القابل
العماد. ثانياً ينبغى ان بذلك الزمان الذى
يصير به الغطاس اى الغسيل ان المُعمّد
يقول هذا الكلام انا اعمدك باسم الاب
والابن وروح القدس. ثالثاً ينبغى ان المعمد
يفرض وينوى على راى ونية حق انه يريد
يعمد اى انه يعطى السرّ الذى رتبه الرب
الذى البيعه معتاده تناوله فى المعموديةّ لان
اذا احد توخّر بذلك يمزح ام يغسّل
الجسد فقط من الدنس والوساخات. لكان
ذلك جناح وخطا عظيم وذلك المسكين
فلا يكونن مَعمُوداً.

قل فما هى افعال العماد.

مع

مع فهى ثلثة اولاً يجدّد الانسان باكتمال
ويعطيه نعمة الله التى بها من ابن الشيطان
يصير ابن الله ومن خاطى يصير صدّيقا وليس
يغسل النفس فقط من كل الخطيه بل
ايضاً ينجيها من كل عقاب الجحيم والمطهر
فلهذا اذا مات احد لساعته بعد العماد
يروح قوام للنّعيم كانه ليس صنع خطيه
ابداً . ثانى فعل ان العماد يترك رسم روحانى
وسيمه لا تزول ابداً بنوع من الانواع وبهذا
الرسم يعرف كل واحد حتى الذين هم
فى الجحيم ايضاً من جهة ان الانسان اقتبل
العماد وانه من خراف رعية المسيح كما يعرف
بالسيمه العبد والبسير والدّابه بهذا العالم
وهذا سبب بان لا يُعطَى العماد غير مرة
واحدة لانه لا يضيع ولا يهلك ابداً بل
دايماً

دايماً يكون مختوم فى النفس فعل العماد
الثالث لان فى المعموديه يدخل الانسان فى
البيعه ويشترك بجميع خيراتها كابن البيعه
المقدسه ويعتقد ويقرّ بانه نصرانى وانه راغب
طاعة اوليك الذين بموضع المسيح يدبرون
ويسوسون البيعه .

يل فلن تنبغى خصوصاً مناولة العماد المقدس .

مع فمن درجة الكاهن له انه يعمّد وخاصةً
ذلك الذى هو مهتمّ فى خلاص الانفس
بل اذا الكاهن لا يُوجَد : يلزم
للشذياق وفى حال الضروره اى متى حظر
الخطر ان الطفل يموت بغير عماد كل
واحد يقدر يعمّد من الكاهن والعلمانى
من رجل ام امراة بل يجب دايما ان الافضل
يتقدم اى ان الامراه لا تعمد اذا حظر رجل

واذا

واذا حظر الحاكم لا يعبد الذى ليس هو
بحاكم وبين اولاد البيعه يتقدم الاكبر
بالدرجه على الادنى .

تل فتعجبت كيف تُعطى المعموديةَ لاطفال
لساعتهم وُلدوا الذين لا يعرفوا ماذا
يتناولون .

مع فكذا هى لازمه وضروريه خاصة المعموديه
حتى ان الذى يموت خاليا منها وما يكون
تناولها اقلّ ما يكون بالشهوة تائقا اليها فلا
يحصل له الدخول الى الفردوس ولان الاطفال
عليهم خطر وسريعين الممات ولا لهم سعة
شهوة العماد فلذلك عاجلًا يليق تعميدهم
ولولم يقطنوا بالذى يتناولوه والبيعه تنوب
وتجاوب بفم الاشبين ام الاشبينه عنهم
وتعد لاجلهم وذلك فيه الكفى لان مثلما فى

وساطه

وساطة ادم سقطنا فى الخطية تحت غضب
الله بغير معرفتنا كذلك الله يرتضى
لنا بوساطة المعمودية والبيعة ننجى
من الخطية ونرجع الى نعمة الله بغير ما
نعلم .

قل ما هو الاشبين والاشبينة الذين الان ذكرتهما
وما هى درجتهما .

مع فى مناولة سرّ المعمودية كجارى عادة البيعة
القديمة فكان يحضر رجل الذى يُدعَى
اشبين وهو كابٍ ثانٍ وربّما كانت تحضر امراه
تدعى اشبينة بمنزلة ام ثانية وهذان الاثنان
ام واحد منهما يقبلان الطفل من المعمودية
ويجيبان من اجله كل وقت الكاهن
يساءل الطفل انكان يريد يتعمّد وانكان
يعتقد فى قوانين الامانة وامور غيرها
تشابهها

تشابهها ثم بعد ما انتشا الطفل يلتزم
الاشبين والاشبينه ان يحرصان ويهتمان
بتربيته فى قواعد الايمان واصلاح الاخلاق
متى الابوين يهملان بذلك . اخيراً ينبغى
لك ان تعلم ان فى المعموديه ذلك الذى
يعمّد والاشبين والاشبينه يصيرون قرايب
بينهم بقرابة روحانيه مع الذى يتعمّد ومع
ابيه وامه .

على التثبيت .

قل فيكفى الذى قلناه على المعموديه فقل
لى الان ما هو التثبيت ام الميرون الذى هو
ثانى سرّ .

مع ثانى سرّ يدعى تثبيت لان فعله هو بان
يثبت الانسان ويوّيده بالامانه مثلما سنقول عن
قليل . فيدعى ذلك ايضا ميرون اى دهن لان
بهذا

بهذا السرّ تدهن صدغة الذى يتناول هذا السرّ لان مثلما فى المعموديه المعمود يغسل بالماء علامةً ان نعمة الله تغسّل روحه باطناً من اوساخ جميع الخطايا كذلك فى الميرون تدهن الصدغه ويعنى بذلك ان نعمة الله تدهن الروح وتايّدها وتشجعها على المقاتله والجهاد ضد الشيطان وتعترف بشجاعه وجسارة الامانه المقدسه بغير ماترتاع وتفزع من الاوجاع والموت بعينه .

تل فى اى وقت وزمان يجب تناول هذا السرّ .

مع يجب تناوله اذا الانسان بلغ السن ووصل الى سنين الحلم لان بذلك الزمان يبدا الانسان يعترف بالامانه ويقرّبها ويحتاج الى التثبيت والتاييد بنعمة الله .

Digitized by Google

تك افيصنع فعل غير هذا سرّ الميرون الاّ يايده النفس .

مع فيترك علامة راسخة مختومة فى النفس لا تزول ابداً ولذلك هذا السرّ اكثر من مرّة لايوخذ .

تك ما هو السبب بان تُختمَ فى الروح سيمه وعلامة اخرى اذ فيه الكفى برسم وعلامة المعموديه .

مع فليس هو بغير علّه بان توضع هذه السيمة الثانيه لان بسيمة الاولى يعرف الانسان بانه نصرانى اى من آل المسيح بل بهذه الثانيه يعرف انه من عسكر المسيح ولذلك يشمل نفسه ويرفع على داته نيشان رييسه مثل ما ان فى العالم الجنود تزيّن لبسهم بنيشان صاحبهم وبنود رييسهم امّا

الذين

الذين من بعد تناولهم سرّ التثبيت
ملكوا فى الجيم فيصير لهم عار وخزى
عظيم لان كل واحد ينظر بانهم كانوا
من فيبته وجنده وبعد ذلك تمردوا
عليه .

على الاوخرسطيا .

تل فسرّ لى الان ثالث سرّ وقل لى اوّلا ما هى
الاوخرسطيا .

مع الاوخرسطيا اسم ماخوذ من لسان الرومى
ومعناه ذكر الاحسان ام شكران لان
بهذا السر يذكر ويشكر الله على
احسانه العاليه من الام مخلّصنا المقدسه
ومعاً يُعطَى لنا جسد ودمّ السرب الذى
من اجله يجب علينا ان دايما نحمده
ونشكره .

تل

تل فسرّ لى تفسيراً وافراً على كلما يُضمن فى
هذا السر المقدس فحتى اذا عرفت عظمته
باكرام وافر اوقره.

مع فالقربانه التى ترى على المذبح قبلما تتقدس
ليس هى شى اخر الا خبيزه فاذا الكاهن
لفظ كلام التقديس فلساعته يوجد جسد
المسيح فى تلك القربانة ولان جسد المسيح
الحقانى هوحىّ ومتّحد مع اللاهوت باقنوم ابن
الله لذلك مع الجسد يوجد جملة الدّم
والروح واللاهوت ولذلك كل المسيح الله
وانسان وبهذا النوع فى الكاس قبل التقديس
لايوجد غير قليل من الخمر مع اقلّ من الما
يل عند كمال التقديسة فيوجد فى الكاس
دم المسيح الحقانى ولان دم المسيح ما هو خارج
عن الجسد لذلك فى الكاس معاً يوجد

مع الدم جسد وروح ولاهوت المسيح
بعينه وكذالك كلّ المسيح اله وانسان .

تل انا انظر ان القربانه من بعد ما تقدست
لها الشبه بعينه الذى كان لها اوّل وكل
شى فى الكاس له شبه وصورة الخمر مثلما
كان عليه اوّل .

مع هكذا هو ان فى القربانه يبقى الشبه واللون
وطعمة الخبز بل لن يكون له جوهر الخبز الذى
كان اوّلاً ومكذا تحت صورة الخبز لن يوجد
الخبز بل جسد الرب فاعطيك مثلاً على ذلك
حتى تفهمه جيداً فسمعت ان امراة لوط
صارت تمثال ملح فالذى كان ينظر ذلك
التمثال فكان ينظر صورة امراة لوط لكن تلك
الصوره ليس كانت امراة لوط بل ملح تحت
دلايل امراة فلكن كما ان بتلك الاستحاله

تغير

تغيّر الجوهر داخلاً وبقى الشبه والصـــورة
خارجاً كذالك فى هذا السرّ يستحيـــل
جوهر الخبز الباطن الى جسد الرب وتبقى ظاهراً
صورة الخبز وشكله التى كانت اوّل . فذلك
بعينه يجب لك ان تفهمه على الكاس اى
فيه شبه وطعمة ولون ورجحة الخمر لكن لا يوجد
بجوهر الخمر بل دمّ الرب تحت عوارض الخمـــر
واشكاله .

تل يبان لى امر عظيم ان جسم كبير كما هو جسم
المسيح يمكن له الوجود تحت اقسام صغـار
كما هى اقسام القربانة المقدسة .

مع حقًا انه امر عظيم لكن عظيمه ايضا هى قدرة
الله التى تستطيع عمل امور تفوق عقلنـــا
وادراكنا وكذالك المسيح بانجيله المقدس قال
ان الله قادر على انه يدخل جملاً الذى هو دابّة

اعظم من الفرس : فى خرم ابره فـــزاد ان
هذه الامور غير ممكنه للناس وعند الله كل
شى سهل وممكن .

تل فرادى اعرف كيف يمكن حتى يكون
جسد المسيح فى كذا كذا قربانه الـتى
توجد فى كذا مذبح .

مع فججايب الله ليست من لازم الضروره اننا نفهمها
بل نومنها اذ نحن نثيقن ان الله لا يغشّنـا .
لكن خذ لك شبهاً لاقناعك من الـروح .
فروحنا حقًّا انها واحده فقط وكلها بكـل
اعظا الجسد فكلها بالراس وكلّها بالرجـل
بل وكلّها بكلّ عضو صغيرٍ من الجســد
فما هو العجب اذاً على ان الله يقدر يجعـل
جسد ابنه فى قربانات كثيره الذى يضع
روحاً واحدةً كاملةً فى كذا كذا جزءٍ مختلفٍ
ومتباعد

ومتباعد عن باقية الاجزآ . يُقرى فى حيـاة
القديس انطونيوس الذى من مدينة بادوا
انه مرة حين كان يعمل وعاظه للشعـب فى
مدينه من مدن ايطاليه فوُجد معاً بقـوة
الله فى البردتال يعمل اعمال حسنه وصالحة
غيرها. لاىّ علّة لكن لا يستطيع الله يجعل
ان يكون المسيح فى قربانات مختلفة وكثيره
تحت عوارض القربانات بعينها.

تل فقل لى الله تعالى. المسيح ينتقل من السمـآ
لمّا يحل فى القربانه ام لايبرح ولا يتحـرك
من السمآ .

مع فوقت جسد المسيح يبدى يوجد فى القربانة
المقدسة لايزول وينتقل من السمآ بل يوجـد
بقوة الاسم معاً بالسمآ والقربانه فخذ لـك
مثل من روحنا حين الانسان هو طفل ابـن

ايام قليلة فهو صغير مثلما تعرف والذى
يقيسه فيجده شبر فاذا انتشى فيصير
اكبر ما هو مقداراً اخراً فاذا انقاس فيوجد
اكبر من شبرين فاسالك الان انكان
الروح التى كانت فى الشبر الواحد فقط ملّ
تركت الشبر الاولى وانتقلت للثانى كما
هو حقا يقينا انها لا تركته ولا امتدت
من تلقا انها غير متجزيه لكن بغير ما
تترك الاول فبدت تصير فى الثانى فعلى هذا
المنوال المسيح ليس يترك السما ويوجد
فى القربانه ولا يترك القربانه الواحده حتى
يصير فى الاخرى بل معاً يوجد فى السما وفى
كل القربانات .

تل فتعلمت جميع ما يحوى هذا السرّ
القدس فمرادى الان اتعلم ماذا

يليق

يليق وينبغى لتناوله باستحقاق .

مع ثلثة امور تنبغى لمتناوليه . اوّلا ان الانسان يعترف بخميع خطاياه ويهتمّ ان يكون بنعمه الله كل وقت يتقدم يتناول القربان المقدس وبين الاسباب بان يُعطَى هذا السرّ تحت شكل ورسم الخبز فهو سبب خاص حتى نغتنم بانه يُعطَى للحيين ولا للميتين اى حتى نربّى فينا نعمة الله وننشيها . ثانى امر الذى ينبغى لهذا السر هو باننا نحصل صايمين على كل الجهات اى من نصف الليل قصاعداً واننا لا نكون اكلنا شيئاً ولاشربنا قط . ثالث شى يصلح ويليق لذلك اننا نميزّ ونفطن بحسن المعرفة الذى نصنع وباننا نكون متعلقين

بذيل العباده نحو هذا السر المقدس ومن
جهة ذلك لا يعطى للاطفال ولا للجهال وخاليّ
العقل ولا لغيرهم الذين لا سنّ لهم ولا
افتراز.

تل فكيف ينبغى لنا مواظبة تناول هذا القربان
المقدس.

مع فالذى تلزم به البيعة المقدسه هو ان كل
واحد منا يتناوله اقل ما يكون مرة فى
كل سنه اى فى عيد القيامه اما من جهة
مواظبة تناوله كحسب ما يشير به معلم
الاعتراف وما يحدده للمستعرف.

تل فسر لى الان الثمره التى نكتسب من هذا
السرّ وعلى اىّ راى تُرتَّبَ.

مع لاجل ثلاث مصالح رتّب السيّد المسيح هذا
السرّ المفضيل اوّل بانه يكون قوت للانفس

ثانيا

ثانياً لانه ذبيحة الشريعه الجديده ثالثاً بانه يكون ذكراً ابدياً لالام المسيح ورهبون لذيذ لحبّته لنا .

تل فماذا يعمل بحسبما هو طعام وقوت انفسنا .

مع فيفعل ذلك الفعل بعينه الذى يفعل الطعام الجسدانى . بالجسد لان لاجل ذلك يُعطَى لنا تحت شكل وصورة الخبز لان مثلما الخبز يحفظ السخونة الغريزيه التى عليها مُاسسه حياة الجسد كذلك هذا السرّ المقدس كلّ وقت يوخذ باستحقاق يُربّى ويُنشى المحبه التى هى صحة النفس .

تل فماذا يفعل بحسبما ما هو ذبيحه .

مع فيرضى الله عن العالم وينال احسان كثيره ليس قط من اجل الاحيا بل من اجل الاموات

الاموات الذين هم فى المطهر. فيجب عليك
انك تعرف ان فى العهد العتيـــق كانت
تتقدّم لله ذبايح كثيره من الانعام بـــل فى
العهد الجديد فتوالت وخلفت بموضع جميع
تلك الذبايح ذبيحه القداس المقدس الذى
به تتقدّم بصحايف الكهنه الذبيحه المقبوله
جسد ودم ابنه الوحيد : الذى كانت معنويه
بذبايح العهد العتيق .

تل ماذا يفعل بحسبما ما هو ذكراً ورهبـــون
محبة الله نحونا .

مع فيجعلنا مستذكرين هذه المحسنه ونتقـــدّ
بمحبّة ذلك الذى غايتاً حبّنا ولذلك كما الله
شاء فى العهد العتيق ان اليهود ليس قط
ياكلون المن التى ارسل عليهم من السمآ
ول شاء ايضا بان يحفظون وعا مملوًا من المنّ
تذكاراً

تذكاراً لسابر الانعام التى الله صنعها معهم
حين اخرجهم من مصر. فعلى هذا الاسلوب
اراد المسيح ان ليس ناكل هذا السرّ المقدس
فقط بل ايضاً نحفظه على المذابح وربّما
بطريه نزيّحه حتى كل وقت نلاحظه نفتكر بمحبة
الله الذى لا انتهآ له ولا غايه فلكن
القداس الشريف هو شرح يختصر على حياة
الرب ليلا يزول عن بالنا ابداً .

تل اشتهى اعرف كيف القداس هو موجز
حياة المسيح لان ينفعنى حتى اذا
حضرته احرص بعباده بغير اهمال وشرد عقل
على سمعه .

اعلم ايُّها القارى ان هذه الرتبه هى كعادة
الكنيسه الرسوليه الرومانيه ولهذا اوّلاً وضعنا
هنا وجيز الكلام هذه الرتبه ثمّ معانيها
ومقاصدها

ومقاصدها حتى تتفهّم ان القدّاس الفضيل
عند الكنيسة الرسوليه المذكوره وقدّاس
بيعة اهالى الشرق يعنى لنا شرح حياة
الرب باختصار. لكن اعلم ان على هذا
الاسلوب يصير قداس البيعة العظمى اوّل ما
يدخل الكاهن الى المذبح لابساً لبس
الكهنوت وهو تحت درجة المذبح يقول
ادخل الى مذبح الله والباقى بعد ذلك
يطلع الدرج ويصل الى المذبح فيقول
الكيريالیسون ويقول المجد لله فى العُلى
والباقى وبعد كمال ذلك يقول بعض من
الصلوات كحاجة البيعه والمومنين واوقات
السنه وبعد ذلك تُقرا رسالة من رسايل
بولس الرسول موقّته على ازمنة السنة
ويتلو بعد الرسالة المدرج الذى هو قول

من المزامير ونظايره ويتلوا هذا قراة الانجيل
الطاهر اذ الشمع المضى والبخور المعطور كان
حاظراً ويقال بعد هذا قانون الايمان والاسرار
والتقديسات والرفعه والصلاة الربانيه وبعد
ذلك الكاهن يكسر القربانه المقدسه ويقول
يا خروف الله يا حامل خطايا العالم ارحمنا
وبعد التناول يقول بعض من الصلوات
ويطلق الشعب اذ يقول لهم امضوا لان
القدمه صارت ويمنح الحاظرين البركه
اذا يصلّب عليهم وبعد كل هولا الامور
يقرا بدو انجيل يوحنا البشير فى البدى
كانت الكلمه وهذه الرتبه شرحناها باختصار
بقى اننا نشرح معانيها كحسب ما نضّمه
المصنف وهو جواب على سوال التليد.

مع فسالتنى كيف القداس هو موجز حياة
المسيح

المسيح فاعلم ان مدخل القداس وبدوه
يُعنى لنا على شهوات الابآ القديسين وارغابهم
بمجئ الرب وقول الكيرياليسون تسع
دفعات يفهّمنا على اصوات البطاركه والانبيا
الذين كانوا يرغبوا من الرب هذا المجئ
المطلوب الشهى . تلحين المجد لله فى العلا
والمسرّه على الارض مع الباقى يبرهن لنا
على ميلاد المسيح والصلاة التاليه بعده تبيّن
دخول وتقدمة المسيح للهيكل . فالرساله
التى بعد هذه تقرا عن قرن المذبح الشمال
تُومى على وعظ مارى يوحنا المعمدان
الذى كان ينذر الناس ويحرّضهم على عمل
التوبه . فالهلّل الذى هو قوْل من المزامير
ويُسمّى مدرج يعنى لنا على رجوع الامم
الى وعاظة مارى يوحنا . نقل الانجيل الذى

يقرا

يقرا من جانب المذبح اليمين يدل على وعظ
السيّد الذى ينقلنا من الشمال الى اليمين
اى من الامور الدنياويه الى الابديه ومن
الخطيه الى النعمه وايضا يُقرا والشمع مضئ
والبخور عاطر حتى نفتهم ان الانجيل اضا جميع
العالم واملاه من عطورات مجد الله الذيذه
فقانون الايمان يُعنى لنا على رجوع الرسل
وغيرهم من التلاميذ الى الله . فالاسرار التى
تقال بعد القانون الذى عند اهل الشرق يُسمّى
هافور . تعنى لنا على افعال اليهود الباطنه
وسعيهم ضد المسيح اما المقدمه اى صدر
الكلام هو قول على التقديسات يتلحّن
بصوت عال ويتمّ بارصانا فى العلا يبيّن
دخول المسيح الى يروشليم فى عيد الشعانين
فالاسرار التى تقال بعد هذا يشرحوا لنا الام

المسيح

المسيح ورفع القربانه والكاس فى الشيلـه
والرفعه تعنى لنا على رفع المسيح على عود
الصليب . صلاة الربانيه تبين الصلاه التى قالها
الرب معلقاً على الصليب . كسر القربانـه
يعنى جرح الحربه . وحيناً يقال ياخـروف الله
ارحمنا يشير لنا على بكآ المريمات عنـد
تنزيل المسيح عن الصليب . اما تنـاول
الكاهن القربان يعنى لنا دفنه فى القبـر
فاما الصلاة الاخيره بعد التناول التى تقـال
بفرح وسرور تشير على قيامة الرب وحـين
الكاهن يطلق الشعب يدل على الصعـود
وبركته للشعب يعلن انبعاث روح القدس
ثمَّ قراة الانجيل عند تمام القداس تبرهـن
على وعاظة الرسل القديسين حين امتلـوا
من روح القدس وبدوا يكرزوا الانجيـل

فى

فى جميع العالم وهكذا صار بدو رجـــوع
الحنفى الى الامانة المستقيمه .

على التوبه .

تل تتلو بعد ذلك الوصية الرابعه التى تدعى
توبه فسرّ لى الان اىّ شى هو هـــذا
السر .

مع التوبه تعنى لنا على ثلاث امور . اوّلا تعنى لنا
على فضيلة ما : التى بها الانسان يتـــوب
عن خطاياه وضد التوبه هو الثبـــات فى
الخطيه حين الانسان لا يريد الرجـــوع الى
التوبه بل يدوام فى خطيته ورزاياه ثانيـــا
تعنى لنا التوبه على العذاب والعقـــاب
الذى الانسان يحتمل لرضآ الله من اجـــل
الاسيه التى صنعها وعلى هذا الاســـوب
نقول فلان عمل توبه عظيمه لانه يعـــذب

نفسه بالصوم جدا وبمشقات اخُـرَ . ثالثـا
تعنى لنا السرّ الذى رتّبه المسيح لاجـل
مغفرة خطايا الذين من بعد العماد خسروا
نعمة الله وبعد ذلك تابوا ورجعوا عن طغيانهم
ويرغبون الرجوع من جديد الى نعمة الله .

تل على اى شى تتاسس خاصةً هذا السرّ .

مع على مصلحتين اى على اقرار الخاطى بخطاياه
وعلى الحلّ الذى يمنحه الكاهن للمستعرف
من تلقا ان المسيح جعل الكهنه قضاة على
الخطايا التى تصير من بعد المعموديه ويريـد
ان يكون لهم بموضعه سلطاناً بان يغفروها
ما دام الخاطى يستقرّ بها وتوجد به قابلة كما
يليق ويصلح لهذا السرّ : فالان على هـذا
الامر يتاسس هذا السرّ : بان هثلما الخاطى
ظاهراً يعترف بخطاياه والكاهن ظاهراً بلفـظ
الحلّة

الحلّة منها كذالك الله باطنًا بوساطة كلام
الكاهن يحل تلك النفس من وثاقات الخطايا
التى بها كانت موثوقه ويردها الى نعمته ويعتقها
من تبعة الجحيم التى عليها كان مُقضى انها
تُطرَح به.

تل ماذا يجب علينا اننا نعمل لتناول هذا السرّ.

مع ثلاث مصالح تنبغى لذلك. انسحاق. اعتراف.
ووفاء فهذه الثلثه هى ثلاثة اجزآ التوبه.

تل ماهو معنى الانسحاق.

مع بان قلب الخاطى القاسى الصّلب يتلين
وينشق من الوجع لانه اغضب الله بل قضيتين
يحوى الانسحاق والواحده لا تكفى خلوًا
من الاخرى الاولى بان الخاطى يتوجّع بوجه الحق
على جميع خطاياه التى صنعها بعد المعموديه
ولذلك يجب على الانسان بانه يفحص ذاته

ويمتحنها فى كل اعماله ويتوجع بانه ليس
فعلها كحسب شريعة الله المقدسه ثانيا بان
الخاطى يكون له غرضاً ثابتاً ونيةً ميقنةً
انه لا يرجع لامقاته وخطاياه ابدًا .

قل اخبرنى ما هو الاعتراف .

مع ان الخاطى لا يرضى بالانسحاق فقط لكن
يبادر فى القدوم الى رجلىّ الكاهن مثلما
صنعت مريم المجدلانيه على رجلىّ المسيح
ويعترف بالحق فى خطاياه : لا يزيد ولا ينقص
ولايخلط الكذب : يسداجه ووداعه : اى
لا يعتذر ولايحتج ولا يكثّر كلام بجزاف ،
بكمال وتمام : يقر بالكل ولا يترك ولا
خطيه من اجل عيب ام غيره ويقول كمّية
الخطايا اى عَدَدها كحسبما ما يقدر يستذكرها
واجرءاها الثقال ثمّ يقرّ بها بخجل واتضاع لا

يقص

يقص بخطاياه كمن يتلو بقصة وخبر بل يعترف بها كانها شى قبيح وغير ملايم ويطلب بخضوع المغفره والانصفاح عنها .

تل ما هو معنى الوفا .

مع ان الخاطى ينوى بعمل التوبه المفروضه عليه ويقبل من كل خاطره القانون الذى يطالع عليه معلّم الاعتراف وبسرعه يقيم به ولا يتوخّر عن الوفآ به فاذيفتكر ان الله يصنع معه نعمه وجميل عظيم بان يغفر له عقاب الجحيم الابدى ويرضى منه بعداب زمانى الذى هو اقلّ عذاب يَستَاملهُ لاجل خطاياه .

تل اخبرنى الان ما هى ثمرة هذا السرّ .

مع من هذا السرّ نتناول اربع ثمرات عظيمه .

الاولى هى المذكوره لك ان الله يصفح عن
خطايانا المفعوله من بعد المعموديه ويغيّر لنا
عقاب الجحيم الابدى بعقاب زمانى نحتمله
بهذا العالم ام بالمطهر. الثانية هى الاعمال
الصالحه المفعوله لنا اذا كنّا بنعمة الله وسلكت
فى الخطيه فترجع لنا بوساطة هذا السرّ.
الثالثه هى اننا نخلص من وثاقات الحرم اذا
معاد الله احد سقط تحته ومن جهة ذلك
لك انك تعلم ان الحرم عقاب عظيم يمنعنا
عن صلاوات البيعه ويعدمنا تناول الاسرار
ويحرمنا مخاطبه المومنين ثم يمنعنا عن
الدفن بتراب مقدس فمن هذا الحن الخبيث
والعقاب الاليم ننجى بصحايق سر التوبه
كحسب السلطات المعطى لعلمىّ الاعتراف
من الاسقف ام من البابا ولو ان هذا

الحلول

الحلول من هذه الحرومات يمكن اعطاها
بغير هذا السر ومن راس ولو ما كان كاهنًا
رابع ثمره هى اننا نكون أُهّلاَ لتناول
كنز المغافر الممنوحه من الاحبار
الفخار .

تل فاى شى هى المغفره .

مع فالمغفره هى سماحه ينعم الله بها على
المومنين بوساطة نايبه بترك وصفح عن
العقاب الزمانى كله ام جزواً منه الذى
كان موجب لهم لاجل خطاياهم بهذا العالم
ام فى المطهر.

تل ماذا ينبغى لاينال المغافر.

مع ان الانسان يكون بنعمة الله ولذلك يعترف
انكان فيه خطيه ويَفى بما يامار الحبر الاعظم
وقت يمنح المغفره .

Digitized by Google

تل اخبرنى عن مواظبة التوبه .

مع فالبيعه تامران كلّ واحد يعترف اقلّ ما يكون مرّة واحده بالسنه وايضا ينبغى الاعتراف قبل تناولة القربان المقدس انكان يوجد فى خطيه مميته وهكذا عند الممات ام اذا مارتب شغل فيه خطر الموت ومن غير هذه الاسباب الازمه شغل جيد وصالح هو المداومه على الاعتراف ونضافة وصلافة النيه خاصةً تنفع للذين هم غافلين عن الاعتراف لان يعتاص عليهم ذلك ولا يستطيعون الاعتراف بسهوله .

تل يبقى لى ان اطلب منك اى هى الاعمال الصّالحه المقبوله عند الله من اجل الخطايا .

مع

مع فحصولهم الى ثلثة اشيا اى صلاة صيـــام وصدقه لان هذا علّم الملاك رفايل الى طوبيا والسبب ان الانسان له الروح الجسد والمقتنا فبالصلاة تقدّم له طيبات النفس بالصيـــام طيبات الجسد بل بالصدقه تقدّم الطيبـــات الخارجه وفى الصلاه ايضا نعنى سمع القداس قراة سبع مزامير التوبه وصلاوات من اجـل الموتى وظايرها . بالصيام نعنى كـــل المشقّات والصبر والاحتمال الجسدانى كما مـو لبس المسح الضرب بالمقارع والجلد والنـوم على الارض الحجّ والمزارات ومايشابه ذلـك بالصدقه نعنى كل عمل خير وخدمـــه ومنفعه تصدرمنا الى القريب لوجه الله .

تل ماذا يجب حتى الصيام يصير بمواجبه .

مع ثلثة امور تنبغى له اى الصيام للمسى

كعاده

كعادة امالى لشرق والامتناع عن اللحم
والبيض والالبان .

قل أصلح ان الانسان يرضى الله منه واليه بعمله
هذه الاعمال ام باكتساب المغافر.

مع اصلح ان الانسان يرضى الله بهذه الاعمال من
خاطره لان بالمغافر الانسان يرضى من اجل
العذاب فقط لكن بصحايف هذه الاعمال الانسان
يرضى الله ويستحق الحياة الابديه بل الاصلح
من الكدّ بان يحرص على اكتساب الاثنين
فيرضى الله على قدر طاقته ويكتسب المغافر.
على مشحه المريض ام زيت مقدّس .

قل ما هى مشحة المريض الاخيره .

مع مشحة المرضى الاخيره هى سرّ رتّبه
الرب لاجل المرضى وتسمى مشحة لانها
تتاسس على مشحة المريض بالزيت المقدس
وبقراة

وبقراءة بعض صلوات فتدعى اخيرة لانها اخر مشحه تعطى بين اسرار البيعه لان اول مشحه تعطى فى المعموديه . الثانيه فى التثبيت . الثالثه فى الكهنوت . والاخيره فى المرض ويمكن انها تقال اخيره لانها تُعطَى عند اخر الحياه .

تل قاى هى افعال هذا السرّ .

مع فهى ثلثه الاوّل هو صفح عن الخطايا تتبقى احياناً بعد الاسرار الاخرين . اى الخطايا التى الانسان لا يفيق بها . ام لا يعرف بها . ولو انه عرفها ام فاق بها لكن يرجع عنها ويقرّ ويعترف بها . ثانى فعل بانها تفرّح المريض وتشجعه حيناً يوجد باعظم ضيق وكربه من تلتا الامراض والتجارب الشيطانيّة . ثالث فعل استصلاح

الجسد

الجسد مع الصحه والعافيه انكان ذلك
يطابق ويلايم لخلاص المريض الابدى .
وهذه الافعال هى معنويه بالزيت الذى
تستعمله البيعه بهذا السر لان الزيت يشجّع
يفرح ويشفى .

تل اى زمان ووقت يجب تناول هذا السرّ .

مع بهذا الامر ينقصون كثيرون الذين لايطلبون
هذا السرّ الاّ عند مفارقة الروح من الجسد
لكن الزمان الملايم اخذه هو اذا الاطبا
يحكمون ان المرض خطر وان مداوات الناس
ليس بها الكفى فى الشفى فحينيد الانسان
يسعى فى الادوية السماويه ومن قبلاً ذلك
مرّات كثيره يجرا ان فى خايق الزيت
المقدس المريض يشفى فلكن ولا يجب
طلب هذا السرّ وقتاً مافيه خطر الموت ولا هو

لايق

يليق ان المريض يتباطى كذا بحيث انه يُقطَع الرجا من حَيَاته . ولهذا السبب لن يعطى هذا السرّ لاوليك الذين قُضىَ عليهم الموت بعدل الشريعه لان لا هم مريضون ولا بقى لهم رجآ بان يعيشون .

فى الكهنوت .

تل ماذا هى درجة الكهنوت .

مع هو سرّ به يعطى سلطان على تقديس التقدمه المقدسه وعلى مناولة باقيه الاسرار للشعب . وَيُدْعَى درجه لان هذا السرّ له درجات كثيره وواحده مسلطه على الاخرى كما هى درجة القسوس الشدايقه وما دناهم لكن على هذا الامر يَكفاك ما قلنا لان هذا السرّ لا يلزم للعامه بل لناس مشايخ ومعلّمين الذين

لا يحتاجون يتعلّمون بل ليعلمون الغير التعليم المسيحى .

على الزيجه .

تل ما هو سرّ الزيجه .

مع الزيجه هى اقتران الرجل مع الامراه وهذا الاقتران يشير لنا على ايتحاد المسيح مع البيعه بوساطة التجسد وايتحاد الله مع الروح بوساطة النعمه .

تل اى هى افعال هذا السرّ .

مع افعاله ثلثه . اوّلا يمنح نعمةً بها يصطلح حال الرجل مع زوجته فيتحابان جملةً محبةً روحانيةً كما ان المسيح حبّ بيعته وكما ان الله يحب ويودّ الروح المومنه الوديعه . ثانيا يهب نعمةً بها يعرفان ويرغبان تربية الاولاد بمخافة الله وتقواه . ثالثاً يوثق الرجل

مع الامره بوثاقات شديده بحيث ان لا
احد يقدر على انفكاكه بوجه من
الوجوه . كما انه ليس ممكن انفصام الوثاق
الذى بين المسيح والبيعه فمن ذلك ننتج
ان لا احد يقدر يحلّل ان رجل يترك
حليله وامراته الاولى ويقترن مع غيرها
وعلى هذا الوجه بان الامره لا تترك بعلها
وتقارن غيره .

قل فما هى لوازم الزيجه .

مع هى ثلثه . اولا بان المتزوجين تكون لهما
الطاقه للجماع وقابله . اى بان تكون لهما
سنين ملايمه موافقه للزيجه وان لا يكونان
قرايب بينهما الى رابع وجه وهو عند اهالى
الشرق السابع . وان لا يكونان موتوقين بندر
مشاع بالعفه ومايشابه ذلك . ثانيا ان فى عقد

الزيجه

الزيجه يحظرون شهود وخاصةً خورى الموضع بعينه . ثالثاً ان ارتضا الافريقيين يكون مَعتوق لا مَغصوب من وجه فزع . وانه يكون مقرّ بكلام . ام باشارة اخرى تقوم مقام ذلك . فاذا نقص شى من هذه الامور والشروط الثلاثه . الزيجه تبطل .

قل فاى شى اصلح بان الانسان يتزوج ام يحفظ البثوليّه .

مع بولص الرسول اعلن لنا هذه المشكله اذ كتَب ان من يتزوَّج يعمل عَملاً جيداً ومن لايتزوَّج لاجل حفظ البتوليّه اصلح يعمل . والسبب هو بان الزيجه مخصوصه بالناس . والبتولية اخلصت للملايكه . اما الزيجه على حسب الطبيعه . والبتوليّه فوق الطبيعه . وليس قط البتوليه بل والترمّل ايضاً .

ايضاً اعظم من الزيجه . فعلى هذا الـــراى
قال الخلّص بمثل ان الزرع الجيد فى الحقلـــه
اعطى ثمرة الثلاثين وثمرة الستين والاخـــــر
ثمرة المايه فالمعلمون فسّروا ان ثمرة الثلاثـــين
هى الى الزيجه والستين على الترمّل والمايـــه
على البثوليه .

فصل العاشر فى الفضايل قولاً عامّ .

تل قد فسّرت لى اربعه اجز التعليم المسيحـــى
الخاصيّه احبّ اعرف انكان يوجد شى اخر
يصلح تعليمه .

مع الامور اللازمة معرفتها هى الاربعه الـــــتى
رمنت لك عليها . بلّ فيه امور غيرهـــا
نافعه للعاقبه التى نقصدها لاجل الخـــلاص
الابدى اى الفضايل والرذايل . ام العيـــوب
والاعمال الجيده والاثام . ولـــين قلنـــــا

Digitized by Google

عليها قولاً عامياً بشرح قانون الامـــانة
والوصايا فلكن يفيد الشرح عليها بقـول
واضح ومخصوص.

تل فقل لى الان اى شى هى الفضيله.

مع الفضيله هى كيفيّه توضع بالنفس فتجعـل
الانسان جيداً ومثلا ان الحكمه تجعل الانسان
فيلسوف والصناعه تجعله صانع كدالـــك
الفضيله تجعل الانسان جيدا وايضا تُعمّلـــه
عملاً جيدا بسهوله ونشاطه واكتمـال بـــل
الذى لايحوى تلك الفضيله وَانَّ بعض الطرق
يعمل عملاً جيداً لكن لايصنعه الاّ بمشقّـــه
ونقصان فحتى يكون لك مثل وشبه ماَ على
هذا الشى. فالفضيله تشبـــه الصناعـــه
والعمل. فترى رَجُلاً صاحب صنعه وخبـــره
بدق القيثار والاوتار فيدق بهما جيـــداً

بسهوله

بسهوله عظيمه ولو انه ما يتبصّر فى الاوتار
فالذى لا صنعه له ولا خبره فيقدر يدق
ويلعب على أداة التزمير لكن لا يصنع
ذلك بسرعه ولباقه . فهكذا الذى
عنده فضيلة كقولك القناعه : بسهوله
عظيمه وبشاشه يصوم وقتاً يليق ويصوم
على وجه التمام والكمال . فاذ يستنظر
الساعة المفروضه فياكل اطعمه غير
محرّمه ومرةً واحده لكن الذى ليس
يملك هذه الفضيله ام هو شره . فيعسر
عليه جداً الصيام . واذا صام لا يمكن له
الصبر الى الميقات .

قل فكم هى الفضايل .

مع فالفضايل عددها جزيل لكن الاخصّ والذى
اليها تنتسب باقية الفضايل هى سبعه

ثالثة الاهيه اى امانه رجا ومحبّه . واربعه مَقدمه . اى الفطانه القسط الشجاعه والقناعه . كحسب هذا العدد من سبع مواهب روح القدس . والطوبانيات الانجيليه سبع التى تهدينا الى كمال الحياة المسيحيه واعمال الرحمه الجسدانيه هى سبع . واعمال الرحمه الروحانيه سَبعَ وعلى هذه اجمعها اريد اوضح لك بوجيز من الكلام .

الفصل الحادى عشر فى المضايل الالهيات .

تل اى شى هى الامانه .

مع الامانه هى اول فضيله بين الالهيات التى تبنغى لله ومن اخواص الامانه بان تضى وتصفى العقل وترفعه حتى يومن باثبات جميع ما الله اوحى الينا بوساطة

ديعته ولو انه يعسر ويفوق الادراك
الطبيعى .

تل فما هو السبب الذى تلزمنا ضرورته حتى
نومن باقرار امور الامانه .

مع فالسبب هو ان الامانه تستند على الحق
السرمدى الثابت لان جميع ما الامانه
تقوله لنا الهه الله تعالى هو الله والحق بعينه
فمن هذا ليس يمكن ان الذى يقوله الله
يكون باطلاً فلذلك متى الامانه تزعم
لنا شيا من الاشيا التى تبان لنا انها
مضاده للعقل كقولك مثل انها ولدت :
يجب لنا اننا نومن بغير ارتياب لان
الادراك الطبيعى ضعيف ويستطيع بسهوله
يختدع لكن الله ليس بمكن انه يخدع
ولا يُخدَع .

Digitized by Google

تل فماذا ينبغى لنا اننا نومن بوساطة فضيلة الامانه .

مع نحتاج اننا نومن جهراً ساير اقسام قانون الايمان الذى اوضحناه بما سلف وخاصةً تلك الاقسام التى البيعه تجعل لها عيد وموسم بين ايام السنه كما هو تجسّد الرب وميلاده والالام والقيامه والصعود وحلول روح القدس والثالوث المقدس وايضا اننا نستعدّ لقبول كلما توضحه البيعه المقدسه ثمّ فى الظاهر تمتنع عن الاشيا التى هى لاشارات وتمييز المذاهب كما انه الجلس الذى يلبسوه غير المومنين والحنفى واليهود واكل اللحم يوم الجمعه مثلما يعملون الهراطقه ومايشابه ذلك لان يجب علينا اننا نعترف ليس فقط فى القلب بل ايضا فى الافعال الظاهره الامانة

الحقانيه

الحقانيه وتجتنب عن مذاهب المضاده للبيعه المقدسة .

تك ما هو الرجا .

مع فالرجا هو ثانى فضيله الاميه وهكذا تدعى لانها تنبغى لله لان مثلما فى الامانه نومن بالله كذالك فى الرجا نرجو بالله .

تل اى شى يفعل الرجا .

مع يرفع مشيتنا لاستنظار وتوقع الخلاص الابدى ولان هذا الخير يفوق على القوة الانسانيه بحيث ان لا يمكن ارغابه وادراكه بمقدار طبيعتنا . لهذا الله منحنا هذه الفضيله الفايقه على الطبيعه حتى بوساطتها نرجو ونتكل باننا نساهم هذا الخير العظيم .

تل على اى شى يتاسس ويستند الرجآ .

مع على جودة وخيريّة الله الغير مدروكـــه
ومحصوره وعلى مراحمه الوافره واشارات هذه
المراحم ودلايلها الصادقه اليقينية هى بانـــه
تعالى اعطانا ابنه الوحيد وبصحايفـــه
اتخذنا اولاداً له وعاهدنا ميراث ملكوت
السمآ اذا فعلنا اعمالاً ملايمـــه للوضيفـــه
والوساله التى قبلناها. ومعاً منحنا نعمـــةً
ومعونةً تكفانا لعمل هذه الاعمال.

تل ما هى المحبّه.

مع فهى ثالث فضيله الاهيه تنبغى لله لان بها
تنتهض نفسنا لمحبة الله عـلى كـــل شى
فليس قط كخالق واب سايـر خيراتنـــا
الطبيعيه بل ايضا كواهـــب وملـــائح
النعمه والمجد الذين هما خيرات فايقـــه
على الطبيعه.

تل

قل فرادى اعرف انكان المحبّه ايضا تمتد على الخلايق .

مع فمن اخواص المحبه انها تمتد على جميع الناس والامور التى صنعها الله . بل فيه هذا الفرق ان الله تعالى تنبغى محبته وودّه لاجل ذاته اذ هو خير بلا غايه ومُنتهى بل المحبه ايضا تمتد مع جميع البرايا وهذه محبتها تنبغى لاجل باريها الذى هو الله وخاصةً تليق محبة القريب الذى خلق على شبه وصورة الله كما نحن مخلوقين فامّا القريب ليس هو ذلك الذى من امالى الانسان واسدقاه فقط . بل كل انسان . ولوانه عدوُنا لان كل انسان هو صورة الله ومن هذه الجهة تنبغى محبّته .

قل المحبه هى فضيله عظيمه .

مع

مع افضل من كل الفضايل وكذا هى شريفة
حتى ان الذى به محبّه لا يقدر يهلك
من طريقة الخلاص انكان اولًا ما تبيده
وتزول منه المحبّه والذى لا عنده محبّه لن
يحصل له خلاص قط دلوان فيه جميع
الفضايل وباقية مواهب الله .

الفصل الثانى عشر فى الفضايل
المتقدمه الاصليه .

قل اى شى هى الفطانه .

مع هى اوّل الفضايل الاربع الاصليه الثى مكنا
تُسمّى بانها اربع فضايل متقدمه واوليه
وكنيابيع باقية الفضايل الرياضيه والانسانيه
من اجل ان الفطانه تدبّر العقل والقسط يدبّر
الاراده والقناعه تدبر القوة الشهوانيه والشجاعه
تدبر الغضب .

قل

تل ما هى وضيفة الفطانه .

مع انها تُرى وتظهر بكل فعل مواجب الغايه والاخره والمواسط الملايمه لها والاجزا الذين يحظرون فصول الفعل سايرها اى المكان الزمان والنوع ومايشابه ذلك حتى الفعل يصير جيدا على غاية الوجه ولذلك تدعى هذه الفضيله معلة باقية الفضايل مثله هى العين بالجسد والملح بالاطعمه والشمس فى العالم .

تل ما هى العيوب والرذايل المضاده للفطانه .

مع الفضيله دايماً لها الموضع الاوسط ولذلك هى بين عيبين مضادين ام رديلتين ماسكتين الاطراف فالرذيله المضاده للفطانه هى فقد الفطانه اى غباوه وعدم التميز وهى باولياك الذين لا يفرزون ما يجب عمله

وهكذا

وهكذا لا يميّزون الاخره الحقانيه ام لا يمارسون
المواسط الملايمه . والرذيله الاخرى هى الحيله
ام الحذاقه الدنياويه وهى باوليك الذيـــن
بكل حرص يفتكرون بالعواقب والمواســط
بل كل شى يدبروه ويصلحوه من اجـــل
منفعتهم واكتساب الخيرات الدنياويه ومـــن
جهة ذلك يجتهدون على اخذاع القـــريب
حتى يضفرون بالامور على مواهم لكن عند
الاخره سيبان ان مولآ كانوا خيبتى الفرزنـــه
والفطانه فاذا ملكوا خيراً تامًّا لاجـــل
اغوايهم بخير يسير وفان .

تل فما هو القسط ووضيفتـــه

مع القسط فضيله تعطى لكل واحد ما ينبغى
له امّا وضيفته ان يُصلح الامور ويســـاوى
الشروط الانسانيه وذلك هو اساس السكـــون
والصلح

والصلح ولو ان كل واحد يقنع بشى هو له ولا
يريد ما هو للغير لكان يبطل الحـــرب
ويزول الانشقاق والخصومات .

قل اى هى الزايد المضاده للقسط .

مع هما ثنتان . الواحده الجور كل وقت احـد
ياخد رزق الغير ام فى المعاملات مع الناس
يريد يعطى اقل مما وقع عليه الـــشرط ام
اكثر ياخد مما يستوجب له . الثانيـــه
الجزاف بالعدل اى وقت الانسان يقـــسّى
كثيراً ويريد يصلح الامور بعلاج وافرعمّـا
يلايم العقل لان بمواقع كثيره تدخـــل
الشفقه مع العدل كوقت يوجد رجـــل
فقير الحال ليس له قدره على الوفا بكل
شى يجب عليه عاجلاً بغير مضرّة نفســـه :
فامر يلايم العقل والعدل بان يُصبَر عليـــه
ويُعطَى

ويُعطَى له زمان قليل يسعى بحاله وامـــوره
ولا يوخذ بالعنق والقهر.

تل ما هى الشجاعه ووضيفتها.

مع فالشجاعه فضيله تجعل الانسان نشط سَريـع
واننا نهجم ونفوق على جميـــع الامـــور
العسرة التى تمنعنا عن ممارسة الاعمـــال
الجيده. وبها نصل حتى اننا نحتمل المـــوت
متى هو لايق لاجل مجد الله وكيلا ننقـــص
مما يجب علينا. وعلى هذه الطريقـــه
جميع الشهدا فازوا على مُضطهديهم بوساطـة
هذه الفضيله ثم جميع الابطـــال الفخـــام
الذين فى حَرب عـــادل صنعوا عبـــرات
كثيره فصاروا مشهورين بوساطـة هـــذه
الفضيله.

تل اى هى الرذايل المضادده للشجاعه.

Digitized by Google

مع الخوف والجاسره لان بالخوف والفزع الانسان يسلّم بسهوله وذلك يتولد من قلّة الشجاعه اما الجسارة تقوى الانسان بحيث انه يشرف على خطار مبين بوقت لايصلح وذلك حتى نتكلم كذا هو شجاعه جازفه ولا تستحق شكران بل ملامه ومن هذه الطريقه ليس هى فضيله بل رذيله .

قل اى شى هى القناعه وماهى وصيفتها .

مع القناعه ام النفس فضيله تكف وتلجم عن اللذات الشهوانيه وتجعل الانسان انه يستلذ بهذه اللذات بمقدار مايامر به العقل .

قل فاى هى الرذايل التى تعاند القناعه .

مع فهما الافراط ام النهمه وفقد الاحساس فالافراط

فالافراط هو متى الانسان يرتضى ويميل الى الشهوات كثيرا. ويصير منه شراهة فى الماكول والمشروب وغيره فذلك يضرّ النفس والجسد امّا خيبوبة وفقد الاحساس هو متى الانسان يتنحى الى طرف اخر عن هذا كذا يكفّ عن اللذات بحيث انه لا يريد ياكل مواكيل تطابق لعافيته حتى لا يستلذ باللذه القليله التى الاكل ياتى بها طبيعياً بل الغالب على النّاس هو النهمه اكثر من فقد الاحساس ولذلك جميع القديسون حرّصوا بافعال وكلام على ملازمة الصوم ومحك واماتة الجسد.

الفصل

الفصل الثالث عشر فى سبع مواهب روح القدس .

تل فاى هى سبعة مواهب روح القدس .

مع فهى تلك التى علّمنا اياها اشعيا النبى اى حكمة . فهم . مشوره . شجاعه . معرفه . عباده . مخافة الله .

تل فلاىّ شى تنفعنا منْ المواهب .

مع حتى نصل وندرك كمال الحياة المسيحيّه لمّا انها كمعراج به نصعد ونرتقى من حال الخطيه بدرجات مختلفه الى علو القدوسيه بل يجب لك ان تعلم ان النبى حسب منْ الدرجات مبتديـاً من الدرجة الاعلى الى الادنى . لانه كان منتظراً كسلّم نازلة من السما . لكن نحن نحسبها فى المقلوب مبتدين من الارض الى السما حتى نصعد

لفوق ونصل من الارض الى السما. فاول درجه
هى الخافة التى تخيف وتفزع الخاطى متى يفتكر
ان الله القادر هو عدوه: ثانى درجه هى العباده
لان الذى يرتعب من العقاب الذى به الله
يتهدّد على الخاطى فيبدى يتعلق بذيل
العباده ويرغب طاعة وخدمة الله ويعمل بكل
شى ارادته المقدسه. ثالث درجه فهى المعرفه
لاجل ان من يشا يصنع ارادة الله فهو يطلب
ان سبحانه يعلمه وصاياه المقدسه والله اما
بكوارزيه ووعظاته اما يكتبه اما بالهامه الباطن
يعرّفه بكلما ينبغى له. رابع درجه هى الشجاعه
لان من عرف واراد بكل شى يخدم الله فيجد
امامه مشقات كثيره وتجارب العالم الجسد
والشيطان فحينيذ الله يمنحه الشجاعه حتى
يغلب ويفوق على ساير المشقات. خامس درجه

هى

هى المشوره لان الشيطان اذ لا يقدر يغلب
اغتصاباً فيتحوّل الى الحيل وفى توهّم وتخيّل خير
يسعى بتسقيط الانسان البار بل الله لا يتخلى
عنه فيعطيه موهبة المشوره التى بها يتجبّر
على حُيل العدو: السادسه هى موهبة الفهم لان
اذا الانسان لقد مارس الحياه الفاعليه واخذ
غلبات كثيره على الشيطان فالله يجدّده
ويرفعه الى الحياة النظريه وبموهبة الفهم يفطن
ويفهّم اسراره الالهيه. سابع موهبه هى الحكمه
وهى غاية الكل لان ذلك فطن وعاقل الذى
يعرف العلّه الاولى وبحسبها يرتّب ويُصلح اموره
وساير افعاله. فهذا لا احد يستطيع عمله غير
ذلك الذى يضمّ المحبة الكامله الى موهبه
الفهم لان بالفهم والعقل يفطن العلّة الاولى
وبالمحبه يصلح ويرتّب كل الامور الى تلك

العلّه كالى الغايه والعاقبة الاخيره . ولان الحكمة تضمّ الحب الى العقل لذلك تدعى وتقال حكمه اى معرفه لذيذ كما علم مارى برناردوس .

الفصل الرابع عشر فى الطوبوات الثمانى .

تل ما هى هذه الطوبوات الثمانى التى علّمنا اياها سيدنا المسيح بانجيله .

مع فهذه الطوبوات هى معراج ام سلّم يرتقى به الانسان الى درجة الكمال مشابهاً بسلّم السبع مواهب ذوات روح القدس لان بسبع قضايا تحوى سبع درج يحصل بها الوصول والبلوغ الى الطوبى والثامنه تعطينا علامة ودليلاً تعرف بها انكان الانسان صعد هذا المعراج ام لا .

تل

تك فسّر لى بوجيز من الكلام هذا المعراج .

مع المسيح سيدنا فى الثلث درجات الاولـــه يعلمنا بان نزيل عنا العاقات التى تمنعنـا عن حصول الكمال الذى به الانســان يبلغ الى الطوبى فالعاقات الشايعه الجاريـه هى ثلث اى رغـب المقتنـا والكرامـه واللذات فلذلك الرب بالدرجة الاولى يقول طوبى للفقيرين بالروح . اى طوبى لاوليـــك الذين بايثارهم يزهدون بالمقتنا بالدرجة الثانية يقول طوبى للحليمين اى اوليـك الذيـــن ينقادون للكل ولا يعانـدون احد الـذى يصادمهم ويدفعهم الى ورايه فى الطوبى الثالثة يقال طوبى للذين يبكـون . اى اوليـــك الذين يمقتون تفرّحات العـالم ولذاتـه بل هم مهتمّون بعمل التوبه والبكاء على

ذنوبهم . فى الدرجتين الثانيتين يعلمنا
كمال الحياة الفاعليه التى هى مُاسسه على
تكميل كل شى ينبغى لنا من جهة
العدل والحبه لذلك فى رابع درجه يقول
طوبى للذين يجوعون ويعطشون من اجل
العدل وفى الخامس يقول طوبى للرحماء . فى
الدرجتين الاخرتين ليجدبنا الى كمال الحياة
النظريه فلهذا فى الطوبى السادسة يقول طوبى
للذين قلوبهم طاهره لانهم ينظرون الله اى
يشاهدونه فى الحياة الاتيه بوساطة الجسد
وبهذه الحياة بصايف النظر العقلى
فى السابع يقول طوبى لفاعلى السلام لانهم
يُدعَون اولاد الله اى طوبى لاوليك الذين
ضموا الى الحياه النظريه المحبّة الكاملة
فنظموا ورتبوا امورهم باسرها بمرضاة الله
واصلحوا

واصلحوا ملكوت نفوسهم ولذلك يصيرون
بنى الله بمشابهة ابيهم قديسين وكاملين
فالقضية الثامنه لاتحوى درجة كمال جديد
كما قال السعيد اغوسطين بل تعطى لنا دليل
واضح لنعرف انكان الانسان بلغ الى الكمال
فهذا الدليل هو احتمال الاظطهاد والمصايب
من الظالمين طوعاً ومثلما ان الذهب يمتحن
فى الكور كذالك الانسان البار يكتمل
فى البلوات.

الفصل الخامس عشر

فى سبعة اعمال الرحمه الجسدانية والروحانيه.

قل فبقى الان ان تفسر لى اعمال الرحمه امـا
الجسدانيه امّا الروحانيه.

مع اعمال الرحمه هى سبعه فمنها سته توجد فى

الانجيل المقدس اى اطعام الجياع وارواءُ العطاش
الباس العراه تاوية الغريب زيارة المرضى
وتعزية وافتقاد المحبوسين وسابع عمل دفن
الموتى الذى علمنا اياه طوبيا البار والملاك
وفاييل .

واعمال الرحمه الروحانيه هى سبعه .

اى تعليم الجهال مشورة على المتشككين :
تعزية المكتابين : اصلاح التايهين غفران
السيات : الصبر على الانخاط والمنقصات
والتضرع لاجل الاحيا والاموات .

تل هل توجد علّه وسبب يعذرنا ويبرّينا
عن التزام عمل هذه الاعمال الرحمه
السبعه .

مع ثلث اسباب هم الاول حيناً لا يحصل للانسان
طريقه وجهة على عمل هذه الاعمال كما كان
العازر

العازر الفقير الذى يقرا عليه فى الانجيل
انه قط ماصنع عملاً من اعمال الرحمه
حتى انه كاد محتاجاً الى جميع الاعمال
الجسدانيه وكذالك لاجل الصبر والاحتمال
تكمّل وهذا هو تدبير الله ان الاغنيا
تنال الخلاص بسبيل الرحمه والمساكين
بسبيل الاحتمال والصبر وعلى هذا الاسلوب
من لا معرفه عنده لنفسه ولا فطنه فما هو
من لوازم الضروره عليه بانه يعلّم الغير
ام يعطيهم مشوره . السبب الثانى اذا الانسان
خدم الله بدرجة اعلى مما هى درجة الحياة
الفاعليه ومن جمة ذلك ليس له سبيل
لايثار عمل اعمال الرحمة بهذه الطريقه هم
المتوحدون المحصورون فى البرارى المحبوسون
فى القلالى ينظرون بالعقل الامور السماويه

فلا يلزمهم

فلايلزمهم تركان ذلك العمل المقدس
وممارسته حتى يروحوا يفتشوا على من
يعملوا معه الخير والرحمه . ثالث سبب
هو متى الانسان لا يجد احداً محتاجاً
الى حسنته وخيره لانا لا نلتزم
نساعد احداً غير اوليك الذين
لا يقدروا يعينوا نفوسهم ولا لهم من
يريد ام يقدر يعينهم فحقاً ان الرحمه
الكاملة لا تستنظر زمان الالتزام
بل مستعدّ للمساعدة باليق طريقه
ونوع يكون وتمتد مع الكل كحسب
المقدره .

قل يبان لى ان الطلبه والتضرّع من اجل القريب
الذى هو سايع من اعمال الرحمه كل واحد
قادر يصنعه .

مع

مع نعم يجب ذلك ولهذا الابرار المتوحـــدون يصنعوا اعمال الرحمه لانهم يتضرعـون لله انه يساعد بنعمته لجميع المحتاجين.

الفصل السادس عشر قولاً عامياً

فى الرذايل والخطايا.

تل فحصل الزمان بان تعلّمنى ما هى الرذيلـه والخطيه لاجتنبها كما علمتنى الفضيله واعمال الجيد لاكتسبها.

مع الخطيه ليس هى غير فعل ام تخليه طوعـاً واعمال ايثارى ضد ناموس الله. فهنا يجب عليك ان تعلم ان ثلث امور تقتضى حتى تصيـر الخطيه وتكتمل اوّلاً انها تكون فعل ام تخليه الذى هو اعمال اى اذا الانسان يصنع شيـاً يحرّم ام يخلّى عمل شياً هو مامور كقولـك التجديف هو فعل واذا الانسان ما حضر القداس

هو

هو امهال وتخليه . ثانياً اما الفعل اما التخليه حتى يكونان خطيه ينبغى ان يكونان ضد شريعة الله لانه شريعته تعالى هى قياس للعمل الصالح كما ان صناعة البنّى هى قانون للبنيان المستقيم ومثلما ان البنّى ليس هو بنّى جيد ولا يبنى جيداً اذا ما صنع كحسب صناعته . كذالك الانسان لا يعيش حسناً ولا هو رجل جيد اذا ما صنع ناموس الله وشريعته . اما شريعة الله لانعنى ونفهم تلك الشريعه فقط التى اعطى هو نفسه كما هى العشر وصايا . بل ايضا الوصايا التى يشترعها ويفرضها بوساطة البابا وباقية الروساء اما روحانيه اما دنيانيه لانهم جميعهم خدّام الله واهم سلطان منه . ثالثاً ان ذلك الفعل ام التخليه يكون اختيارياً طوعاً لان الذى

يصير

بصير بغير اختيار الانسان وارتضاء الارادة
فليس هو خطيه كقولك متى احد يحدّف
نايماً غافياً ام اذا لم يبلغ سنّه ام اذا ما
عرف ان الذى يقوله كلام تجديف بهذا
الموقع الانسان لايخطى لان ذلك ما هو باختياره
ولا بارتضا ارادته.

تل فهمت ما هى الخطيه قل لى الان ما هى الرذايل
والعيوب.

مع الرذيله هى مُلكه رديّه خصله نجسه فى الخطاء
تحصل من مواثرة الانسان فى الخطاء فمن ذلك
يقوله حتى الانسان يخطى بسهوله بجساره
وبشاشه كما نقول ان فلان لعّاب ام مجدف اذا
له عاده فى اللعب والتجديف ولهذا السبب
التجديف هو خطيه بل المبالغه والثبات فى
التجديف واللعب هو رذيله.

تل

تل لعل الخطيئة هي شرّ عظيم .

مع اعظم الشرور سايرها بل هو وحده على اطلاق اللفظ الشرّ بعينه ويسخط الله اكثر من كل شي فذلك يُعرَف من هذا بان الله لا يُهمّه تبدد واهلاك البرايا الاشرف عنده حتى يودب الخطيئة . فاذا امير كان له وعا من فضه واخر من ذهب شريف وثمين ويجد في وسطه طيب فاسد فيكره ذلك بحيث انه يكسر ذلك الوعا ويرميه في قعر البحر . من جهة هذا الامر لعمري تقول ان ذلك الامير كاره باغض ذلك الطيب غاية ما يكون فالله صنع ظرفين واحد من فضه وهو الانسان والاخر من ذهب وهو الملاك ولان وجد هذا الطيب الفاسد في اثنيهما

فكسر

فكسر وطرح فى اسفل الجحيم لعذاب
ابدىّ سايرالملايكه الذيين اخطوا وكل
يوم يلقى فى هذا المكان بعينه جميع
الناس الذيين يموتون فى خطيه.
ومرّة لاجل خطايا العالم اتى بالطوفان
وقتل جميع الناس ما خلاَ نوح مع اهل
بيته الذى صان وحرس نفسه فى طريق
البرّ.

تل فانواع الخطيه كم هى.

مع فالخطيه على ضربين فالواحد يدعى خطيه
اصليه والاخر خطيه فاعليه ام خطيه بالفعل.
وهذه تنقسم الى قسمين الى خطيه مميته والى
خطيه عارضيه.

الفصل

Digitized by Google

الفصل السابع عشر فى الخطيه الاصليه .

قل اى شى هى الخطية الاصليه .

مع فالخطيه الاصليه هى تلك التى بها نولد ونتسبها من ابينا الاول ادم فلهذا ينبغى انك تعلم ان حين الله تعالى خلق الانسان الاول والمراة الاولى اللذان سُمّيان ادم وحوّا فاعطاهما سبع مواهب اوّلا اعطاهما نعمةً بها كانا ابرارًا واصدقآ واولاداً له بالذخيره والوضع . ثانيا اعطاهما معرفه عظيمه بها يعرفان عمل الخير وبكرهان الشر . ثالثا اعطاهما ان الجسد يذع الى الروح ويطيعه ليلّا يتحرّك الى الشهوات الرديه ضد العقل . رابعاً اعطاهما نشاطه وسهوله عظيمه كى يعملان الخير ويكرهان الشر . وما اعطاهما شيا اخر غير

وضية

وصيه سهله . خامساً خلّصهما من التعب
والفزع لان الارض كانت تخرج اثماراً
تكفى للحياة الانسانيه ولا شى كان يضرّ
الانسان . سادساً صَنعهما ناجيَين من الموت
اى صنعهما حتى قط لا يذوقوا الموت
ما داموا بغير خطيه . سابعاً كان يريد
يرفعهما الى السما بعد مسافة زمان الى
الحياة الموبدة السعيده كما هم الملايكه
بل اول رجل واول امراه خدعهما الشيطان
فلم يحفظان الوصيه وهكذا سَقَطا فى
الخطيه ضد الله ولهذا السبب بادت منهما
تلك السبع مواهب المذكوره لنا ولان
الله اعطا المواهب ليس لهما فقط بل
لخلفائهما ايضاً لذلك منهما ونحن اجمعنا
زالت تلك المواهب وصرنا شركاءها

فى خطيتهما وساير البلوات مثلما لكنا نشاركهما بمساهمة النعمه وباقى الخيرات المعطيه لهما لولم يسقطان تحت الخطيه فهذه هى الخطيه : الاصليه : عداوة مع الله وعدم نعمته وبهذا العدم نتذلل نحن ومنه برزت الغباوه : الاخذ الى الرداوه : المشقه بعمل الخير : والسهوله بعمل الشر : التعب والكدّ باكتساب المعيشه : الجزع والخطر الذى نحن فيه : ممات الجسد اليقينى ثمّ موت الجحيم الابدى انكان قبل الممات ما تنجى من الخطيه ونعود الى نعمة الله .

تل هك لنا خلاص وفرج من هذه الخطيه الاصليه .

مع فقد ذكرنا بالسوالف ان الفرج هو الام وموت سيدنا المسيح لان الله اراد ان الذى

يعطى

يعطى فدية عن خطية ادم انه يكون بغير خطيه بل انه يكون الهاً وانساناً حتى يكون بلا منتها مقبولاً عند الله وينقاد اليه ليس بامور سهلة مثله كما كانت وصية ادم بل بامور عسرة جداً كما كان موت العار على الصليب وهذا الفرايج يُعطَى لنا فى المعمودية المقدسة. لانه وان الله ما ردّلنا عنه السيع مواهب اجمعها فلكن ردّ لنا الافضل التى هى نعمته التى بوساطتها نصير ابراراً واصدقا الله وبنيه ووارث الفردوس اما باقية المواهب تَرَدّ لنا فى الحياة الاتية بارباح عظيم اذا اجتهدنا امورنا فى هذا العالم.

الفصل الثامن عشر فى الخطيه المميته والعارضيه .

تل فسّر لى الان ما هى الخطيه بالفعل واىّ هو الفرق بين الخطيه المميته والعارضيه .

مع الخطيه بالفعل هى تلك التى نصنعها بارادتنا وايثارنا اذا بلغنا مقدار السنّ كما هى السرقه القتل والحنث الذى هو القسم الباطل وما يناسبها من الخطايا المضاده لشريعة الله وهذه الخطيه هى مميته متى تعدم الانسان وتحجزه من نعمة الله التى هى حياة الروح وتجعله مستحقًّا الموت الابدى بالجحيم . اما الخطيه العارضيه حقًّا تسخط الله بل لا تسخطه بحيث انها تعدم وتنزع الانسان من نعمته فتستحق اداب بل غير ابدى .

تل

تل كيف اعرف الخطيه المميته من
العارضيه.

مع فحتى تعرف الخطيه انكانت مميته ام لا
ينبغى لك ان تحفظ فانونين الواحد هو
اذا الخطيه كانت ضد محبة الله والقريب
والثانى اذا كانت بارتضا العقل التام واختياره
لان اذا نقص واحد منهما الخطيه ليست
مميته بل عرضيه وتلك الحين الخطيه تكون
ضدّ محبة الله حين هى ضد شريعته بمصلحه تقيله
بحيث ان الاسيه تستطيع تنقض الصداقه
وتعدمها بل اذا الامر ليس هو مهمّ ولا
يستطيع على عدم الصداقه فذلك الوقت
ليس هو ضدّ المحبه بل يقال انه ما هو
بحسب المحبّه ولذالك الخطيه المميته يقال
بانّها ضد الشريعه لانها ضد المحبّه التى

هى S 3

هى كمال الناموس والعارضيه تقال انهـــا
ليست ضد الشريعـه بل ولا هى بحســب
الشريعه لانها ما هى ضد المحبه فمثـد مثـلاً
اذ احد صَرف دراهم عدةً فهى خطيه مميته
لان ذلك ضد ناموس الله ومصلحته ثقيلـــه
وعلى راى كل واحد تكفى على فقـد
وعدم الصداقه ومن جهة ذلـك هى ضـــد
المحبّة . بل سرقة فلس ام ابرة وما يشابـه
ذلك ليست خطيه مميته لانها سرقة مصلحه
غير مهمّة وثقيله ولو ما كانت بحسب المحبّة
بل ولا هى ضدّ المحبّة لانهـا ليســت شى
يقدر يعدم الصداقه . وبهذا الاسلـــوب
قولنا على القانون الثـانى حـين تكـون
الخطيه بارتضآ الانسان لان اذا شيـا هو ضدّ
الشريعه ومهمّ امره ومادته ثقيله ومصنـــوع
بكمالة

بكمالة الاراده فهو خطيه مميته بك اذا ما
كان باكتمال الاراده كوقت ياخذ
الانسان فكر ام شهوه بغتةً يالسرقه ام
فى التجديف ام فى القتل وعاجل
يفيق ويرجع الى ذاته قبلما يحصل الارتضا
بارادة كامله فالخطيه تكون عارضيه
فقط فلاجل ذلك ينبغى للانسان ان
يدير باله ولمّا يفيق فى الفكر الردى ام
بالشهوه يدفعها عنه قبلما يصير الارتضا
بذلك .

الفصل التاسع عشر
فى الخطايا الرييسيه .

قل قمرادى اعرف اى خطايا هى اعظم بين
الكل حتى يحرص اجتنبها .

مع فيوجدون بعض من الخطايا خصوصيه
ورييسية

Digitized by Google

ورئسية لانهم كينابيع واصول خطايا اخَـر
فَيُدعَـون رووس ام رئسيه وهى سبعة وغيرها
اخصّ منها لانه اصعب ايتـال مغفرتهـا
وتدعى خطايا ضدّ روح القـدس وهى ستّـه
ثمّ توجد خطايا التى فحاشتها اعلن وافضح
وضدّ كل معقول ولذلك يقال بانها تطلـب
انتقام امام الله وهى اربعه .

تل فاى هى رووس الخطايا .

مع فهى هذه الكبريا ام كقول الغير المجد
الباطل : الطمع : الزنا : الحسد : الشراهـة :
الغضب : والكسل .

تل لاى سبب تدعى رووس ام رئسيه .

مع لاتُقَال رئسيه لانها دايماً مميته فاذ خطايـا
كثيره مميته وليس رووس مثلما هو القتل
والتجديف . اماخطايا اُخَر هى رئسيه وليست

بمميته

بميته كما هو احيانا الغضب الشرامـــة :
الكسل . فيدعون ريسيه لانهم رووس واصول
خطايا كثيره منها تصدر وتتصرف كاغصـان
من اصل وكسواق من نبع .

تل اى شى هو الكبريا والخطايا التى تتولـد
منها وما هى مداواتها .

مع فالكبريا خطا : به الانسان يظنّ ويميّز انـه
اكبر واعظم ممّا هو ولذلك يرغب يفـوق
ويشمخ . على الاخرين اذ لا يريد بان الغير
يكون له لا رييس ولا نسيب فالخطايـا
التى تتولد من الكبريا هى الفخر : المجـد
الباطل : المقاتلة : والخصومة : الانشقاق : خلع
الطاعه وما يناسب ذلك . فمـداواة ذلـك
هو الحرص على الاتضاع المقدس الـذى
هو بان الانسان يعرف ذاته وحالـه وبانّـه

ليس

ليس هو شى من ذاته وان كل شى
تملك من الخير هو موهبة وعطية من الله
ويميّز ان القريب خير منّا ويثمن ذاته اقلّ
واصغر من الكل وفى الباطن يخضع ويذعن
للكل وفى الظاهر يُكرم ويوقّر كل واحد
كمقدار درجته ووسيلته وينفع النظر بان الكبريا
والعظمة تجعل الانسان شبيه بالشيطان
وتسخط الله جدًّا فمن اجل ذلك مكتوب ان
الله يعاصى المتعظّمين ويتحنى مع المتواضعين
فاوليك يُخزى وهولاَ يرفع .

تل فما هو الطمع والخطايا التى تبرز منه وما هى
مداواته .

مع الطمع هو حبّ زايغ مايل الى الثروة والغنا
ويتاسس على ثلاث امور اوّلاً على اشتهآ رزق
الغير اذ لا يقنع بشى هو له ثانياً على ارغاب
رزقاً

رزقاً اكثر مما يكفيه اذ لا يتصدق على
الفقرا بشى فاضل عنه كما يجب عليه ثالثاً
على حُبّه الوافر للرزق والمقتنى الذى عنده
ولو انه له ولا يكون وافر وفاضل عنه وذلك يعرف
متى الانسان ليس هو مستعد بان يتلف ويبيد
رزقه فى سبيل ومحبة الله متى الحاجه توعز
ولذلك قال بولص الرسول ان الطمع هو كعبادة
الاوثان لان الطميع يقدّم رزقه على الله اذ
يرتضى بان يترك الله ولا يَهلَك رزقُه فالخطايا
المتولده من الطمع من كثار كالسرقه
الاختطاف الغش فى البيع والشرى والقساوة
مع الفقرا وغيرها فمداواة هذه الخطايا هى
المراوضه واستعمال فضيلة السخاوه والرخا
اذ نفتكر اننا مسافرين غربى ولهذا امر
نافع بانا لا نثقّل نفوسنا بحمل الارزاق بل

نقسمها

تقسمها بين ارفاق الطريق واولاد السبيل
الذين ياتوا بها الى بلدتنا فاذا كنا
متخففين من الاثقال فنتمم طريقنا
بسرعة .

تل ما هو الزنا .

مع هو داء زايغ مايل الى الخطايا واللذات
الشهوانيه فالخطايا التى تتولد منه هى اعما
القلب : عباثه : راى متقلب وزايغ : فسق :
لهو مع باقيه النجاسات والفواحش .
فمداوات ذلك هى استعمال الصوم والملازم
الصلاه والاجتناب عن العشرة الرديه لان هذه
تحفظ العفه وبعد الكل ان الانسان لا
يتكل على ذاته ولا على فضيلته ولا على
قدوسيته بل يجتنب عن الخطر ويحرس احواسه
اذ يتفكر فى شمشون الجبار وداوود المقدس
وسليمان

وسليمان الحكيم خُذعوا عند هذه الرذيله وحصلوا فى اعمآ القلب العظيم خاصة سليمان الذى وصل الى هذا حتى انه عَبَد اصنام جواره .

قل ما هى خطية الحسد واى هى الخطايا التى تتولد منها وما هى مداواتها .

مع الحسد خطيه التى بها يغتمّ الانسان ويكتأب على خيرٍ مُستوجب للغير لان يخطر له ان ذلك يُصَغّر قدره وشانه فينبغى لك ان تعلم ان حيناً تغتمّ من رزق الغير بانه ما هو مستحقه ولا اهلاً له ام بانه لا يستعمله بمواجب الفضيله فهذا ليس هو خطا . ايضاً اذا اغتممت بان ليس لك الخيرات التى للغير خاصةً الفضيله العباده ومايشابه ذلك من الخير فهذا ليس خطا بل يُدعَى

غيره

غيره مقدسة ممدوحة بك اذا غصّك واغاظك
رزق الغير وان يكون له خيرا ويخطر فى
بالك بانه يظلم مجدك ولا تشتهى له ذلك
الخير حتى لا يناسبك ام يفوق عليك فهذه
هى خطية الحسد فمن هذا تتولّد خطايا
كثيرة مثل الشك الردى الباطل وفرح
فى مضرة الغير وسلامه وثلب . لان الحسود
احيانا يسعى انه يتلف شان القريب
واحيانا الحسد يجذب الحاسد الى قتل
الناس كما ان صنع قاين من اجل الحسد
قتل اخاه . واليهود من اجل الحسد سعوا
بموت الربّ فمداواة ذلك هى استعمال
المحبة الاخوية اذ نتفكّر ان الحسد
يضرّ اكثر الحسود ولا المحسود لان
الحسود يتالم وباطنا يتوجع ويتعذب

واوقات

واوقات كثيره الله من هذه الجهة والطريقه
يرفع الحسود التى بها الحاسه سعى بوطى
شان ذلك الحسود هكذا تنظر ان
الشيطان بالحسد اسقط الانسان من
الفردوس الارضى وجعله ان يعدمه
الله بهذه الحدّه ارسل المسيح للعالم
واعطانا الفردوس السماوى. فاخوة يوسف
الحُسن باعوه من جهة المحسده والله
بهذه الفرصه جعله راس ومولآ على
اخوته . شاوول الملك اضطهد داوود
لاجل حسد ونزع الله منه المملكه واعطاها
لداوود .

قل اى شى هى الشراهة والخطايا المتولده منها
وما هى مداواتها .

مع فالشراهة ارتياح زايغ الى الاكل والشرب
ودلك

Digitized by Google

ودلك يتولد من كثرة الاكل واكثر
مما يحتاج الانسان ومن قصد المواكل
الكثيرة الثمن ومن قصد وارغاب
الاطعمه المحرمه كما هو اكل اللحم
والزفورات يوم الاربعه والجمعه كعادة
اهالى الشرق اذ لا ينتظر الساعه المفروضه
خاصة ايام الصيام ثمّ تتولدّ من الاكل
الزايد والنهمه اى الافراط فى الاكل .
فمن هذه الخطيه يصدر اقتام العقل
والفرح الباطل : الكلام الزايد ومرات
كثيره يخرج من الشراهه الزنا مع باقيه
الخطايا الذين منها يتولدون فمداواة هذه
بان الانسان يحرص على اكتساب القناعه
والقطاعه التى تنفع الروح والجسد وخاصة ينفع
التفكّر بان لذّة الشراهه هى قليله وتترك

بعد

بعد منها اوجاع متواتره فى المعده فى الراس وغيرها من الاوجاع .

تل ما هو الغضب والخطايا المتولّده منه واى هى مداواته .

مع الغضب شهوة زايغة وداء تايق الى الانتقام فلكن الغضب المعتدل غير الزايغ هو جيد ولذلك يقال بالمزمور اغضبوا ولا تاثموا وباسيليوس السعيد قال ان الغضب ككلب الذى اذا نبح على الاعدا عمل عملاً جيداً بك ليس اذا ضرّ الحبيبين ايضاً . الافراط بالغضب يتاسّس على ثلاث امور اوّلا على طلب النقمه ممن لا يستاهل اداب بغير ما باسى الينا . ثانياً على طلب النقمه بهوانا وسلطاننا اذا عذاب المنافقين وطلب الانتقام منهم

ينبغي للروسآ فقط كما هم الموالى والحكّام ولان الله هو المولى الاعظم لذلك قال ان له خاصة ينبغي طلب الانتقام . ثالثا طلب النقبه من جهة بغضه لا من جهة غيره بالعدل ان يجاوز الحد والكيف وباقية الاجزآ . فالخطايا المتولدة من الغضب هي الخصومات كلام قبيح وشتومه افعال خبيثه وسبّ في حق الغير مع منقصات اخر تصدر من ناس تايهين عن عقلهم لان الغضب الزايغ يشبه بالجنون . فمداواته الاحتمال وممارسة فضايل الرفق والصبر اذ تميّز امثال القدّيسين والمسيح نفسه الذين بالصبر والاحتمال نجحوا وظفروا بمحد اعظم من الناس الذين يهتمون ويسعون في الانتقام من الاعدآ .

تل

قل ما هو الكسل واى خطايا تتولد منه وما هى مداواته .

مع الكسل فجر كراهه وكابه وفى تلك الحين تصير خطاياه من الخطايا الرئيسيه متى الانسان يضجر عمل الخير ويكره ويكتاب بانه ملازم فى حفظ الوصايا العشر وانه يسير بسبيل الفضيله المستقيم . الخطايا التى تصدر هى امقات الوصايا وتسليم النفس للرذايل : قطع الرجا من عمل الخير بغضه وحقد لاولياك الذين يهتمون بنزعوا الخطايا عنهم ويتوخون السبيل الصالح فمداواة ذلك ان الانسان لا يحب البطاله ويبتعد عنها : يقرا الكتب الجيده الروحانيه . يميز الثواب العظيم الذى اعد لمن هو حريص على حفظ وصاياه والعقاب الابدى الاليم المستعد للكسالا .

فصل العشرون فى الخطايا التى تعاند روح القدس.

قل اى هى الخطايا وكم هى التى تضادد روح القدس.

مع فهى ستة اى قطع الرجا من الخلاص: توقع الخلاص بغير استحقاق: مصادمة الحق الظاهر: حسد لموهبات القريب ونعماته: مداومة فى الخطايا: وثبات بلاتوبة الى الاخره.

قل لاى سبب يدعون خطايا ضد روح القدس.

مع لانهم يصيرون بخبث محض وخاصة الثالثة التى هى اكثر من الكل ضد روح القدس اى متى الانسان يعرف الحق بل من اجل عناد يريد يفهم ويبرهن ان ذلك

ذلك ليس هو حق اما الخطيه بالخيانه تقال
انها ضد روح القدس لان تنتسب الجوده
لروح القدس التى هى ضد الخيانه كما
ان الخطا بغباوه يقال انه ضد الابن
الذى تنسب اليه الحكمه والخطا بالضعف
والعجز ضد الاب . لان اليه تُضاف وتُنسب
القدره .

تل فما هى اخواص تلك الخطايا .

مع فاخواصها هذه ان لا يُغفروا لا بهذا
العالم ولافى الاتى كما يندرنا الرب
بانجيله وهذا القول يفهم هكذا . اى
عسر الانصفاح عنها . لانه امر عسير ولا
يجرى مرات كثيره حتى ان الذين
سقطوا بهذه الرزايا يعودون الى التوبه
الحقانيه . كوقت يقال ان مرضاً خايب الشفى

ليس نفعم ان على جميع الوجوه انه لا
يشفى بل دفعات قليله منه يشفى فلكن
الغالب فى هذا السبيل انه لا يصير للانسان
منه شفى .

الفصل الواحد والعشرون

فى الخطايا التى تصرخ امام الله فى السما .

تل كم هى واىّ هى الخطايا التى تصرخ
امام الله .

مع هى اربعه اى قتل بالاختيار . خطيه شهوانيه
ضد الطبيعه . قهر المساكين خاصة الايتام
والارامل وخون الاجير باجرته .

تل لاى سبب يقال انهم يصيحون بالسما .

مع لان كذا واضح وظاهر جدا من الخطايا
بحيث انه لا يخفى ولا يتغطّى بوجه من
وجوه .

الفصل

الفصل الثانى والعشرون فى العواقب الاربع .

تل فمرادى تعليماً عاماً حتى اجتنب عن الخطيه .

مع الحكيم يقول اذكر العواقب وابداً لاتخطى فهذ العواقب والامور الاخيره هى اربعه موت : دينونة عامه : الجحيم : والنعيم .

تل لاى سبب تُدعَى عَواقب واموراً اخيره منذ الاربعه .

مع لان الموت هو اجلّ وغاية الحياه واخر كل شى يصيبنا فى هذا العالم . الحساب الاخير ام الدينونه هى اخر سايـر القضايا التى مزمعه انها تصير . ولذلك ليس منها مروب ولا ملجا . امّا الجحيم هو اخبر شرّ يصيب المنافقين . وعلى هذا الحال يقيمون

ابداً فلن يستطيعون على الانفاص منه ولا له يبدلون . والنعيم خيرٌ اخر ونعمه تعمّ الناس الاخيار التى لن تبيد منهم .

قل فمرادى بعض من الظاهر اتراوض بها واستعملها حتى اذا ذكرت هذه العواقب وتفكرت بها . قط لا اخطى كما قال الحكيم المزعوم لك .

مع فمن جهة الموت تقدر تميزّ وتتلو هذه الاربع ابواب . الاول ان الموت يقين ولا لاحد منه خلا وانفلات . الثانى ان ساعته مجهولة وكثيرون يموتون وتانيهم الساعة على غفلة وهم مهملين . ثالث ان بالموت يبطل ما تقصده وتتواخاه الناس فحينيذ يُعرَف مذهبان الناس الباطل . الرابع ان عند الممات

كل

كل واحد يندم على الشر الذى عمله
وعلى الخير الذى تركه ولذلك جهل
عظيم حتى احد يعمل شى الذى يعرف
انه سيندم عليه فمن جهة الحساب تستطيع
تميّز او نتلو هذه الابواب. اوّل ان الحساب يصير
على شيء مهمّ جداً اى على اعظم خير
وعلى اكبر شرّ. ثانيا يصير على يد حاكم
الاعلى العارف بكل شى الذى لا
احد يُعاصيه. ثالثاً يصير امام سابر العالم
ولا احد يقدر يتخبّى. رابعاً لا يبقى
رجا بان احد يهرب من القضيه المفروضه
ولا احد يتابى اقضاء ما شرع عليه العدل
الالهى. من جهة الجحيم افتكر انه وسيع
طويل عالى عميق فيقال وسيع لانه
يحوى سابر العقوبات التى لا يخرج

بها العقل . طويل لان جميع عقوباته ابديه عالى لانها اليمه موجعة غاية ما يكون عميق لانها كلها وجع خالية الفرج والتعزية . من جهة النعيم ام الفردوس ميّزه على هذا الاسلوب يقال وسيع لانه يحوى جميع الخيرات التى تفوق تمييز عقولنا وشهواتنا . من تلقا ان جميع تلك الخيرات هى ابديه . متطاول لان جميع تلك الخيرات هى ابديه . عالى لانها خيرات ساميه شريفه . عميق لان الخيرات هى مجرده ساله من كل شر فزد من عندك ان خيرات هذه الدنيا لن تقاس مع الخيرات المذكوره من جهة انها قليله صغيره فانيه ودايماً ممزوجه باوجاع وبلوات وكذالك شرور هذا العالم قلال قصار وصغار وفانيه ودايماً يوجد بها بعض

شى

شى من الفرح والتسليه . فمن هذا ننتج
ان اوليك خايبى العقل الذين من اجل
خيرات هذا العالم ام من اجل اجتناب
البلايا الجايزات جزعاً وكرهاً باحتمالها
يتلفون الخيرات المزمعه ويهلكوها ام يسقطون
فى الشرور المستقبله .

تجز ولله الحمد .

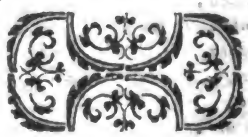

Digitized by Google

INDICE
DELLI CAPITOLI
ITALIANI.

Dichiaratione del Simbolo della fede. à car. 18
Dichiaratione del secondo articolo. 23
Dichiaratione del terzo articolo. 28
Dichiaratione del quarto articolo. 33
Dichiaratione del quinto articolo. 41
Dichiaratione del sesto articolo. 47
Dichiaratione del settimo articolo. 52
Dichiaratione dell'ottauo articolo. 56
Dichiaratione del nono articolo. 62
Dichiaratione del decimo articolo. 70
Dichiaratione dell'vndecimo articolo. 72
Dichiaratione del duodecimo articolo. 77
Dichiaratione dell'Oratione Domenicale. 82
Dichiaratione dell'Aue Maria. 107
De' dieci Precetti d'Iddio. 117
Secondo Comandamento. 138
Terzo Comandamento. 149
Quarto Comandamento. 157
Quinto Comandamento. 162
Sesto Comandamento. 166
Settimo Comandamento. 169
Ottauo Comandamento. 174
Nono Comandamento. 179
Decimo Comandamento. 182
Dichiaratione delli Comandamenti della Chiesa. 185
Dichiaratione delli Euangelici consegli. 187
Dichiaratione delli Sacramenti della Chiesa. 191

Digitized by Google

تَكُونُ تَعْلَمُ أَيُّهَا القَارِئُ الكَرِيمُ أَنَّ الذِينَ طَبَعُوا هَذَا الكِتَابَ هُمْ نَاسٌ غَرِيبِي اللُّغَاةِ لأَجْلِ ذَلِكَ حَدَثَ بَعْضُ غَلَطٍ فِي المَطْبَعِ أَيْ فِي بَعْضِ مَوَاضِعَ زَادُوا وَفِي بَعْضٍ نَقَصُوا وَفِي بَعْضٍ سَبَقُوا وَفِي بَعْضٍ بَدَلُوا حَرْفاً بِحَرْفٍ لِذَلِكَ بِأَنَّ لَنَا مَامَنَا لَايَفِي نُصْلِحُ مَازَاغَ حَتَّى أَنَّ القَارِئَ يُصْلِحُهُ بِمَوْضِعِهِ عَلَى قَدْرِ مَخْبَرَتِهِ . فَتَكُونُ تَعْلَمُ أَنَّ مِنَ العَدَدَيْنِ الأَوَّلِ يُبَيِّنُ لَكَ الوَرَقَةَ التِي صَارَفِيهَا الغَلَطُ وَالثَّانِي يُبَيِّنُ لَكَ السَّطْرَ الذِي فِيهِ الكَلِمَةُ الغَالِطَةُ ۞

Digitized by Google

Correctio	Error.		
صَحَّ مَكَدَا	اَلْغَلُوطَةُ		
استخصار	اصلحصار	12	5
لكن	للن	13	8
فينبغى	فيبغى	14	13
السرّين	السرّن	16	5
تخلاصنا	جلاصبا	34	3
بجميعهم	لاجميعم	35	10
لاغاية	لاغابه	36	13
الموت	الوب	37	3
خاصة	جاصةً	39	11
ابينا	بينا	43	2
فكانوا	فكانوا	43	3
مخلص	مخلص	44	2
استطاع	لستطاع	44	8

Digitized by Google

Correctio	Error.		
صَحَّ مَكَذَا	اَلْغَلُوطَةُ		
يوم	يرم	45	3
افيه فرق اخر بين	افيه فرق بين	47	4
المسيح	المشيح	47	14
وَ الذى	الذى	48	5
اَوَّلاً وُولد	اولاً ولد	48	7
ضابط	صابط	49	6
فى	ڤى	52	7
والاموات	ولاموات	54	7
يبثقان	ينبثقون	58	2
ان كان اسم روح	ان كان روح	59	4
اَوْ	اى	68	14
ثابتة	ثابيه	78	10
فزع	قزع	78	12

خيرنا

Correctio	Error.		
صَحَّ هَكَذَا	أَلْغَلُوطَةُ		
خيرنا	خبزنا	91	4
لكى	لكن	97	1
المذكورة	المذكوده	105	9
فقط	فقسط	115	3
المخلَص	المضلص	115	6
الحقيرين	الحتيرين	127	6
عليها	عليه	130	11
الالهى	الالمى	138	2
وَالاموان	ولاموان	138	9
حذر	حدز	149	1
السابقتان	السايقتان	149	15
الحمار	الحمير	151	12
اكرامهما	اكرامهعا	158	15

افعال

Digitized by Google

Correctio	Error.		
صَحَّ مَكَدَا	اَلْغَلُوطَةُ		
افعال	افصال	158	15
الزمان	المزمان	161	5
يريدنا	يريدبا	165	12
فسق	قسق	169	6
غشّ	غشر	171	4
تصير	تضير	171	13
يسرق	يسرق	172	7
الاختطاف	الاحتطاف	172	12
اخر	اجر	175	5
مخفية	مخفيه	177	5
تخرج	تخرح	179	2
شهوة	شهرة	179	13
لجميع	لجيع	181	3

الشهوة

Digitized by Google

Correctio	Error.		
صحّ مكذا	الغلموطة		
الشهوة	السهوة	184	11
الامتناع	الامثناح	185	15
خاصّ	خاض	187	13
ارادتها	اوادنها	189	4
Sacramenti	Comandaméti	191	3
خاوين	خاوبين	192	11
جسمانية	خسمانيه	192	15
فان	فاز	193	10
الذرّية	الدريه	196	2
ترتيبها	تربتبها	196	7
امور	امود	197	4
يختصّ	يختض	198	5
بجميع	بجميع	202	3

Digitized by Google

		Error.	Correctio
		اَلْغَلُوطَةُ	صَحَّ مَكَدَا
1	204	تحب	تحت
13	204	يحيبان	يحيبان
9	209	وحد	يوجد
6	212	مدح	مذبح
3	215	بخميع	بجميع
13	217	بحسبما هو ديحه	بحسبما هو ذبيحة
8	222	تيين	تبيّن
6	226	تتاسس	يتاسّس
7	227	مصالح	مصالح
15	228	اجرأما	اجزامًا
6	232	مارتب	مارس
7	232	شغل	شغل
1	234	لشرف	الشرف

تلقا

Digitized by Google

8. 28. K. 38

Correctio	Error.		
صَحَّ مَكَذَا	اَلْغَلُوطَةُ		
تلقا	تلتا	235	14
الاولى	الالى	239	6
متزوج	يتزوج	240	7
والله مو الحق	مو الله والحق	245	7
و لو ان	دلوان	250	5
كينابيع	كنيابيع	250	12
معرفة	معرية	272	10
بسقطان	بسقطان	274	3
تحت	تحبّ	274	3
قانونين	فانونين	277	4
سرق	صرف	278	4
واللذات	واللذات	284	6

BIBLIOTECA NAZ. ROMA VITTORIO EMANUELE

Digitized by Google

Digitized by Google

II. J. 25

18. A.

Digitized by Google

BIBLIOTECA NAZIONALE VITT. EMANUELE
8
28 K
38
ROMA

Digitized by Google